



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10470 Wednesday 8 December 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10470 الأربعاء 8 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 3 جمادى الأولى 1443 هـ

## الانتخابات الليبية بين المسخرة والمأساة

23



## كأس العرب: المنتخب السعودي يخسر أمام نظيره المغربي ويودع المنافسة

19



## الممثل المصري محمد كريم يتعاقد على بطولة فيلم عالي

14



## «سلطة الكلب»: تجريد «الوسترن» من ذكوريته

13



# بايدن هدّد بعقوبات اقتصادية وتواصل مع الزعماء الأوروبيين لتنسيق ردّ مشترك قمة «افتراضية» بين الرئيسين الأمريكي والروسي لمنع اجتياح أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

عقد الرئيسان الأمريكي جو بايدن، والروسي فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء، قمة افتراضية بالغة الحساسية، هدفها تقادي تصعيد عسكري في أوكرانيا، فيما تنوي موسكو تحديد خطوط حمراء استراتيجية. وانتهت القمة بعيد الساعة 17:00، أمس الثلاثاء، واستمرت حوالي ساعتين حسب وكالات رويترز وفرنسي وناس وانترفاكس. وبدأت المحادثات بين بايدن وبوتين في الساعة 15:07 ت.غ. حسب البيت الأبيض بتبادل مجاملات نقلها التلفزيون الروسي. وأعرب بايدن عن «سرور» للقائه بوتين، مبدياً أمه في أن يجري لقاءهما المقبل وجهاً لوجه. وقال بوتين مبتسماً: «تحياتي سيدي الرئيس»، وظهر في مقطع فيديو قصير بثه الكرملين جالساً خلف طاولة طويلة أمام شاشة يظهر عليها نظيره الأمريكي، والرئيس الروسي موجود حالياً في مقره في سوتشي على البحر الأسود، فيما شارك بايدن في اللقاء من «غرفة

العمليات» في البيت الأبيض. ولم تبت واشنطن أي مشاهد عن اللقاء. وأعلن البيت الأبيض أن بايدن أعرب عن قلقه إزاء «التصعيد الروسي» حول أوكرانيا، ولوح باتخاذ إجراءات اقتصادية في حال التصعيد. وجاء في بيان عن البيت الأبيض أن الرئيس بايدن أعرب عن قلق الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيين البالغ إزاء التصعيد الروسي وحشد القوات حول أوكرانيا، وأكد بوضوح أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيردون بإجراءات اقتصادية قوية وغيرها من الإجراءات في حال التصعيد العسكري. وتابع البيان أن الرئيس بايدن جدد التأكيد على دعمه لسيادة وحدة أراضي أوكرانيا، ودعا لوقف التصعيد والعودة إلى الدبلوماسية. وأضاف أن الرئيسين تكلفا برفيقهما بمواصلة العمل، والولايات المتحدة ستقوم بذلك بالتنسيق الوثيق مع الحلفاء والشركاء.

العمليات» في البيت الأبيض. ولم تبت واشنطن أي مشاهد عن اللقاء. وأعلن البيت الأبيض أن بايدن أعرب عن قلقه إزاء «التصعيد الروسي» حول أوكرانيا، ولوح باتخاذ إجراءات اقتصادية في حال التصعيد. وجاء في بيان عن البيت الأبيض أن الرئيس بايدن أعرب عن قلق الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيين البالغ إزاء التصعيد الروسي وحشد القوات حول أوكرانيا، وأكد بوضوح أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيردون بإجراءات اقتصادية قوية وغيرها من الإجراءات في حال التصعيد العسكري. وتابع البيان أن الرئيس بايدن جدد التأكيد على دعمه لسيادة وحدة أراضي أوكرانيا، ودعا لوقف التصعيد والعودة إلى الدبلوماسية. وأضاف أن الرئيسين تكلفا برفيقهما بمواصلة العمل، والولايات المتحدة ستقوم بذلك بالتنسيق الوثيق مع الحلفاء والشركاء.

## فرنسا توقف السعودي خالد العتيبي أحد المشتبه فيهم في جريمة قتل خاشقجي

ورحبت خديجة جنكيز خبيرة خاشقجي الفرنسية، أمس، باعتقال العتيبي، وقالت على تويتر: «علي فرنسا محاكمته على جريمته أو تسليمه إلى دولة قادرة ومستعدة للتحقيق معه ومحاكمته هو ومن أصدر الأمر بقتل جمال». وعاش خاشقجي في مفاه الاختياري في الولايات المتحدة حيث كتب مقالات في صحيفة «واشنطن بوست» انتقد فيها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وفي الثاني من تشرين الأول/أكتوبر من عام 2018 دخل القنصلية السعودية في إسطنبول لإتمام معاملات زواجه. وفقاً لمسؤولين أمريكيين وأتراك، عدت فرقة اغتيال سعودية، بأسر من الأمير محمد بن سلمان، إلى خفة وتقلع جفته التي لم يتم العثور عليها أبداً. وبعد أن انكرت في بادئ الأمر حصول عملية الاغتيال، عادت الرياض وأقرت بأن خاشقجي قتل على أيدي عملاء تصرفوا عن تلقاء أنفسهم. وتحت ضغط كبير من الولايات المتحدة والجمع الدولي، حاكمت الرياض بعضاً ممن شاركوا في اغتيال الصحافي المعارض.

## اختتام زيارة ولي العهد السعودي لسلطنة عُمان بافتتاح طريق دولي بين البلدين

وفي يوليو/ تموز الماضي، أعلن سالم النعيمي، وكيل وزارة النقل في السلطنة في تصريحات مقفلة أنه سيتم افتتاح أول طريق يربط مع السعودية الذي تأخر منذ سنوات، قريباً، وأضاف إياه بالحيوي. واقتصادياً، أكد الجانبان على أهمية استثمار هذا التعاون وضروة التزام جميع الدول المشاركة بتأهيلية «أوليك بلس» فضلاً عن «ترحيب عماني باستهداف صندوق الاستثمارات العامة في السعودية استثمار خمسة بلايين (مليارات) دولار في السلطنة». وسياسياً، دعا الجانبان إلى أهمية التوصل إلى تسوية شاملة للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي وصولاً لإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. كما «اتفق الجانبان على مواصلة جهودهما لإيجاد حل سياسي شامل لازمة «المهمة»، مؤكداً أهمية إجراء إصلاحات شاملة تضمن تجاوز لبنان أزيماته، وأن لا يكون منطلقاً لأي أعمال تزعزع أمن واستقرار المنطقة».

## أردوغان؛ نولي مع الدوحة أهمية كبيرة لسلام وأمن منطقة الخليج بأسرها قطر وتركيا توقعان 15 اتفاقية تعاون وتؤكدان على توطيد العلاقات

الدوحة - «القدس العربي» - وكالات:

وصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى العاصمة أنقرة، عندما من دولة قطر، في ختام زيارة رسمية استمرت ليومين. أبرمت خلالها تركيا وقطر، 15 اتفاقية تعاون في عدد من المجالات والقطاعات. وجرى توقيع الاتفاقيات في الدوحة، بحضور الرئيس التركي، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، اللذين ترأسا اجتماع الدورة السابعة للجنة الاستراتيجية للتعاون بين الدولتين، عقد بالديوان الأميري، صباح أمس. وبحسب بيان للديوان الأميري، فإن أمير قطر والرئيس التركي بحثا خلال اجتماع اللجنة العليا، سبل توطيد وتطوير علاقات التعاون الاستراتيجية بين بلديهما والإرتقاء بها على مختلف الصعد.



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد خلال لقاء ثنائي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الدوحة أمس

في هجمات المضاربة التي تستهدف الاقتصاد التركي وأظهرت ثقتها في تركيا. ولفت أردوغان إلى أن مصنع صهر الحديد الذي شارك في افتتاحه السبت لدى زيارته ولاية سيرت جنوب شرقي في تركيا، يعد أحد رموز الشراكة بين البلدين. وأضاف أن مصانع الرصاص والفضة وحوض الكبريتيك التي تم وضع حجر الأساس لها بشراكة قطرية، ستوفر فرص عمل إجمالية 7500 شخص. وأشار إلى أن بالإضافة لهذه المشاريع المشتركة، فإن قطر لديها استثمارات في العديد من القطاعات

تتبوأ مكانة مختلفة في قلوب الشعب التركي، وأردف الرئيس التركي قائلا: «لا نفرق بين الأمن والاستقرار في كل من قطر وبلدنا». وأضاف: «لم نتردد في إبداء رد فعلنا حيال الظلم الذي تعرض له أشقائنا القطريين، عملاً بشعار الصديق نظير وقت الضيق». واستطرد: «تقدمنا السلام لإخواننا القطريين الذين أسهبوا بنمو تركيا في محاور الاستثمار والتوظيف والإنتاج والتصدير». ونوه أردوغان أن قسراً لثري تربطها بتركيا وروابط دينية وتاريخية وثقافية وبشرية متجددة، (رأي القدس ص 23)

من جانبه، قال الرئيس التركي، في خطاب القاءه، خلال زيارته القاعدة العسكرية التركية القطرية المشتركة في الدوحة إن جميع شعوب الخليج هم إخوة حقيقيون لتركيا، بغض النظر عن أصولهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم. وأكد الرئيس أردوغان أن بلاده وقطر توليان أهمية كبيرة لسلام وأمن منطقة الخليج بأسرها. وأضاف: «لا نود على الإطلاق رؤية توترات وصراعات وعداوات في هذه المنطقة». وزاد: «تعمل على تطوير تعاوننا مع دول الخليج على أسس الاحترام والمصلحة المتبادلة». وأشار إلى أن قطر وقعت دائماً إلى جانب تركيا

## لبحث توسيع التبادل التجاري وتعزيز التعاون بين البلدين ستة وزراء أردنيين في رام الله للقاء نظرائهم الفلسطينيين

رام الله - «القدس العربي»:

بدأت في رام الله في وقت متأخر من مساء أمس، اجتماعات اللجنة الفلسطينية الأردنية العليا، لبحث توسيع التبادل التجاري، وتعزيز التعاون بين البلدين. وكان 6 وزراء أردنيين قد وصلوا مساء أمس على أن يلحق بهم رئيس الوزراء بشرح خاصة غدا الخميس. والوزراء المشاركون، إضافة إلى وزير التجارة والصناعة والتعاون الأردني يوسف الشامي، هم وزراء الزراعة، والنقل والمواصلات، والاتصالات، والطاقة، وأمين عام مجلس الوزراء الأردني. وعلى جدول أعمال اللجنة زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وبناء منطقة حرة، وإطلاق

## منظمات حقوقية تسأل ماكرون عن مصير راهي شعث المعتقل في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

رُحلت زوجته الفرنسية سيلين لوران، إلى باريس في اليوم الذي أوقف فيه، وسألت منظمة العمل السجحي من أجل إلغاء التعذيب (فرع فرنسا)، ومنظمة «العفو الدولية» ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان و«الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان» و«رابطة حقوق الإنسان» في بيان مشترك، «هل لا يزال الإفراج عن راهي شعث أولوية بالنسبة لفرنسا؟». وقالت المنظمات غير الحكومية إن «الزيارات على أعلى مستوى تعكفت، وتم توقيع عقد اقتصادي وتسليح جديدة، لكن بالنسبة لراهي شعث لم يتغير شيء تقريباً، في وقت يجدد القائلون المصري المدة الأقصى للحبس الاحتياطي بستين».

(تفاصيل ص 3)

## قتلى وجرحى بنفجير في البصرة ... والكاظمي: الإرهاب خطر على العراق والمنطقة

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

هُزّ تفجير بدرجة نارية ملغومة، أمس الثلاثاء، محافظة البصرة جنوب العراق، متسبباً بسقوط أكثر من 20 شخصاً بين قتيل وجريح، حسبما أفادت «رويترز». وفيما أعلنت الحكومة المحلية في المدينة الحداد لمدة ثلاثة أيام، أكد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أن «الإرهاب» يعدّ خطراً على العراق والمنطقة بأكملها. ونقلت وكالة «رويترز» عن الشرطة ومصادر طبية قولها، إن الانفجار أدى إلى مقتل 4 أشخاص و20 جرحياً. كما أفادت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، في بيان صحفي أمس،

أنه «في معلومة أولية تبين خلية الإعلام الأمني عن وقوع حادث تفجير دراجة نارية في تقاطع الصمود في محافظة البصرة، وأدى الحادث حسب الإحصائية الأولية لندرية صحة البصرة إلى استشهاد أربعة مواطنين وجرح أربعة آخرين من جراء احتراق عجلتين كانتا بالقرب من الدراجة النارية». وعقب الحادث، سارعت الحكومة المحلية في البصرة لإعلان الحداد 3 أيام، وناقش رئيس مجلس وزراء العراق، مصطفى الكاظمي، ورئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، أمس، التهديدات الأمنية والاعتداءات الأخيرة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، التي طالت مواقع للقوات الأمنية العراقية والمواطنين.

ذكرت رئاسة إقليم كردستان في بيان صحفي، أن الكاظمي أكد خلال اتصال هاتفي مع بارزاني الدعم الكامل لجهود البيشمركة في قنطرة الإهاب»، مشمداً على «التنسيق اللامع بين القوات المسلحة العراقية من الجيش والبيشمركة والقوى الأمنية الأخرى، و سيما في مناطق الفراع الأمني بين الطرفين». وأكد الكاظمي على «ضرورة المضي في تنشيط عمل اللجان التنسيقية المشتركة بين الجيش العراقي والبيشمركة، بهدف دفع ومطاردة فلول الإرهاب والقضاء عليها، لما تمثله من خطر على العراق والمنطقة كلها».

## فخامة منزل العامري تثير جدلاً... قيادي في «الفتح» العراقي يدافع عنه: الرضا سكن البيوت الفارهة... وآخر في «الفضيلة»: افتراء على «الإمام المعصوم»

بغداد - «القدس العربي»:

الرضا عليه السلام، وباليات التي سكت ولم ينطق فيجذب نفسه الوقوع في هذا الفعل الحرام، وإن أدى سكوته لإحراج مسؤوله السياسي فليس من الإنصاف أن تبرزوا سلوككم البعيد عن الزهد بالادعاء بأن الإمام الرضا كان يعيش عيشة رفاهية. حفظ مقام الإمام المعصوم أولى وأهم دينياً وأخلاقياً من الدفاع عن سلوك ساسة لم يتأسوا بالأئمة عليهم السلام». وأضاف: «مما يثير الأسى والألم أن ينسب هذا الشخص ويدعي ادعاءات واضحة البطلان ومخالفة لأوضاع حقائق التاريخ» - موضحاً أن «الإمام الرضا لم يسكن القصور كما افترقت عيشة رفاهية. حفظ مقام الإمام المعصوم أولى وأهم دينياً وأخلاقياً من الدفاع عن سلوك ساسة لم يتأسوا بالأئمة عليهم السلام». وأضاف: «مما يثير الأسى والألم أن ينسب هذا الشخص ويدعي ادعاءات واضحة البطلان ومخالفة لأوضاع حقائق التاريخ» - موضحاً أن «الإمام الرضا لم يسكن القصور كما افترقت عيشة رفاهية. حفظ مقام الإمام المعصوم أولى وأهم دينياً وأخلاقياً من الدفاع عن سلوك ساسة لم يتأسوا بالأئمة عليهم السلام». وقال طمعة في بيان صحفي شديد اللهجة «تابعنا لقاء تلفزيونياً لشخص مستجد على الساحة السياسية، يبرر فيه مستوى معيشة وسكن قيادي سياسي بطريقة أساء فيها إساءة بالغة لقام الإمام المعصوم، علي بن موسى

من قبل إسرائيل، مبيئة أن المرحلة الثانية والأخضر كانت بتجنيد جواسيس إيرانيين، تتألف من 10 علماء نوويين بعد أن تمكنوا من إتقانهم بتبديل مواقفهم من خلال إخبارهم بأنهم يعملون لصالح منشقين دوليين، وليس لصالح إسرائيل». وتمكن العلماء من الوصول إلى القاعات تحت المزيعة من العملية، وداشرة خارجية ساعدتهم، ولكن كانت لديهم معلومات أقل». وأشارت الصحيفة إلى أن «لغز إدخال المتفجرات إلى الجُمع المحسن بقي يشغل الموساد، وتم تحقيق ذلك بطريقتين، الأولى حلقت طائرة من دون طيار في مجالها الجوي، وسلمت القنابل إلى موقع ملغ على أياخذها العلماء الإيرانيون».

## «نيويورك بوست»: إسرائيل استعانت بجيش من 100 عميل موساد وجواسيس وعلماء إيرانيين لتنفيذ عمليات داخل إيران

لندن - «القدس العربي»:

وهي الرّد على الميليشيات المدعومة من طهران بضربات سرية على الأراضي الإيرانية. وهذه الاستراتيجية مبنية على القدرات الواسعة التي بناها الموساد في إيران خلال السنوات الأخيرة». وأشارت الصحيفة إلى أنه في شباط/فبراير الماضي، كشفت صحيفة «جويش كرونكل أوف لندن» أن جواسيس إسرائيليين استخدموا مدغفا وشاشا يتم التحكم فيه عن بعد لاغتيال العالم النووي محسن فخري زاده، وكشفت أن جهود التخريب في 2 تموز/ يوليو 2020 بدأت بانفجار غامض في مركز إيران لأجهزة الطرد المركزي المتقدمة في نطنز، أحد المواقع النووية فائقة الأمان المنتشرة في جميع أنحاء إيران. وأشارت الصحيفة إلى أنه في بادئ الأمر تم الإيرانيون في حيرة، إذ يبدو المبني وكأنه تم تفجيره من الداخل» - وصدموا عندما اكتشفوا أنه عندما كانت إيران تقوم بتجديد المنشأة عام 2019، قام عملاء إسرائيليين بالظاهر على أنهم تجار مواد بناء وباعوا لهم مواد، علماً أنه كانت مواد البناء ملكة تملكه بالمتفجرات» - التي تم تفجيرها



## الكاظمي: «الإرهاب يشكّل خطراً على العراق والمنطقة»

# مقتل وإصابة أكثر من 20 عراقياً بتفجير دراجة نارية في البصرة



قوات الأمن العراقية في موقع انفجار البصرة أمس

أحد فوق قرارها ولا سلاح خارج سيطرتها، في الموازة، أعلنت خلية الإعلام الأمني، اعتقال «إرهابي» خطط وحاول تفجير عبوة ناسفة في مدينة الكاظمية شمالي بغداد.

وقالت في بيان، إن «بعض دُوب ومتابعة مستمرة من قبل وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، ومن خلال تحليل وتطبيق المعلومات الاستخباراتية، وباشراف ومتابعة ميدانية مباشرة من قبل وكيل الوزارة للاستخبارات والتحقيقات الاتحادية تمكن رجال الوكالة من إلقاء القبض على متهم كان يخطط ويحاول تفجير عبوة ناسفة في إحدى أسواق مدينة الكاظمية المقدسة».

وأضافت أن «عملية القبض تمت داخل إحدى الفنادق في مدينة الكاظمية وهو شقيق الإرهابي الذي فجر عبوة ناسفة في المدينة ذاتها في شهر حزيران/يونيو الماضي، والموقوف حالياً وأجريت مخططة الاجرائي بعد أن حاول استخدام أسلوب شقيقة بلبس كامسة وحقيبة ظهر في التفجير السابق».

وزادت «بدلالة هذا الإرهابي تم القبض على جميع أعضاء الشبكة الإرهابية التي كان ينتمي إليها، وتدبير الوكر الذي انطلق منه الإرهابي لتنفيذ عملياته، وتم ضبط (جنسية مزورة، اعتد مختلفة، وقذات تفجير، وأسلاك تفجير ناظور ليلي وعقاقير طبية مختلفة، وحقائب كتف وكتب وملابس مختلفة وأغطية وأفرشة، بطاريات).

في بداية الاجتماع، تم استذكار شهداء الدفاع عن كردستان الذين استشهدوا مؤخراً أثناء مواجهة الإرهابيين، ووجه رئيس إقليم كردستان العراق «تعاذبي إلى عوائل وذوي الشهداء الشماخين معبراً عن مشاركته الأحران إياهم، أملاً الشفاء العاجل للجرحي».

وناقش الاجتماع الأوضاع العسكرية وتقييم حالة جيئات الدفاع عن إقليم كردستان، حيث قدم مسؤولو الحياور نبذة عن آخر المستجدات في الجيئات واحتياجاتهم، وشرح وزير شؤون البيشمركة خطة الوزارة وتفصيل خططاتها الخاصة بواجهة «الإرهابيين»، وتأمين الاحتياجات العسكرية، حسب بيان صحافي.

وأكد الاجتماع أن «الإرهابيين يستغلون الفراغات والجيوات الموجودة في المناطق الفاصلة بين قوات البيشمركة وقوات الجيش العراقي والتي يستغلها الإرهابيون لتنفيذ هجماتهم واعداءاتهم ويسلطن عبرها لهجمة البيشمركة والمدنيين من اهالي المنطقة».

### عملية في الأنبار

أعلن الكاظمي، تنفيذ عملية ناجحة ضد مخايب تنظيم «الدولة الإسلامية» في الأنبار.

وقال في تغريدته عبر «تويتر» «فواتنا الجوية البطلة نفذت اليوم (مساء أول أمس) عملية ناجحة ضد مخايب تنظيم داعش الإرهابي في الأنبار، وستواصل العمليات لاجتثاث هذا التنظيم من جوره في العراق».

وأضاف: «هناك دأماً من يحاول عبر السلاح إرهاب الدولة، لكن الدولة بمؤسساتها وشعبها تقف بالمرصاد، فلا

الإرهابي الوحشي الذي استهدف اليوم (أمس) وسط مدينة البصرة، باستخدام عجلة مفخخة، وأسفر عن استشهاد وجرح عدد من المواطنين».

وأضاف: «نتقدم من الأعماق بتعازينا لعوائل وذوي الشهداء، وبتعاطف معهم من القلب ونشاطهم أحرانهم. داعين الله تعالى أن يتغمّد أرواح الشهداء بعطفه ورحمته ويلهم عوائلهم وأقاربهم الصبر والسلوان».

وجدد بارزاني تأكيداً أن «إقليم كردستان العراق مستعد لاستقبال الجرحى وتقديم كل الخدمات والرعاية الطبية اللازمة لهم في مستشفياته».

في المقابل، ناقش رئيس مجلس وزراء العراق، مصطفى الكاظمي، ورئيس إقليم كردستان العراق، نجيب فران بارزاني، أمس، التهديدات الأمنية والاعتداءات الأخيرة لتنظيم «الدولة الإسلامية» التي طالت مواقع للقوات الأمنية العراقية والمواطنين.

وذكرت رئاسة إقليم كردستان في بيان صحافي، أن الكاظمي أكد خلال اتصال هاتفي مع بارزاني، «الدعم الكامل لجهود البيشمركة في مقارعة الإرهاب، مشدداً على التنسيق الكامل بين القوات المسلحة العراقية من الجيش والبيشمركة والقوى الأمنية الأخرى، ولاسيما في مناطق الفراغ الأمني بين الطرفين».

وأكد الكاظمي، على «ضرورة المضي في تشييط عمل اللجان التنسيقية المشتركة بين الجيش العراقي والبيشمركة، بهدف ردع ومطاردة فلول الإرهاب والقضاء عليها، لما تمثله من خطر على العراق والمنطقة كلها».

وحسب البيان «شكر رئيس إقليم كردستان دولة رئيس مجلس وزراء الاتحاد، مبدياً «استعداد إقليم كردستان التام للتعاون والتنسيق مع القوات الاتحادية لحماية الأمن والاستقرار في جميع أنحاء العراق».

### الوضع الأمني

في الموازة، زار وفد من وزارة البيشمركة، أمس، العاصمة الاتحادية بغداد لبحث الوضع الأمني، والتعاون أمام الوضع الحالي للمنطقة وخطورة الهجمات «الإرهابية»، وحل المشاكل مع الجيش العراقي.

وقالت وزارة البيشمركة، في بيان، إن «وفداً من البيشمركة، بقيادة الأمين العام للوزارة الفريق جبار باور، زار بغداد، صباح اليوم (أمس) وعقد اجتماعاً مع المؤسسة العسكرية والصحافيين العسكريين لوزارة البيشمركة، ووزي الدفاع العراقية في قيادة العمليات المشتركة».

وأضافت أن «تمت مناقشة الوضع الحالي للمنطقة ومخاطر الإرهابيين وخطوات حل المشاكل بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة، للتعامل سوية على تدبير خلايا تنظيم داعش».

وبيّنت أن «الاجتماعات بين البيشمركة وقوة الدفاع، مستمرة بهدف القضاء على الإرهابيين وخلق الفجوات الأمنية في تلك المناطق، والمناقشات والتعاون والعمل على إجراء عملية مشتركة بين الجيش والبيشمركة في مناطق العمل المشتركة».

فيما، أكد رئيس إقليم كردستان نجيب فران بارزاني أن «التصدي لإرهابي داعش وهزيمتهم، في حاجة إلى أعلى مستويات التعاون والتنسيق العسكري المتين بين البيشمركة والجيش العراقي، ومسد الفراغات والثغرات الأمنية بينهما لكي نواجه معا عدونا المشترك، داعش، الذي يهدد الأمن والاستقرار في كل البلد».

كما أشرف على اجتماع عسكري شارك فيه مسؤولون، وكبار قيادات البيشمركة ومسؤولو جميع الحياور الواجهة التنظيم.

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

هرّ تفجير دراجة نارية ملغومة، أمس الثلاثاء، محافظة البصرة جنوب العراق، منسبياً بسقوط أكثر من 20 شخصاً بين قتيل وجريح، حسبما أفادت «رويترز» وفيما أعلنت الحكومة المحلية في المدينة، الحداد مدة ثلاثة أيام، أكد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أن «الإرهاب» يعد خطراً على العراق والمنطقة بأكملها.

ونقلت وكالة «رويترز» عن الشرطة ومصادر طبية قولها، إن الانفجار أدى إلى مقتل 4 أشخاص و20 جريحاً.

كما، أفادت خلية الإعلام الأمني (حكومية) في بيان صحافي أمس، بأن «في معلومة أولية تبين خلية الإعلام الأمني عن وقوع حادث تفجير دراجة نارية في تقاطع الصمود في محافظة البصرة، وأدى الحادث حسب الإحصائية الأولية لمديرية صحة البصرة إلى استشهاد أربعة مواطنين وجرح أربعة آخرين من جراء احتراق عجلتين كانتا بالقرب من الدراجة النارية».

وعقب الحادث، سارعت الحكومة المحلية في البصرة، لإعلان الحداد 3 أيام، وقال رئيس اللجنة الأمنية العليا، المحافظ أسعد العبداني، «بأسف بالغ أصاب البصرة الأمانة استهداف إرهابي غادر، راح ضحيتها شهداء وجرحى، من المواطنين العزل».

وأضاف أن «بهذا الاستهداف الأليم نعلن عن الحداد ثلاثة أيام، ونتقدم بأحر التعازي والمواساة لأهالي الضحايا وتعاضدناهم إن القصاص العادل من المجرمين سيكون قريباً، وستنقل على كل حيثيات وتداعيات وأسباب هذا الانفجار الغاشم والجبان».

### محاولة يائسة

إلى ذلك، أدان رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، التفجير الذي ضرب محافظة البصرة، مشيراً إلى أنه «محاولة يائسة لزعة استقرار البلاد».

وقال في «تدوينة» له، إن «الحادث الإرهابي الإجرامي الذي استهدف اهلتنا في البصرة وفي هذا التوقيت، محاولة يائسة لزعة استقرار البلد، علينا توحيد الصف ودعم الدولة وأجيزتها الأمنية، إذ لا خيار أمامنا إلا التكتاف وحماية الأمن والسلام المجتمعيين ومعاقبة الجناة».

وأجسرى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، مقتدى الصدر، أمس، اتصالاً هاتفياً بمحافظ البصرة، أسعد العبداني، بعد بضع ساعات من وقوع التفجير.

وذكر مكتب الصدر، في بيان صحافي، إن الاتصال جاء «بناحية الحرق الأمني الذي حصل صباح هذا اليوم (أمس) في المحافظة والذي راح ضحيته مجموعة من المواطنين الأبرياء الشهداء».

وعرض الصدر، حسب البيان، «مساعده التباشرة لمؤسسات الدولة والقوى الأمنية في المحافظة، مؤكداً ضرورة وأهمية «الاستقرار الأمني في محافظة البصرة، لما تمثله من مكانة ووظيفة واقتصادية وأمنية لعموم محافظات العراق».

كما دعا إلى «أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر والتأهب الأمني والاستخباري لعدم السماح لفلول الإرهاب بزعة الأمن في بلدنا الحبيب».

في الأثناء، عبر إقليم كردستان العراق، عن استعدادة لاستقبال جرحى تفجير البصرة.

وقال رئيس إقليم البيشمركة، نجيب فران بارزاني، في بيان صحافي، «ندين بأشد عبارات الإدانة ونستنكر الهجوم

## الأنبار: نحو 10 آلاف ضحية بسبب الألغام والمقذوفات الحربية

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلن مدير عام دائرة شؤون الألغام في وزارة البيئة العراقية، أمس الثلاثاء، حصيلة بعدد ضحايا الألغام والمقذوفات الحربية في محافظة الأنبار الغربية، مبيناً أن الأعداد، بلغت نحو 10 آلاف شخص.

وقال ظافر محمود خلف، إن «عدد الشهداء والمصابين الذين تم تسجيلهم في برنامج المسح الميداني للكشف عن أعداد ضحايا الألغام والمقذوفات الحربية في محافظة الأنبار، بلغ نحو 10 آلاف، في شاهد آخر على حجم الدمار الذي لحق بالبلد بعد سيطرة العصابات الإرهابية عليها» حسب الصحيفة الرسمية.

وأضاف، أن «هناك عدداً من الاهداف لإقامة تلك المسوحات منها تقديم المساعدات اللازمة للمصابين كالأطراف الاصطناعية وإقامة برامج تساعد على الاندماج في المجتمع، لاسيما أن وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والصحة تشتركان بالمسح، فضلاً عن تعريف الإعلام الدولي بحجم الدمار الذي تخلفه تلك الحروب وإمكانية الحصول على الدعم المالي منها».

وبين، أن «الدائرة أطلقت مؤخراً برنامج المسح في محافظة النجف، وتم سيتم تنفيذ عمل في نينوى أو تكريت، حيث يتم الحرص على شمول جميع المحافظات بتلك المسوحات وصولاً إلى نهاية العام 2022».

## الصدر و بلاسغارت يدعوان المحكمة الاتحادية للإسراع في التصديق على نتائج الانتخابات

### بغداد - «القدس العربي»:

دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، والمتلة الأممية، جينين بلاسغارت، المحكمة الاتحادية العليا إلى المصادقة على نتائج انتخابات أكتوبر/نوفمبر الماضي.

وقال مكتب الصدر، في بيان صحافي أمس، إن زعيم التيار الصدري استقبل في مقر إقامته في الحنّانة، في محافظة النجف، ممثلة الأمين العام لسلام المتحدة في العراق جينين بلاسغارت، وجرى خلال اللقاء الحديث عن الوضع السياسي الذي يمر به العراق.

ووفقاً للبيان، فإن بلاسغارت «هناك الكتلة الصدرية بفرزها في الانتخابات البرلمانية» مؤكداً أن «العملية الانتخابية للصدريين كانت ناجحة، وأن الانتخابات الديمقراطية، ومن طبيعتها أن تفرز خاسراً وفائزاً، وهذا هو المعنى الحقيقي لها».

وأشارت أيضاً إلى أن «المساعدة الفنية التي قدمتها الأمم المتحدة كانت تطلب من المرجعية، ومن الصدر والحكومة العراقية وعدة أطراف سياسية أخرى».

في السياق ذاته، أكدت المسؤولة الأممية، حسب البيان، أن «إدارة الانتخابات من قبل المفوضية كانت إدارة جيدة وناجحة من الناحية الفنية».

الكرديستاني، أمس، أن وفوداً من القوى والأطراف السياسية ستزور أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، للباحث مع زعيم الحزب، مسعود بارزاني، حول آلية تشكيل الحكومة الاتحادية المقبلة، وأبلغ المتحدث باسم الحزب، محمود محمد، الصحافيين، أن «وفوداً سابقة زارت أربيل واجتمعت مع الزعيم بارزاني، كما زار وفد من كردستان العاصمة بغداد، واليوم (أمس) ستاتي وفود أخرى».

وأكد أن «ينبغي تشكيل حكومة بمشاركة الأطراف كافة، وتعيين الاتفاق على برنامج هذه التشكيلة لتكون أساساً يعمل وفقها مجلس الوزراء الجديد، مردفاً بالقول أن «هذا البرنامج بالنسبة لكردستان فيه أولويات مهمة، منها تطبيق الدستور كما هو موجود، وليس بشكل انتقائي، والبدء بحل الخلافات والقضايا العالقة منذ سنوات بين أربيل وبغداد».

في السياق أيضاً، بحث رئيس تحالف «تقدم» محمد الحلبوسي، مع رئيس إقليم كردستان العراق، نجيب فران بارزاني، مستجدات التطورات السياسية في العراق».

وحسب بيان صادر عن رئاسة الإقليم أمس، «أكد نجيب فران بارزاني ومحمد الحلبوسي، رئيس تحالف تقدم، على دور واستعداد وموقف كل من الأكراد والسنة على أهمية الشراكة الرئيسية مع الشبيبة والتحالفات الأخرى» كما أكد البيان، أهمية «اتخاذ خطوات جدية في العملية السياسية وإنشاء حكومة تستجيب لمطالب الشعب في توفير السلام والاستقرار والخدمة والحياة الأفضل».



الصدر خلال اجتماعه مع المفوضية الأممية في النجف

ايحاء معارضة فاعلة ترافق أرائها، وبرلمان قوي يحاسبها».

أما الزمانان، فقد شد على «حرص بلاده على استقرار العراق، وتجاوز أزماته، والوصول إلى كل ما يحق ازدهار ورفاه شعبي».

في شمال العراق، أعلن الحزب الديمقراطي

الزمانان، سفير دولة الكويت، وبحثاً علاقات البلدين وتطورات الساحة العراقية.

وأكد حسب بيان مكتوب، «سعي قوى الإطار التسقيلي للوقوف على حكومة ائتلافية، ملزمة ببرامج محسنة لخدمة مصالح المواطنين ووضحة ورضينة ويليبي تطاعات المواطنين، بجانب

العراقيون في عقد اللقاءات للتوصل إلى اتفاق بشأن آلية تشكيل الحكومة العراقية الجديدة».

رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، المنصوي في «الإسراع بالتنسيق» الشبيبي، همام حمودي، أكد «السعي لإيجاد معارضة فاعلة وبرنامج ملزم للحكومة، جاء ذلك خلال استقباله، غصاب

## وزير العدل العراقي يحث على منع تجنيد «الإرهابيين»

### بغداد - «القدس العربي»:

قال وزير العدل العراقي، سالار عبد الستار محمد، أمس الثلاثاء، إن، يجب القضاء على «الإرهاب» ومنع تجنيد «الإرهابيين» والقضاء على التطرف بكل أشكاله وتخفيف مناعه.

وذكر بيان لوزارة العدل أن الوزير «التقى خلال مشاركته في اجتماع مجلس وزراء العدل العرب، أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط وعدداً من الوزراء، وبحث معهم سبل التعاون المشترك وسبل تطويرها بما يخدم مصالح الشعوب العربية».

وأكد «حرص العراق على إقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وتطويرها من خلال تبادل الخبرات وتوقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، وأبلغهم أيضاً بحيات رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي متمنياً لهذا الاجتماع أن يخرج بقرارات تخدم مصالح الشعوب العربية، وأن العراق هو جزء لا يتجزأ من محيطه العربي وله روابط و علاقات تاريخية تجمعهم بأشقة».

و«شدد الوزير العراقي، حسب البيان، على أهمية القضاء على الإرهاب ومنع تجنيد

## تخطم مروحية عسكرية وإصابة اثنين من طاقمها جنوبي العراق

طاقم الطائرة إصابات متوسطة، وياشرت الجهات المختصة بالتحقيق لمعرفة أسباب الحادث».

وفي أواخر يونيو/تموز الماضي، أعلن الجيش، في بيان، مصرع 5 عسكريين، جراء تخطم مروحية من طراز «مسي 17»، خلال مهمة قتالية، بمحافظة صلاح الدين شمالي البلاد.

وعادة ما تشن المرحيات والمقاتلات العراقية هجمات ضد عناصر تنظيم «الدولة

وأشار المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن اثنين من أفراد الطاقم أصيبا بجروح، دون مزيد من التفاصيل.

كما أكدت، وزارة الدفاع، في بيان، أن «طائرة هليكوبتر نوع (مي 17) تابعة للجيش العراقي تعرضت إلى عطل فني أدى إلى هبوط اضطراري للطائرة في منطقة الرفاعي في محافظة ميسان».

وأضاف البيان، أن «الهبوط أسفر عن إصابة

بغداد - الأناضول: أفادت السلطات العراقية، بتخطم مروحية عسكرية، أمس الثلاثاء، إثر هبوط اضطراري وارطامها بالأرض في محافظة ميسان جنوبي البلاد، ما تسبب بإصابة اثنين من أفراد طاقمها.

وقال صابغ برتبة ملازم أول في شرطة ميسان، إن مروحية عسكرية عراقية اضطرت للهبوط نتيجة خلل فني، وتسبب ارتطامها الشديد بالأرض إلى تحطمها.

بغداد - الأناضول: أعلنت الحكومة العراقية، أمس الثلاثاء، إجلاء 417 من رعاياها المهاجرين غير النظاميين العالقين في بيلاروسيا، ليصل عدد المرجعين إلى 3 آلاف و139 شخصاً في غضون ثلاثة أسابيع.

وقالت وزارة النقل، في بيان أمس إن «الخطوط الجوية العراقية أجلت نحو 417 مواطناً عراقياً من العالقين على الحدود البيلاروسية البولندية عبر رحلتها الاستثنائية الإنسانية الثامنة التي نفذت الثلاثاء من مطار مينسك (البيلاروسيا) إلى مطاري

## العراق يعلن إجلاء 417 من رعاياه العالقين في بيلاروسيا

المغلقة على الحدود، ومطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، حاول آلاف من طالب اللجوء عبور الحدود لدخول بولندا من بيلاروسيا، حسب وكالة الأنباء البولندية.

ويتهم الاقتصاد الأوروبي الرئيس البيلاروسسي الكسندر لوكاشينكو بتنسيق وصول هذه الموجة من المهاجرين واللاجئين إلى الجانب الشرقي من التكتل، رداً على العقوبات الأوروبية التي فرضت على بلاده بعد «القمع الوحشي» الذي مارسه نظامه بحق المعارضة.

أربيل وبغداد».

وأضاف البيان أن «عدد الذين تم نقلهم بنجاح من خلال هذه الرحلات وصل إلى 3 آلاف و139 شخصاً».

وجرى إجلاء هؤلاء في غضون ثلاثة أسابيع مع تفاهم الأزمة الإنسانية لآلاف المهاجرين غير النظاميين على حدود بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي.

وتوزع السلطات البيلاروسية والصليب الأحمر ومنظمات الإغاثة بانتظام المساعدات الإنسانية على المهاجرين في المنطقة

بغداد - الأناضول: أعلنت الحكومة العراقية، أمس الثلاثاء، إجلاء 417 من رعاياها المهاجرين غير النظاميين العالقين في بيلاروسيا، ليصل عدد المرجعين إلى 3 آلاف و139 شخصاً في غضون ثلاثة أسابيع.

وقالت وزارة النقل، في بيان أمس إن «الخطوط الجوية العراقية أجلت نحو 417 مواطناً عراقياً من العالقين على الحدود البيلاروسية البولندية عبر رحلتها الاستثنائية الإنسانية الثامنة التي نفذت الثلاثاء من مطار مينسك (البيلاروسيا) إلى مطاري



## السلطات تتعهد بفرض «هيبة الدولة» ومحلل يعتبر إجرائها «ضعيفة»

# 90 قتيلًا في دارفور خلال أسبوعين... ومناوي يتهم جهات بـ«العمل على عدم الاستقرار»

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

أكد المتحدث الرسمي باسم المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللاجئين في دارفور، آدم رجبال، لـ«القدس العربي» سقوط حوالي 90 قتيل، وعشرات الجرحى في دارفور خلال الأسبوعين الماضيين، فيما اتهم حاكم الإقليم، مني أركو مناوي، جهات لم يسمها، بـ«العمل على عدم استقرار الإقليم»، وحسب رجبال، فإن آخر الضحايا سقطوا، مساء الإثنين، بالقرب من معسكر «زوم» القريب من مدينة الفاشر، عاصمة شمال دارفور، حيث قتل خمسة أشخاص وجرح آخرون، بعد اعتداء مجموعة مسلحة عليهم.

وقل المصدر من «قيمة الإجراءات التي تقوم بها الحكومة» مشدداً على أن مواطني الإقليم «لا يؤمنون بوجود حكومة في السودان في ظل انتشار الميليشيات والمجموعات المسلحة»، وإضافة إلى الفاشر أصيب ستة غرب محلية طويلة في ولاية شمال دارفور في نزاع مسلح، كما يواصل المئات اعتصامهم لليوم السابع في منطقة منواشي في ولاية جنوب دارفور بعد قتل 4 مزارعين بإطلاق الرصاص المباشر على الرأس.

وطلب المعتصمون، حسب رجال بلد الأمان وينزع السلاح من الميليشيات والقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة». وحسب تقرير للجنة أطباء السودان المركزية، صدر الإثنين، فقد قتل 48 شخصاً بالرصاص الحي، بالإضافة إلى عدد كبير من الإصابات بعضها حرج في الصراع القبلي في محلية كرينك في ولاية غرب دارفور، وفي وقت أكدت فيه حكومة شمال دارفور، تسلمها اثنتي عشرة جثة خلال أسبوعين، بسبب التفجرات الأمنية.

المجلس السعيدي أبدي أسفه للحادث التي تحدث في دارفور ومناطق أخرى في البلاد، ووجه به فرض مزيد من الضوابط والسيطرة على الأوضاع في تلك المناطق

فرضا لهيبة الدولة وسيادة حكم القانون والدخول في نزاع مسلح من دون الجواز المأزومة ووقف أنشطة التجارة المشروعة.

### انتشار السلاح

وقال الأمين العام لحكومة ولاية شمال دارفور، حافظ بجيت، إن «شرطة محلية الفاشر تسلمت اثنتي عشرة جثة خلال الأسبوعين» مشيراً إلى «تجدد التفجرات الأمنية في مدينة الفاشر، والتي نتج عنها عدد من حوادث القتل والأذى والنهب».

وعزا حسب ما نقلت عنه وكالة السودان للأنباء، عودة التفجرات الأمنية إلى «وجود السلاح في أيدي المواطنين، بجانب عدم تنفيذ الترتيبات الأمنية التي نحث عليها

اتفاقية جوبا للسلا، مؤكداً عزم الحكومة على «الحفاظة على الأمن والاستقرار في الولاية».



من وقفة احتجاجية نظمت أمس في الفاشر تنديداً بالعدف

وفي السياق أكد رئيس لجنة أمن محلية الفاشر، محمداي عبد الله، أن اللجنة ظلت تتابع الوضع وتتخذ إجراءاتها وترفع التوصيات بصورة دورية لحكومة الولاية، معلناً أن الأيام المقبلة ستشهد تنفيذ عدد من القرارات التي من شأنها المساهمة في تحقيق الاستقرار الأمني.

و دعا الحكومة الانتقالية إلى الإسراع في تنفيذ الترتيبات الأمنية وتسليم قوات حماية المدنيين مهامها فوراً حتى تتكامل وتتضاف الجهود لحسم التفجرات الأمنية للوصول إلى الاستقرار الأمني المنشود.

### «الاعتداء الأثم»

هذه الأحداث دفعت حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، إلى التصويب على «جهات لا تريد لإقليم دارفور أن يستقر ويتنهد لضراب ذلك مع مصالحهم، حسب قوله.

وطلب مواطني الإقليم بتقوية الفرصة على أعداء السلا والاستقرار اللذين لا يعيشون إلا في الأجواء المكفورة والدامية».

وأكد «سقوط قتلى وجرحى في معسكر زوم القريب من مدينة الفاشر، بعد تعرضهم لإطلاق وإبسل من الرصاص» من جهة لم يسمها، ووصف ما حدث بـ«الاعتداء الأثم على المواطنين الأبرياء».

وأكد «إجراء عدد من الاتصالات الهاتفية مع عدد من المسؤولين من بينهم مدير الفرقة السادسة منشا، وقوات الدعم السريع للتدخل والتصدي لأي محاولة هجوم على المواطنين وضرورة الرد عليها بشكل حاسم».

وأضاف: «اتصلت بوالي ولاية شمال دارفور والقادة الأمنيين لمنع وقوع أي ردة فعل تجاه المواطنين الأبرياء العزل في معسكر زوم أو أي منطقة من المناطق داخل الولاية، مؤكداً أنه «وجد التجاوب الكامل من قبلهم، والتحرك الفوري».

وأكد أن «حكومة الإقليم تدرك كل ما يحدث في دارفور من أحداث عنف، مطالبا المواطنين بـ«التحلي بالصبر والحكمة وضبط النفس حتى لا تتفاقم القضية ويسقط العشرات من القتلى والجرحى» على حد قوله.

ورغم أن الحكومة السودانية وقعت اتفاق سلام مع عدد من التنظيمات والحركات المسلحة في أكتوبر/ تشرين

الأول 2020 أنهت بموجبه حربا دامت لقراءة العشرين عاما في إقليم دارفور، وحدث اتفاق السلام، 39 شهرا لتنفيذ بند الترتيبات الأمنية في الاتفاق الخاص بعمليات دمج وتسريح قوات الحركات المسلحة في الجيش السوداني، تبدأ من تاريخ توقيع اتفاق السلام، إلا أن بند الترتيبات الأمنية يراوح مكانه في ظل خلافات بين الحركات والجيش بخصوص الجوانب الفنية والمالية لتنفيذ الاتفاق.

### أسباب النزاع

ويعد الانتشار الكثيف للسلاح ووجود مجموعات مسلحة متعددة في دارفور في ظل عدم فعالية الإجراءات الحكومية، من الأسباب الرئيسية لتجدد النزاع في دارفور، حسب الصحافي والمحلل السياسي حافظ كبيسر.

وأشار كبير لـ«القدس العربي»: إلى «تأخر تنفيذ بند الترتيبات الأمنية في اتفاق السلام والانتشار الكثيف للسلاح، بالإضافة إلى وجود قوات مختلفة الحركات المسلحة والميليشيات الأخرى غير النظامية، فضلا عن

### «القدس العربي»:

لجأ مصريون إلى سباحات المحاكم في محاولة لوقف قرارات الإزالة التي صدرت لمنزلهم في أكثر من مكان في القاهرة والجيزة، في إطار خطة تطوير القاهرة التي تنبئها الحكومة المصرية للقضاء على العشوائيات، ونقل المقابر التاريخية من وسط القاهرة.

آخر دعوى قضائية شهدتها سباحات المحاكم المصرية، أقامها مكتب «دفاعنا» للمحاماة الذي يديره المحامي الحقوقي خالد علي، موكلاً عن بعض أهالي منطقة المازة في القاهرة، للطعن

على إرادة الثانية من قرار رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، رقم 3025 لسنة 2021 التي يتيح الاستيلاء بطريق التنفيذ المباشر على الأراضي والمقارن الواقعة في نص نطاق توسعة شارع حسين كامل سليم، تمهيدا لنزع ملكيتها.

ويطالب الأهالي ببدلاً من إزالة الـ39 عمارة يفتنون فيها، أن يتم تدمير سور مطار المازة بقر الساحة اللازمة لتوسعة الشارع.

### بدليل متاح

وقال الأهالي في الدعوى إنهم «لا يعارضون أعمال التطوير، ولكن يطالبون بالبدليل المتاح الذي يوازن بين كافة المصالح، فتحليل سور المطار يسمح بالتوسعة اللازمة ما يحمي

الأهالي من هدم منازلهم التي ملكوها بصفوف شراء منذ عشرات السنين من إحدى شركات القطاع العام آنذاك، ولهم نسبة في الأرض».

وأوضحوا أن «التعويضات المقترحة من الدولة تقدر بـ4 آلاف جنيه للمتر، رغم أن سعر المتر العام الآن يتجاوز 35 ألف جنيه، ويستحيل عليهم الحصول على سكن جديد بمبلغ التعويض المقرر من الدولة».

وقال أحد الأهالي لـ«القدس العربي» دون ذكر اسمه، إنهم «فوجئوا بقرار الإزالة، إضافة إلى قرارات أخرى موجهة لرئيس حي مصر الجديدة يقطع المياه والكهرباء عن المقارن المزرة إزالتها».

### نزلة السمان

والخميس الماضي، نظرت محكمة دعوى أقامها أهالي منطقة نزلة السمان، في ضواحي محافظة الجيزة، ضد قرارات إزالة منازلهم وعدم إعلامهم بمشاريع التطوير التي يجري تنفيذها دون أي حوار معهم.

وأعلن المحامي الحقوقي خالد علي، المسوكل عن الأهالي، أن المحكمة قضت بتأجيل القضية إلى جلسة 16 ديسمبر/كانون الأول

الجاري، بعد طلب المحامي من المحكمة إرسال لجنة خاصة من قبلها لمعاينة المنطقة على أرض الواقع، تكون هي الفاصل بين الأهالي والحكومة، والإطلاع على تقارير خاطئة من محافظة الجيزة واللجنة المسؤولة عن تطوير المنطقة.

وقبل عدة أشهر، فوجئ أهالي نزلة السمان بمرور لِحاصر سكان ومباني المنطقة ووضع علامات على البيوت، ولم تتضح خطة الحكومة للمنطقة سوى لاحقاً، حيث يعدّ الحصر خطوة عادةً ما تتخذ قبل قرار الإزالة في إطار خطة التطوير

وفي أواخر أغسطس/أب الماضي، بدأت

## أهالي الوراق ونزلة السمان وأماظة يقيمون دعاوى رفضاً للإزالة

## مصريون يلجأون للقضاء لوقف قرارات هدم منازلهم

## ضمن خطة تطوير القاهرة

بالفعل المرحلة الأولى من تهجير أهالي نزلة السمان، بالترام من بداية إزالة منطقة سنن العجوز بالنزلة، ومن المقرر إزالة منطقة نزلة السمان بكاملها على 3 مراحل.

وحسب حركة الإسترأكين الثوريين، فقد اضطر قرابة 8 آلاف مواطن إلى ترك منازلهم، بعد أن حرقتهم عشرات المذمرعات المحملة بمئات جنود الأمن المركزي، من أي سبيل للاعتراض وتعتبر منطقة نزلة السمان من أقدم مناطق الجيزة التاريخية، لقربيتها من الأهرام وميض نهر النيل، وتوسعت رفعة السكن فيها، خاصة بعد بناء خزان أسوان وجفاف المنطقة، في البداية، كانت نزلة السمان تتبع قرية الكوم الأخضر إدارياً، ولكن في عام 1932 أصبح لها كيان إداري مستقل، وأنشئ فيها قسم شرطة الأهرام، الذي تتبع له الآن جميع القرى المحيطة، ومنها الكوم الأخضر.

### القاهرة - «القدس العربي»:

لجأ مصريون إلى سباحات المحاكم في محاولة لوقف قرارات الإزالة التي صدرت لمنزلهم في أكثر من مكان في القاهرة والجيزة، في إطار خطة تطوير القاهرة التي تنبئها الحكومة المصرية للقضاء على العشوائيات، ونقل المقابر التاريخية من وسط القاهرة.

آخر دعوى قضائية شهدتها سباحات المحاكم المصرية، أقامها مكتب «دفاعنا» للمحاماة الذي يديره المحامي الحقوقي خالد علي، موكلاً عن بعض أهالي منطقة المازة في القاهرة، للطعن

على إرادة الثانية من قرار رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، رقم 3025 لسنة 2021 التي يتيح الاستيلاء بطريق التنفيذ المباشر على الأراضي والمقارن الواقعة في نص نطاق توسعة شارع حسين كامل سليم، تمهيدا لنزع ملكيتها.

### جزيرة الوراق

في السياق، قررت محكمة القضاء الإداري، السبت، تأجيل الدعوى المقامة من عدد من أهالي جزيرة الوراق، لوقف تنفيذ وإلغاء قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 20 لسنة 2018 والمتنشر في الجريدة الرسمية بتاريخ 2 يونيو/ حزيران الماضي، بإنشاء مجتمع عمراني جديد على أراضي الجزيرة، ونقل تبعية الجزيرة من الحليات إلى هيئة المجتمعات الجديدة، لجلسة 5 سنوات والمؤبد بتهمة التجمهر ومقاومة الشرطة.

وتأتي عمليات الإزالة الأخيرة التي طالت مقابر تاريخية في وسط القاهرة، ضمن مخطط القاهرة 2050 الذي أطلقه مدبولي، حين كان رئيساً لهيئة تطوير المجتمعات العمرانية عام 2009 وكان المخطط في إطار خطة جمال مبارك، لنقل الرئيس الخلعوص حسيني مبارك في ذلك الوقت.

وتقرر وفقاً للمخطط الذي تم وضعه في 2007 إخلاء المناطق غير الآمنة بالقاهرة وإزالة الكثافات السكانية العالية من المناطق العشوائية، ونقل مقابر القاهرة ما عدا الأثرية والتراثية منها، التي تعرف باسم مدينة الموتى إلى مشرف المدينة وتحضير هذه المساحة للحدائق والمساحات الخضراء.

### نقل المقابر

كان عبد الرحيم شحاتة، محافظ القاهرة الأسبق، طرح فكرة نقل المقابر من القاهرة في عام 2000 بحيث يتم استخدام الأرض في حدائق عامة ومنشآت خدمية لسكان المناطق الجاورة، من خلال دراسة تم إعدادها لنقل رفات الموتى بطريقة علمية، ولكنه لاقى معارضة شديدة منعت من تنفيذ المشروع.

وفيما يتعلق بعملية نقل واستخراج الجثث، ينص القانون رقم 5 لسنة 1966 على أن «أراضي الجثث أموال عامة، ولا يجوز إخراج جميع الجثث المدفونة في جزء من الجبانة أو في الجبانة المغلقة لوضوحها في المقبرة العامة المخصصة لهذا الغرض بالجبانة المستعملة إلا بعد مرور 10 سنوات من تاريخ آخر دفن فيها، بينما أضافت المادة 18 من اللائحة التنفيذية على هذا النص استثناءً بأنه: «يجوز إنقاص هذه السنة بقرار من وزير الصحة وبناء على طلب المجلس المحلي المختص».

### سلة غذاء

أما خالد علي عيد، أحد محامي أهالي الجزيرة، فقد أكد أن القرار يخالف الهدف من إنشاء هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، التي أنشئت في الأساس لتعوير الصحراء لا البناء في الأماكن السكنية، وتحويل الأراضي الزراعية إلى مبان.

وأضاف أن الجزيرة تعتبر سلة غذاء لحافظات القاهرة الكبرى، بما تنتجته من محاصيل زراعية استراتيجة، وأن الاستمرار في تنفيذ ذلك القرار سيهدم رفعة زراعية هامة قريبة من محافظة القاهرة.

وأوضح أن محاولات السيطرة على أراضي الجزيرة والتصديق على أهلها قديمة، وتعود إلى عام 1998 حين أصدر رئيس مجلس الوزراء

## محام يقدم طلبا لإعادة المرافعة بعد حجز قضيته للحكم

## مصر: منظمات تسأل ماركور عن مصير رامى شعث... وإخلاء سبيل باحث

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:

وأعلنت المبادرة المصرية أنها تقدمت ببلأغ إلى النائب العام حمل رقم 118920 لسنة 2021 عراض المكتب الفني، بشأن ما تعرض له عادل من تعسف داخل سجن المنصورة العمومي من قبل القاضين على إدارة السجن، وأوضحت المبادرة، في بيان، لها أن عادل يشكو من تحريض رئيس مباحث السجن للسجناء الجنائين ضده، ومن منع الصحف والكتب عنه.

وقالت المبادرة في بلاغها إنه في تاريخ 18 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، ضمن عادل هذه المعلومات في شكوى، بهدف تقديمها إلى النائب العام من خلال رئيس المباحث بسجن المنصورة العمومي، لكنه فوجئ برد فعل رئيس المباحث الذي مزق الشكوى أمامه، بدلا من إنباتها في السجل اللعد للشكاوى وفقا للعادة 80 من قانون تنظيم السجون، والتي تنص على (يجب على مدير السجن أو عاموره قبول أي شكوى جديدة من المسجون،.. شفوية أو كتابية، أو إبلاغا إلى النيابة العامة أو الجهة المختصة بعد إنباتها في السجل اللعد للشكاوى).

وطالبت المبادرة في بلاغها بالتحقيق في هذه الوقائع واتخاذ اللازم قانونا ضد رئيس مباحث السجن، كما طالبت احتياطيا بنقل محمد عادل من سجن المنصورة العمومي لوجود خصومة مع رئيس المباحث.

وبيئت رفيدة حمدي، زوجة الناشط محمد عادل، أن النيابة انتقلت إلى سجن المنصورة لأخذ أقوال محمد عادل في البلاغ المقدم لها.

وأضافت أن عادل رفض الإذلاء بقاؤه والتعاون مع جهة التحقيق، بسبب إصرار رئيس مباحث السجن، المنشكوي في حقه، على حضور التحقيق، بل والتدخل فيه.

وأشارت زوجة الناشط السابق في حركة 6 أبريل، إلى أنها تقدمت والمحامي يطلب لزيارة عادل، وهو الطلب الذي استقبلته النيابة بالرفض لكليهما.

وكانت رفيدة علتت بشأن إضراب زوجها عن الطعام في 30 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي أثناء زيارتها له واستمره فيه حتى الآن.

وقالت: «يحمي من آل مضربا عن الطعام ولا يزال رئيس مباحث سجن المنصورة يمسأه معاملة».

يذكر أن محمد عادل محبوس احتياطيا منذ 18 يونيو/ حزيران 2018، حيث تم القبض عليه أثناء استعداده لمغادرة قسم شرطة أجا في محافظة الدقهلية، في دلتا مصر، بعد انتهاء امرأته اليومية، وما زال أمام عادل عام ونصف في عقوبة المراقبة والحكم عليه بها كعقوبة تكفي لمدة 3 سنوات منذ يناير/ تشرين الثاني 2017 في القضية رقم 9597 لسنة 2013 جنح عابدين، التي اتهم فيها مع الناشطين أحمد ماهر وأحمد دومة، بالتهجير واستعراض القوة.

ولفتت المبادرة إلى أن «محمد عادل محبوس على ذمة ثلاث قضايا، وأخلى سبيله فقط في القضية الأولى رقم 5606 لسنة 2018 إداري أجا- الدقهلية بتهمة نشر أخبار كاذبة، بينما مالي قدره 10 آلاف جنيه، وهو الآن محبوس احتياطيا على ذمة القضية الثانية رقم 4118 لسنة 2018 إداري شربين - الدقهلية».

وأوضحت أنه «في حالة إخلاء سبيل محمد عادل في القضية الحالية لن يتم إطلاق سراحه بشكل فعلي، والبحث في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وأجّلت محاكمته إلى جلسة 1 فبراير/ شباط 2022.

يأتي ذلك على ذمة القضية المتهم فيها بـ«نشر أخبار كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لهذا الغرض».

وكانت قوات الأمن قد ألقت القبض عليه في 7 فبراير/ شباط 2020، من مطار القاهرة أثناء عودته من إيطاليا لقضاء الإجازة مع أسرته في مصر ويواجه نظام السبسيسي اتهامات من قبل منظمات غير حكومية بقمع المعارضة ومدافعين عن حقوق الإنسان.

وأكدت هذه المنظمات في تموز/ يوليو الماضي أن هناك حوالي 60 ألف سجين سياسي في مصر، لكن القاهرة تنفي قطعيا هذه الاتهامات، وتؤكد أنها تخوض حربا ضد الإرهاب وتتصدى لحالات زعزعة استقرار البلاد.

ما زالت السلطات المصرية تواجه انتقادات محلية ودولية بشأن ملف حقوق الإنسان، رغم الإجراءات التي أعلنت عنها خلال الأشهر الماضية، ومنها إطلاق «القضية الوطنية لحقوق الإنسان»، التي تهدف لحلحلة هذا الملف الشائك. الانتقادات تتعلق باحتجاج نشطاء وحقوقيين وصحافيين، بعضهم تخشى مدة الحبس الاحتياطي على ذمة قضايا، وآخرون جرت إحالتهم لمحاكمة عاجلة.

وسألت خمس منظمات مدافعة عن حقوق الإنسان، في بيان، أمس الثلاثاء، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عن مصير الناشط السياسي المصري الفلسطيني، رامي شعث، الموقوف في مصر منذ أكثر من عام، والذي تؤكد باريس أنها راعى على تحريره.

وشعث (48 عاما) هو واحد وجوه ثورة كانون الثاني/ يناير 2011 ومنسّق حركة (بي دي أس) الحركة التي تدعو لمقاطعة إسرائيل، في مصر، وهو موقوف منذ تموز/ يوليو 2019 وتدعم بإثارة «اضطرابات ضد الدولة»، وقد رحّلت زوجته الفرنسية سيلين لوبران، إلى باريس في اليوم الذي أوقف فيه.

وسألت منظمة «العلم الدولي»، ومركز «القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، و«رابطة حقوق الإنسان» في بيان مشترك، هل لا يزال الإفراج إلى رامي شعث أولوية بالنسبة لفرنسا؟».

وقالت المنظمات غير الحكومية إن «الزيارات على أعلى مستوى تكثفت، وتم توقيع عقود اقتصادية وسلح جديدة، لكن بالنسبة لرامي شعث لم يتغير شيء تقريبا، في وقت يجدد القانون المصري المدة الأقصى للحبس الاحتياطي بستين».

وجاء في البيان: «إذًا، تمكثت سيلين لوبران من الذهاب لبضعة أيام إلى القاهرة في شباط/ فبراير الماضي لزيارة زوجها، إلا أن هذا الأخير لا يزال ينام على أرضية صلبة وباردة في زنزانة مكتظة خلف مساحتها 25 مترا مربعا».

وسألت المنظمات: بلأذا فرنسا التي تفتخر بشكرها استراتيجة مميزة مع مصر، غير قادرة على الحصول على الإفراج عن رجل مدافع عن حقوق الإنسان وزوج مواطنة فرنسية؟».

### يخضع للمتابعة»

وسبق أن أكد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أنه تحدث مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أثناء زيارة للاخير إلى باريس، عن عد «حالات فردية، بينها رامي شعث، لكنه ورفض ربط التعاون الاقتصادي والسكسري مع مصر بساخلافات بين البلدين على خلفية حقوق الإنسان، معتبرا أنه «من المجدي أكثر انتاج سياسة حوار صارمة بدلان سياسة مقاطعة».

وقالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الفرنسية، أن كلير لوجاندر، الثالثة، خلال مؤتمر صحافي، إن وضع أرمي شعث، «يخضع للمتابعة عن كثب وتتم مناقشته بانتظام بما في ذلك على أعلى المستويات».

وأضافت أن فرنسا «تكثفت جهودها» لتحقيق «نتيجة إيجابية ونهائية» واصفة الحوار مع مصر حول حقوق الإنسان بأنه «مطلب وعلوس».

إلى ذلك، كشفت أسرة المحامي محمد الباقر، أنها تقدمت بطلب لإعادة القضية رقم 1228 لسنة 2021 جنح أمن دولة طوارئ مرة أخرى للمرافعة بعدما قررت المحكمة حجز القضية للحكم في جلسة 20 ديسمبر/ كانون الأول الجاري.

وكتبت نعمة هشام، زوجة الباقر، عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «اليوم قدما طلب فتح باب المرافعة لباقر».

وكانت جهات التحقيق أسندت لباقر والناشط علاء عبد الفتاح في القضية رقم 1228 لسنة 2021 جنح أمن دولة طوارئ التجمع الخامس، تهما بـ«نشر وبث وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة داخل وخارج البلاد، وإساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي».

كما وجبت لهما تهما بـ«مشاركة جماعة إرهابية مع اللعلم بأغراضها وجرائم الانضمام إلى جماعة أنشئت على خلاف أحكام القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها».

في السياق، واصل الناشط السياسي محمد عادل، أحد أبرز وجوه ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، إضرابه عن الطعام، احتجاجا على التكتيل به من قبل إدارة سجن المنصورة في دلتا مصر.



وسط ترقب لإمكانية استئناف القاضي البيطار تحقيقاته

# لماذا يقاوم سياسيو لبنان التحقيق حول انفجار مرفأ بيروت؟

**طارق بيطار**

المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس 2020



ولد عام 1974 في قرية عديمون في منطقة عكار الشمالية

يحمل شهادة في القانون من الجامعة اللبنانية

بدأ مسيرته المهنية في شمال البلاد قبل أن يتأثر محكمة جنائيات بيروت

تولى بيطار عدة قضايا معقدة، من أبرزها قضية الطفلة إيلا طنوس التي أثارَت ضجةً في لبنان، إذ أنه دان العام 2020 مستشفيين خاصين وطبيين وفرض عليه تقديم تعويضات مالية ضخمة لعائلة الطفلة التي أدى خطأ طبي إلى بتر أطرافها الأربعة

بحقق بيطار اليوم في أحد أكبر الانفجارات غير النووية في العالم، وفي أهم قضية يشهدها لبنان منذ اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في فبراير 2005

اضطر إلى تعليق تحقيقه مرتين إثر شكاوى قضائية من وزراء يرغب باستجوابهم مطالبين بكف يده عن القضية

منذ استلامه ملف التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، بات يحظى بحماية شخصية أمنية وعسكرية

الصورة لفرانس برس AFP

حزب الله برسالة إلى البيطار يحذرده فيها من أن الجماعة «سئقبعه» أي ستقصيه عن التحقيق.

وضغط حزب الله وحلفاؤه من أجل عزل البيطار عن طريق السلطة التنفيذية، مما أثار خلافاً أصاب الحكومة بالشلل. ودعا حزب الله، إلى جانب حلفائه، إلى مظاهره ضد البيطار في تشرين الأول/أكتوبر ما لبثت أن تحولت إلى أعمال عنف مميته. واتهم حزب الله الولايات المتحدة، التي تصنف الجماعة على أنها منظمة إرهابية، بالتدخل في التحقيق. لكن السفيرة الأمريكية في بيروت نفت ذلك. ونفى حزب الله الاتهامات التي وجهت إليه وقت الانفجار بأنه كان لديه مستودع أسلحة في المرفأ، وقال إنه لا علاقة له بالانفجار. ولطالباً اتهمه خصومه بالسيطرة على المرفأ، وهو ما ينفيه الحزب أيضاً.

ويقول الوزراء السابقون إن أي قضايا ضدهم يجب أن تنظر فيها محكمة خاصة لرؤساء وزراء. ولم تحاسب تلك المحكمة قط مسؤولاً واحداً، وستنتقل السيطرة على التحقيق إلى الأحرار الحاكمة في البرلمان، وهو ما قد يبديد آمال الساعلة على الأرحح. كما ظهرت الحساسيات الطائفية أيضاً، وأثار التحرك ضد دياب على سبيل المثال اعتراضات من الزعماء السياسيين والدينيين السنة، الذين قالوا إنه كان محاولة لاستهداف منصب رئيس الوزراء وهو منصب مخصص للسنة في النظام السياسي الطائفي في لبنان.

لماذا يهتم حزب الله؟ بالنسبة إلى دعاة الإصلاح، فإن الخلاف حول التحقيق جزء من صراع أوسع حول سيادة القانون ومحاسبة المسؤولين عن الفساد وسوء الإدارة الذي أفضى إلى كوارث أخرى أيضاً بما في ذلك الانهيار المالي في لبنان.

ويقول منتقدون إن النخبة السياسية تستخدم نفوذها لعلقة أي محاولة لوضع سابقة لمحاسبة المسؤولين، وتريد دفن أي تدقيق في إدارة المرفأ، وهو نموذج مصغر للنظام الطائفي الذي يقسم الموارد العامة لخدمة مصالح اللاعبين الرئيسيين وليس الدولة.

وقد تنصّرت أكثر علاقات بيروت المتوترة بالفعل مع الحكومات الغربية، والتي يمكن أن تكون مساعدتها حيوية لإخراج لبنان من أزيمته الاقتصادية، وذلك إذا تم تسف التحقيق.

وواجه التحقيق في الانفجار، أحد أكبر التفجيرات غير النووية التي تم تسجيلها في العالم، مقاومة من نظام سياسي تكرس فيه الإفلات من العقاب منذ نهاية الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990.

وفيما يلي بعض المعلومات حول المواجهة حسب وكالة رويترز: ما الذي يحقق فيه القاضي؟ فقد تسبب الانفجار الناجم عن مصاد كيميائية كانت مخزنة في المرفأ لأكثر من ست سنوات في مقتل أكثر من 215 شخصاً وإصابة الآلاف وتدمير مساحات شاسعة من بيروت. ويريد القاضي طارق البيطار (47 عاماً) استجواب عدد من كبار السياسيين والمسؤولين الأمنيين. وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن مسؤولين أمنيين وحكوميين رفيعي المستوى «توقعوا وجود خطر كبير على الحياة... وتقبلوا ضمناً خطر وقوع قتلى». وحصلت جهود البيطار على دعم العديد من اللبنانيين الذين عبروا عن رفضهم لعقود الفساد وسوء الإدارة بلا رادع.

من الذي يريد القاضي استجوابه؟

بعض الناس الذين يتمتعون بنفوذ قوي للغاية. ومن أبرز هؤلاء وزير المالية السابق علي حسن خليل، النزاع اليمني لرئيس مجلس النواب نبيه بري وحليف جماعة حزب الله المدعومة من إيران، واللواء عباس إبراهيم رئيس جهاز الأمن العام في لبنان حسب وكالة رويترز.

كما سعى القاضي إلى استجواب حسان دياب، الأكاديمي الذي كان رئيساً للوزراء وقت الانفجار. وقد يواجه الكثير منهم عقوبات بالسجن إذا أدبوا بالإنهاء أو التسيب في وقوع قتلى، على الرغم من أن لبنان ليس لديه سجل حافل في محاسبة الأشخاص ذوي المناصب العليا. ويتركز

## لبنان: جلسة نيابية هادئة في غياب «الكابيتول كونترول»... والمقايضة على المجلس العدلي واقتراع المغتربين

جدول الأعمال برقع غرامة من يمتنع عن أخذ لقاح كورونا من 50 ألفاً إلى 250 ألفاً مع الإشارة إلى أن هذا القانون لا يلزم أخذ اللقاح إلا بعد عرض من ينشر الوفاء إلى هذه الغرامة.

سقطت صفة العجلة عن مشروع القانون الرامي إلى تنظيم كيفية التصرف في حقوق السحب الخاصة بلبنان من صندوق النقد وحصر استخدام عائلاتها. وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري تعليقاً: «أكبر مكان للمهدر هو في الكهرباء، بإمكان هذا المبلغ أن ينشئ معامل كهرباء توفر على لبنان خلال سنة أو أكثر مبالغ طائلة جداً».

واعترض ميثقاتي على مشروع قانون حقوق السحب معتبراً أنه «يمس بعمل السلطة التنفيذية، وربما تضطر الحكومة لاستعمال بعض هذه الأموال لتمويل البطاقة التمويلية».

الادنى 7 ملايين دولار وستعمل ليشمل العدد الأكبر من العائلات، مضيعة ستعتمد منصة إيمباك IMPACT في الوقت الحاضر وستشرف عليها لجنة برلمانية. وكان النائب علي حسن خليل سيجل باسم «كتلة التنمية والتحرير» «تحفظاً على اعتماد منصة إيمباك IMPACT للمساعدات، معتبراً أنها فضيحة إدارية أن يقوم التفشيش المركزي باستقبال الهيئات وإدارتها وتوزيعها فيما هو في الوقت عينه الجهة الرقابية».

كما أقرّ مجلس النواب اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي إلى تعديل أحكام اتفاقية القرض الموقع بين لبنان والبنك الدولي لإنشاء والتعمير لدعم شبكة الأمان الاجتماعي للاستجابة لاجائحة «كورونا» والأزمة الاقتصادية في لبنان الصادرة بموجب القانون رقم 219 تاريخ 14/5/2021. كما تم إقرار قانون من خارج

بيروت إلى المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء بعد عدم الوصول للمقايضة حول هذا الملف واقتراع المغتربين لسنة نواب إلى نتيجة بين الثنائي الشيعي والتيار الوطني الحر.

وثانياً لعدم وصول مشروع الكابيتول كونترول إلى الجلسة التشريعية بسبب الخلافات النيابية التي أسقطته في اللجان النيابية المشتركة وما حُكي عن التفات وتحاليل على جوهر المشروع وعن حماية للمنظومة المالية على حساب المودعين وتحصين المصارف في مواجهة أي مساءلة قانونية.

أما أبرز ما أقرته الجلسة النيابية فهي البطاقة التمويلية، وأوضح رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أن الأموال ستدفع بالدولار، وسيتم التفاوض مع البنك الدولي لتخفيض النفقات التشغيلية التي يطلبها، هو حزب الوفر المحقق في الهبة سيكون بالحد

بيروت – «القدس العربي»  
من سعد الياس:

في جلسة نيابية هي الأخيرة مبدئياً هذا العام إذا لم يطرأ أي جديد، عقد مجلس النواب جلسة تشريعية في الأونيسكو اتسمت بالهدوء خلافاً للجلسة الأخيرة العاصفة التي بحثت التعديلات على قانون الانتخاب وإنسحب منها نواب «تكتل لبنان القوي»

ولعل ما جعل الجلسة تتسم بالهدوء وتغيب عنها السخونة السياسية هو ألا عدم طرح العريضة النيابية الرامية إلى إحالة الرؤساء والوزراء والنواب المدعى عليهم في قضية انفجار مرفأ

## اتساع ظاهرة رمي الرضع في الشمال السوري نتيجة الحرب وإفراقاتها

العديد منهم بعلاقات غير مشروعة تنتج هذه الثمرات غير الشرعية فيكون مصيرها إما الإجهاض أو القتل أو رميها أمام أبواب المساجد أو إلى جوانب الطرقات خشية الفضيحة».

ويضيف أن ظاهرة رمي الأطفال موجودة قبل الحرب، مستدركا: «لكنها تعاظمت مع الحرب وغياب الرقابة الأسرية بسبب غياب الأهل أو تشتت العائلات وتفرقها أو يسبب هذا المبلغ أن ينشئ معامل كهرباء توفر على لبنان خلال سنة أو أكثر مبالغ طائلة جداً».

واعترض ميثقاتي على مشروع قانون حقوق السحب معتبراً أنه «يمس بعمل السلطة التنفيذية، وربما تضطر الحكومة لاستعمال بعض هذه الأموال لتمويل البطاقة التمويلية».

نظراً لأن الخيمة لا توفر الخصوصية، وبالتالي ارتفاع معدلات التحرش بالنساء والأطفال.

كذلك، تشير حواصلها إلى تسبب غياب القانون في زيادة ظاهرة رمي الرضع، موضحة أن «في بعض الحالات، من الصعب على الفتاة أن تعثر على جهة قانونية تحميها بعد تعرضها للاغتصاب، والأمر الآخر أن المجتمع لن يرحمها، وسيعاملها على أنها الجانية، بسبب عدم القدرة على محاسبة الجاني».

وإلى جانب ذلك، تشير الباحثة إلى ارتفاع معدلات الفقر، مبيّنة أنه «ليس بالضرورة أن يكون الرضيع نتيجة علاقة غير شرعية، وشأنها فعلاً أن بعض العائلات تخلت عن مواليدها الجدد، نتيجة الفقر الشديد».

ويؤكد عضو «هيئة القانونيين السوريين» المحامي عبد الناصر حوشان، أن الظاهرة منتشرة في كل مناطق سوريا (المعارضة)، وتحمّل الباحثة في حديثها لـ«القدس العربي» الفساد الأخلاقي في مرحلة الصراع وما بعدها المسؤولية الرئيسية عن تنامي هذه الظاهرة، وتقول: «من الطبيعي أن تشهد المجتمعات غير المستقرة ارتفاعاً في معدلات الفساد الأخلاقي» حسب تعبيرها. وتضيف حواصل، أن عمليات الزواج غيرت من طبيعة المجتمع السوري، بحيث خفت سطوة المجتمع

## جولة جديدة لـ«ترويكاً» مسار «أستانة» حول سوريا نهاية الشهر الجاري... وإيران «مستعدة لاستضافتها العام المقبل»

الماضي أنه من المقرر عقد لقاء آخر في شهر كانون الأول، مضيعة: «أنا متأكد أننا سننظر في خطوات بها، كما أنها لم تناقش القضايا السياسية التي تخدم دفع عجلة اللجنة الدستورية إلى الأمام، فضلاً عن تهميش ملف تمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى سوريا، ولا سيما أنه يعتبر محور الخلاف الأبرز».

ووفقاً لخبراء لـ«القدس العربي» فإن المحادثات القادمة «غير مأمول منها، لجهة تحقيق أي تقدم على مستوى الإصلاح الدستوري وغيره. وشارك في الجولة السابقة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، إضافة إلى وفود الدول المجاورة لسوريا وهي العراق والأردن ولبنان، بصفة مراقب».

وبدأت أولى جلسات أستانة في 23 من كانون الثاني/يناير من العام 2017، في العاصمة الخنزاعية، بحضور ممثلين عن نظام الأسد والمعارضة السورية، ویرعاية الدول الضامنة (روسيا وتركيا وإيران).

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاثنين أن الاجتماع المقبل لحادثات أستانة بشأن سوريا سيقع في كازاخستان في غضون أسابيع قليلة، وقال لافروف إن «الاجتماع المقبل لترويكاً أستانة (روسيا، إيران، تركيا) بمشاركة مراقبين من الدول العربية يجري الإعداد لعده في العاصمة الكازاخية نور سلطان في الأسابيع القليلة المقبلة».

وكان قد أوضح في مؤتمر صحفي الشهر

دمشق – «القدس العربي»  
من هبة محمد:

تتحضر العاصمة الكازاخية نور سلطان لاحتضان الجولة الـ17 من مسار «أستانة» بحضور وفدي النظام والمعارضة للسوريين، وتحت رعاية الدول الضامنة للمعارضة وتركيا، إيران، وروسيا، وبمشاركة المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، حيث أعلنت وزارة الخارجية الكازاخستانية أن الاجتماع المقبل لـ«أستانة» بشأن سوريا سيعقد في 22 و21 من شهر كانون الأول/ديسمبر الجاري.

ونقلت وكالة (تاس) الروسية الثلاثاء عن المتحدث الرسمي باسم الوزارة أليك صمادياروف أن «جميع الأطراف أكدت مشاركتها في الاجتماع الذي سيعقد في نظام الأسد سلطان في الفترة من 21 إلى 22 كانون الأول، وأشار صمادياروف إلى أن الاجتماع سيعمم بين الأطراف الضامنة لسار أستانة (روسيا وتركيا وإيران) ووفد المعارضة السورية ووفد الأسد بالإضافة إلى مراقبين».

واختتمت في الـ8 من تموز الفائت في كازاخستان محادثات الجولة السادسة عشرة من أستانة، والتي استمرت يومين بمشاركة إيران وروسيا وتركيا، حيث أخذت الجولة طابعاً رمادياً، حيث فرغ البيان الختامي، من أية بنود جديدة، بالنظر للجولات السابقة، كما أنها لم تناقش نظام وقف إطلاق النار في إدلب، حيث

## وقفه احتجاجية لأمهات قاصرات اختطفهن «ي ب ك» الكردي شرق سوريا

الحسكة – الأناضول: شهدت مدينة القامشلي شمال شرقي سوريا، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية نفذتها أمهات لقاصرات اختطفهن تنظيم «ي ب ك» في كاكاء (الإرهابي بتصنيف تركيا) وجنهن للقتال في صفوفه، وفق مصادر محلية.

وقالت مصادر محلية إن أمهات وأقرباء لمختطفات ونشطاء حاولوا، بعد ظهر الثلاثاء، الاحتجاج أمام مكتب الأمم المتحدة في القامشلي، إلا أن عناصر التنظيم منعوهم من التجمع، وأغلقوا كل الطرق المؤدية إلى المكتب، فانتقل المحتجون إلى أمام مستشفى فرمان.

وأضافت المصادر، مفضلة عدم الكشف عن هوياتها لدواع أمنية، أن المحتجين رفعوا لافتات مكتوب عليه: «الأكتاف الصغيرة فقط لحمل الحقبة المرسية» و«القاصرات شموع.. لا تطفئوا شموعنا» و«لا مستقبل دون علم.. ولا علم دون القاصرات» وأفادت المصادر بأن عناصر تنظيم «ي ب ك» في كاكاء، ضابطوا المحتجين واحتجزوا هواتفهم النقالة واعتقلوا وإعلاميين ونشطاء، بينهم الكاتبة شمس عنتر، واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

## سوريا: إسرائيل هاجمت مرفأ اللاذقية بضربة جوية... و«حماس» تدين

الثلاثاء، القصف الإسرائيلي لميناء اللاذقية غربي سوريا، فجراً، ووصف عبد اللطيف القانوع، المتحدث باسم الحركة، في تصريح للاذقية في غرب سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في أول استهداف للنزاع. وقال: «استمرار الاحتلال الصهيوني في عدوانه على المقدسات والأرض العربية يتطلب حشد كل طاقات الأمة وتوحيد جهودها لمواجهة جرائم الاحتلال والتصدي لإرهابه في المنطقة».

وكانت وكالة أنباء النظام السوري «سانا» قد قالت إن طائرات إسرائيلية شنت هجوماً بعدة صواريخ، فجر الثلاثاء، استهدف ميناء اللاذقية التجاري غربي البلاد، ولم يصدر تعليق فوري من الجانب الإسرائيلي على ما أوردته «سانا»، ومنذ سنوات، تتعرض مواقع قوات النظام والجوومات التابعة لإيران في سوريا للقصف الإسرائيلي متكرر.



## هل أصبح المشهد فوضوياً؟

# الأردن: احتياجات «عقل الدولة» في مواجهة فاتورة «تغيير العقيدة الحزبية»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

عبر أسبوع كامل موجة من الصخب السياسي دون أن توضح السلطات الأردنية مصير تلك القيود التي ستفرض على مشروع التحول للحياة الحزبية بعدما صمفت خطوات ذات بعد آني محور تمكين الشباب وبطريقة لافتة للنظر.

انسجاماً مع قسمه الدائم بالواله له والوطن الملك، كما أبلغ «القدس العربي» مباشرة في وقت سابق، غرد سمير الرفاعي رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية في البلاد، بعبارة مغممة بالتلميز، يقول فيها: «القرار شجاع.. في فني ماء».

حصل ذلك في طبيعة الحال قبل تصدر سلسلة مشاورات أقيمتها محاولات لتثبيت وتصليب جبهة وثيقة تحديث المنظومة السياسية، وإعادة الجميع خصوصاً في دوائر القرار لها.

دون تفريفة الرفاعي، لا يوجد رد فعل على



نائب رئيس مجلس النواب أحمد الصديقي

لجبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضايلة، في بيان سياسي، بأن التعديلات الدستورية التي أضيفت خطرة، وتؤدي إلى تغيير شكل النظام السياسي من الملكية الدستورية إلى الملكية المطلقة.

هل ذلك المستوى من التغيير المباحات هو

الجدل غير المبرر الذي صدم، فجأة، المشتكين مع تفاصيل التحول الحزبي، والانطباع يكبر بعنوان الاستعصاء السياسي وبعناوين موازية تغترض الإخفاق المبكر في تغيير عقيدة الدولة الأردنية والبيروقراط العميق فيها تجاه مشروع التحول إلى دور متقدم للأحزاب السياسية. هنا تحديداً، برز دور التعديلات الدستورية الأخيرة، ثم اعتقالات الطلاب في ضرب عمق منهجية المنظومة وتحديثها.

ويقر عضو اللجنة الملكية محمد الحجوج، بأن الرسالة تشوشت خصوصاً في جزئية تمكين الشباب، وترجع عضو اللجنة النشطة أيضاً للسياسية والبرلمانية الدكتور ديمة طهوب، بأن التعديلات الدستورية المحولة مؤخرًا، لا علاقة لها بتلك التي أقرتها اللجنة.

حيث أضافت الحكومة بنداً جديداً يتعلق بإنشاء وتأسيس المجلس الوطني الأممي، في بيان سياسي، بأن التعديلات الدستورية التي أضيفت خطرة، وتؤدي إلى تغيير شكل النظام السياسي من الملكية الدستورية إلى الملكية المطلقة.

هل ذلك المستوى من التغيير المباحات هو

الذي دفع لعلياً بوزن سمير الرفاعي للتحذير عن ماء في فمه، أم المسألة لها علاقة بضرب مضمون تمكين الشباب عبر اعتقالات فهم الجميع اليوم، بأنه كان يمكن الاستغناء عنها بكل بساطة؟

لا أحد يستطيع الإجابة نيابة عن الرفاعي، الذي اشتبك وهاجم علناً، لاحقاً. لكن طهوب تشهد بأن ما تلي ووافق عليه اللجنة لم يكن يتضمن تعديلاً دستورياً مرتبطاً بتأسيس المجلس الأممي الوطني، والحجوج، بدوره، يضيف وباختصار، مشيراً إلى القلق الذي أعترى أعضاء اللجنة الملكية، مع أنهم انتهوا من دورهم، فيما يريد العضايلة لغت النظر مجدداً إلى أن مناخ الحريات هو الضامن للعمل الحزبي والانتخابي والتزام المؤسسات الرسمية والأمنية بعيداً عن التعلو والهيمنة والتوسع، وهو الأساس لتلك الاعتناء وليس فقط تعديل مشروع قانوني الانتخاب والأحزاب.

هل أصبح المشهد فوضوياً؟ الإجابة تؤثر على نعم كبيرة حتى الآن؛ لأن الرسائل المشوشة التي تجعل طريق المنظومة

وعرة أكثر مستقبلاً، بدأت مع التدخلات التي خلطت الأوراق في انتخابات مواقع الصف الأول الأخير لقيادة مجلس النواب، حيث ترتيبات غير مفهومة انتهت بتأثيرات صاغت الشكل الحالي والجديد للجان التشريع البرلمانية. ومرة أخرى، بعيداً عن عناصر المهنية والاختصاص، برأي من يراقبون مشهد البرلمان، بما في ذلك بعض النواب أنفسهم.

طبعاً، الأهم هو الخطوة التالية، وأعلى حد تعبير نائب رئيس مجلس النواب أحمد الصديقي، الانتقال إلى خطوات منظمة يقوم الجميع بها بواجبهم لتنفيذ الرؤية المرجعية التي أسست لها وثيقة تحديث المنظومة السياسية.

كيف يمكن أن يحصل ذلك بعد تشويش اعتقالات الشباب والطلاب والأضرار الناتجة عن التوسع بالتعديلات الدستورية؟ سؤال يثيره غاضبون أو مرتابون أو قلقون بالجملة الآن. لكن هؤلاء لا يسكون بزمام القراءة التي تفترض بأن عدة أسباب موضوعية وتسهم مع المصالح في الداخل والخارج تدفع في اتجاه التحول الحقيقي نحو الحكومات

البرلمانية أو الحزبية مستقبلاً. وبما أن التحول جذري وعميق وجدي، تطلب الأمر تفصيلات وقياسات ضامنة لاستمرار التجربة وتنويعها، ما جعل تعديلات الدستور الأخيرة المتهمه بأنها تغري خارج السياق أو توسعية، احتياجاً ضرورياً وملحا لعقل الدولة وضماناً يكفل المضي قدماً بالشروع.

تلك نظرية أو فرضية سياسية تسقط من الحساب أحياناً، لكن على أهميتها تبقى فرضية توحى ضمناً، وهي تكشف أوراق وخلفية التعديلات الدستورية بأن عقل الدولة، وخلافاً لما أعلن سابقاً، لا يزال عالقاً عند مسألة منسوب الثقة بالعمل الحزبي وبتسليم الأحزاب السياسية، مستقبلاً، أي حصة كبيرة أو صغيرة من إدارة سطاتي التشريع والتنفيذ، مما تطلب العودة للزراع الأمنية الجديدة التي تخص ملفات الأمن والسياسة الخارجية من صلاحيات حكومات حزبية محتملة وقيل أن يتقدم الجميع، طبعاً هذا النمط من التفكير هو السائد في ذهن صناع القرار الآن، وقد يحتاج إلى معادلة «وسطة» أو تحسينية.

## صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً أعدته أنثي باركر وجون هندسون، قالا فيه إن «قمة الديمقراطية» التي سيقترنها الرئيس جو بايدن يوم الخميس، تضم دولاً لا يمكن تصنيفها بالديمقراطية. وجاء في المقال، أن وزارة الخارجية الأمريكية انتقدت باكستان في تقريرها السنوي، وقالت إنها تعاني من مشاكل عدة تتعلق بحقوق الإنسان، من القتل الفوري ودون محاكمة إلى الاختفاء القسري في زنازين الحكومة أو على يد علائقها إلى المعتقلين السياسيين وتقييد الحرية الدينية والاتجار بالبشر. لكنها ستكون من بين 110 دول مشاركة في «قمة الديمقراطية» التي ستعقد على مدى يومين، ويهدف تعبئة العالم ضد الأنظمة الشمولية.

«أخبار وأشرار»

وتعلق الصحيفة بشأن الإدارة الأمريكية في إعدادها لجنة مدعويين، يبدو أنها قسمت العالم إلى أخبار وأشرار، هذا رغم النفي القوي من البيت الأبيض بأن النية في ذلك، إلا أنها أتت إلى خلق حالة من الغضب والتوتر مع دول أخرى، كما كشفت أن العالم لا يمكن تقسيمه أو النظر إليه عبر رؤية ثنائية، فبعض الدول التي وجهت لها دعوة لا يمكن الشك بديمقراطيتها وأخرى ديكتاتورية بشكل واضح، إلا أن هناك الكثير من الدول التي تقع في منطقة رمادية وغامضة.

وحسب تقرير وزارة الخارجية، فحكومتها باكستان والفلبين، مسؤولتان عن «قتل تعسفي وغير شرعي»، ومن الدول الواقعة بين يدي، هي المجر، العضو في الاتحاد الأوروبي، وتركيا، وعضو الناتو، اللتان شيدتا في السنوات الأخيرة تكتلاً في ضمانات حماية الديمقراطية. وتعلق الصحيفة بشأن البيت الأبيض لم يقدم توصيات حول الكيفية التي اختار فيها الدول للمشاركة في المناسبة التي تشرف عليها شائتي كاتلين، منسقة الديمقراطية وحقوق الإنسان في مجلس الأمن القومي، وعندما سُئلت عن المعيار الذي استخدم في دعوة الدول إلى القمة، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي يوم الاثنين إن «الشمول أو الدعوة لا تعني الموافقة على نهجهم في مجال الديمقراطية ولا يعني

«إدارته قسمت العالم إلى أخبار وأشرار رغم نفي البيت الأبيض»

# «واشنطن بوست»: قمة بايدين للديمقراطية تضم مدعويين لا علاقة لهم بالديمقراطية

الرئيس المصري، والرئيس التركي رجب طيب اردوغان، وكلاهما لم يدع إلى القمة.

ونقلت الصحيفة عن مدير «فريد هاوس» مايكل أبراهاموفيتش قوله: «لا اعتقد أن هذه إدارة تحترق راجحاً وخاسرين أكثر من محاولتها تعبئة الشركاء المشركين لها في الرأي ودفع الدول التي لا تفعل شيئاً أن تكون أحسن»، وقال ديريك ميتشل، السفير الأمريكي السابق في ميانمار، ورئيس المهد الوطني الديمقراطي للقسوون الدولية: «اعتقد أن هذه ليست مبادرة لتشكيل ناد خاص بالديمقراطية لكن الاحتفال بموضوع الديمقراطية»، مضيفاً: «لكنت لا تستطيع تجنب الجيوسياسة هنا»، فيما كان من الصعب تجنب باكستان ودعوة منافستها الهند دون أن تخلق صدعاً دبلوماسياً. وتريد الإدارة الحالية تعاون باكستان معها في التعامل مع حركة طالبان بعد خروج الولايات المتحدة من أفغانستان.

وتدور موضوعات القمة حول ثلاث قضايا: «1- الدفاع عن الديمقراطية ضد الديكتاتورية. - ومكافحة الفساد و- نشر احترام حقوق الإنسان». وطلب من المشاركين تقديم تعهدات جديدة لتعزيز الديمقراطية في بلادهم، وفي قمة ثانية في العام المقبل، وستكون قمة هذا العام افتراضية بسبب فيروس كورونا. ووجه البيت الأبيض دعوات لناشطين ورجال أعمال على علاقة بعمل المنظمات غير الحكومية، ويقوم البيت الأبيض بدعوة الدول والسير وسقط حقن من الألام الدبلوماسية، لكنه يعتمد في الوقت نفسه على الخارجية لاختيار الناشطين ووعوتهم.

ولا يعتبر بايدين الرئيس الأمريكي الوحيد الذي يحاول استخدام الديمقراطية ومحاولة نشرها، وتقسيمه العالم - قسداً لم يقصد - لأخبار وأشرار، فقد وصف رونالد ريغان الكتلة السوفيتية بـ«امبراطورية الشر» ورسم جورج دبليو بوش «محور الشر» (العراق وإيران وكوريا الشمالية) في حربه الدولية ضد الإرهاب، وولدت فكرة القمة من مقال ليهافين نشره في دورية «فورين أفيرز» أثناء الحملة للرئاسة في 2020 وأتهم فيه ترامب بنقوض مصداقية وتأثير الولايات المتحدة.

وتساعل في مقاله: «لسأذا يجب على أمريكا القيادة من جديد؟ إنقاذ السياسة الخارجية الأمريكية بعد ترامب» ووعد في حالة انتخابه بـ«اتخاذ خطوات مباشرة لإحياء الديمقراطية الأمريكية والتحالفات وحماية مستقبل الاقتصاد الأمريكي وقيادة أمريكا العالم من جديد»، وتم استيعاب كل من الصين وروسيا من القمة، وهذا ليس مستغرباً. وفي مقال رأي في مجلة «ناشيونال إنتريست» أتهم سفيراً البلدين في واشنطن،

الاستيعاب رفضاً أو معارضة لهذا، وبعض الدول المستعدة لم تشر هذا الكلام، فقد اشكتى قادة المجر بأنهم عوقبوا لعلاقتهم القريبة مع الرئيس السابق دونالد ترامب، وحاولت المجر، وهي الدولة الأوروبية الوحيدة التي استبعدت، منع مفوضة الاتحاد أوردسبلا فون دير لاين المتحدث باسم الكتلة الأوروبية في القمة، وستشارك فون دير لاين في القمة وتلقي كلمة فيها، لكن البيان الأوروبي في المناسبة والذي يجب أن يحظى بموافقة كل الدول سيتم تخفيفه.

المجر: عدم احترام

ووصفت السفارة الهنغارية في واشنطن، قرار بايدين بأنه يتم عن «عدم احترام»، وجاء في بيان للسفارة اطلعت عليه «واشنطن بوست»: «وصلت العلاقات المجرية - الأمريكية ذروتها أثناء رئاسة ترامب، والظاهر من قائمة المدعويين، أن القمة ستكون شائناً محلياً، وعليه فالدول التي كانت على علاقة صداقة مع الإدارة السابقة لم تدع»، وقال مسؤول بارز في إدارة بايدين: «استطيع إخبارك أن الاعتبارات السياسية المحلية الأمريكية لم تكن حاضرة في العلاقات مع شركائنا».

وأضاف المسؤول أن الولايات المتحدة لا تزعم أنها «المحكم» في شرعية الديمقراطية والنابعة من «سكان الدولة»، وقالت ساكي إن الولايات المتحدة لا تحاول إصدار أحكام أو ادعاء التفوق، وأضافت: «تحاول دائماً تطوير نفسك للأحسن، دفع الدول الأخرى لكي تكون أحسن، وهذه فرصة لعمل هذا بالضبط». مؤكدة: «أفهم، طبعاً، الاهتمام بالحصول على دعوة لكن هذا لا يعني الحصول على حتم الموافقة أو دعمها، بل قصد أن يكون هناك مدى واسع من الأصوات المتنوعة ومطلوب في النقاش».

لكن الدول لا تنظر إليها بهذه الطريقة، فهم يرون في بايدين، سنانتا كلوز، يهبط ويعلن أن هذه الدولة شقية، وهي بالتالي تهديد، وهذا نمط ليس من الصعب تجاوزه، فقد تحدثت ترامب بطريقة متملقة عن رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان والسدي تحول إلى نموذج لدى البعض في حركة ترامب «لتجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى».

كما تحدثت ترامب بالطريقة نفسها عن الرئيس البرازيلي جانيير بولسونارو، والرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، وقد وجه بايدين الدعوة لهما لحضور القمة، كما تحدثت ترامب عن عبد الفتاح السيسي،

بالحيوانات في عمليات الترحيل.

وقال مارشال في شهادته «كانت هناك عملية مقايضة بين ترحيل حيوانات تارزاد وترحيل المواطنين البريطانيين والأفغان بمن فيهم من عملوا مع الجنود البريطانيين»، وعمل الموظف المدني مع الفريق المكلف بمساعدة الأشخاص الذين باتوا عرضة للخطر بسبب صلتهم مع بريطانيا»، ولم تقبل طلباتهم حسب برنامج «أراب» أو «عملية إعادة توطين ومساعدة الأفغان» وهو برنامج خاص بمن عملوا مباشرة مع الحكومة البريطانية. لكن المتقدمين بطلبات ترحيل ضموا جنوداً أفغاناً وسياسيين وصحافيين وعمالاً مدنيين وناشطات نسويات وعمال إغاثة وقضاة. وقد مارشال في شهادته أن ما بين 75.000 - 150.000 مرافقهم تقدموا بطلبات بناء على البرنامج الخاص. وخافت الغالبية العظمى من المتقدمين من تعرض حياتهم للخطر بسبب رابلتهم مع بريطانيا والغرب ولهذا فهم مؤهلون للترحيل. وفي شهادة من 39 صفحة إلى النواب في لجنة الشؤون الخارجية، قدر مارشال أن أقل من 5٪ تلقوا مساعدة.

وأضاف مارشال: «في ذروة الأزمة، ومساء 12 آب/ أغسطس كنت الشخص الوحيد الذي يراقب عملية التعامل مع الرسائل الإلكترونية في البريد الوارد للحالات الأفغانية»، و«لم تتم فحرة أي رسالة بعد مساء الجمعة، وكان عدد الرسائل التي لم تفتح قد وصل إلى الآلاف، واعتقد أنها فوق 5.000 رسالة ويتزايد مستمر»، وقال مارشال إنه وفي ظل زيادة الطلب على الأماكن، فقد كان مهماً تطبيق عملية اختيار موثوقة، وهو ما لم يحدث. وزعم أن المعيار الذي طبق كان شخصياً. وأضاف أن الموظفين «خافوا من اتخاذ مشات القرارات المتعلقة بالحياة والموت حول أشخاص لا يعرفون عنهم أي شيء».

ومن المشاكل التي ساهمت في المشكلة هي فرض 8 ساعات عمل يومياً وعدم القدرة عمل مناسبة بين نظامين الكمبيوتر في وزارة الخارجية ووزارة التنمية الدولية والتي دمجت في الخارجية عام 2020 ونقص أجهزة كمبيوتر للجنود في كابول لدعوة الأشخاص الذين اختيروا للترحيل وغياب التنسيق مع الحلفاء الأمريكيين. وزعم أن البرنامج الموالي لبرنامج الترحيل الخاص لم يكن فعالاً، وعرض إلى أن عدد الرسائل في صندوق البريد الوارد وصلت مساء الخميس إلى 4.914 رسالة. وخلق البرنامج الموازي حالة من الخطب مع البرنامج الأصلي، وهو ما عني بقاء رسائل إلكترونية دون ملاحظة أحد، وزعم أيضاً أنه لم تكن هناك مبرامات ليلية لمدة 5 أيام، وشعر الموظفون الذين جندوا للمساعدة بالربع من النظام. ورغم الوضع الطارئ إلا أن موظفي الوزارة استمروا بالعمل مدة 8 ساعات في اليوم و 5 أيام في الأسبوع، وطلب من موظفي الوزارة العمل في مداومات

زعم دبلوماسي بريطاني سابق أن سلسلة من القرارات الغاشلة داخل وزارة الخارجية أدت للتخلي عن كثير من الأشخاص الذين تركوا ليموتوا على يد طالبان. وفي تقرير أعده المحرر الدبلوماسي في صحيفة «باتريك والينتون» قال فيه إن آلاف من الأفغان لم يستطيعوا مغادرة أفغانستان بعد سقوط كابول بعدما كشف «مبلغ» عن الفوضى والاضطرابات داخل وزارة الخارجية البريطانية. وقال الدبلوماسي السابق إن الفوضى البيروقراطية والتدخل الزاوي وغياب التخطيط وثقافة الدوام لساعات قصيرة في الوزارة أدت إلى «ترك أشخاص ليموتوا على يد طالبان».

وقالت الصحيفة إن الأدلة التي قدمها فرائيل مارشال، كانت خطيرة لدرجة استندعت تحقيقاً داخلياً عندما قدم روايته للسركتير الدائم في وزارة الخارجية والكومنولث، سير فيليب بارتون، بنهاية آب/ أغسطس، وكانت أدلة المبلغ والتحقيق الداخلي الذي لم ينشر بعد وراء قرار نقل وزير الخارجية دومينيك راب إلى وزارة أخرى.

وتطوع مارشال الذي تخرج من جامعة أكسفورد وبخدمة 3 سنوات في السلك الدبلوماسي للعمل في فريق الحالات الخاصة في ذروة الأزمة باب/ أغسطس، وبعد سقوط كابول المفاجئ بيد طالبان، ترك الوزارة الآن، وفي شهادة أمام اللجنة المختارة للشؤون الخارجية في مجلس العموم ونشرت الثلاثاء كشف فيها عن حجم الفوضى التي شاهدها. ووجد نفسه في ذروة الأزمة وحيداً يعمل على مكتب الإجلاء وكان عليه اتخاذ قرارات فيها مسألة حياة وموت لأفراد يجب إجلاؤهم وبناء على معيار عشوائي.

ياس وفشل

وزعم أن راب بتأخيرهِ إحالات طارئة للترحيل، أساء فهم العملية العشوائية والوضع اليائس في مطار كابول. وبدلاً من التحرك بشكل عاجل، طلب راب، كما يقول مارشال معلومات إضافية وخرس، ومن الصعب تفسير سبب الاحتفاظ بالقرار لنفسه وفشله في اتخاذه بشكل فوري، وزعم مارشال أن من كانوا في حاجة إلى موافقة راب لم يصلوا أبداً إلى المطار. وفي بعض الحالات مضى الفريق دون انتظار رد من راب. وتساعل مارشال إن كان قصر الحكومة في داوينغ ستريت محقاً في إخبار البرلمان بأن كل الرسائل الإلكترونية من الأفغان الذين كانوا يحاولون الهروب تم التعامل معها بحلول 6 أيلول/سبتمبر. وكشفت البليغ عن الضجة التي أحدثتها قرار بوريس جونسون في وزارة الدفاع عندما طلب منها منح أولوية لجمعية الرفق

# «الغارديان»: الفوضى في وزارة الخارجية البريطانية أدت إلى التخلي عن أفغان وتركهم للموت



أم وابنتها ضمن الذين تم إجلاؤهم عقب الخروج الأمريكي الفوضوي من أفغانستان آب الماضي

للحياة تطوعوا لها. وأضاف أنه رغم الطلبات المتكررة فلم يكن في الإمكان معرفة عدد الأشخاص الذين تم الاتصال بهم للترحيل، وهو ما يعني أن الوزارة لم تكن على علم بالمواقع المتبقية. وفي النهاية اختار الإكترونية عدداً من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان قامت بها طالبان بما في ذلك القتل والاعتصاب وحرق البيوت».

وقال مارشال «المقارنة مع تصريحات الحكومة حول تغير طالبان والعدد الكبير من المراع الموثوقة بشأن انتهاكات حقوق

للحياة تطوعوا لها. وأضاف أنه رغم الطلبات المتكررة فلم يكن في الإمكان معرفة عدد الأشخاص الذين تم الاتصال بهم للترحيل، وهو ما يعني أن الوزارة لم تكن على علم بالمواقع المتبقية. وفي النهاية اختار الإكترونية عدداً من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان قامت بها طالبان بما في ذلك القتل والاعتصاب وحرق البيوت».

وقال مارشال «المقارنة مع تصريحات الحكومة حول تغير طالبان والعدد الكبير من المراع الموثوقة بشأن انتهاكات حقوق



## تمنع استكمال ترميم الحرم الإبراهيمي في الخليل

# إسرائيل توجّل المصادقة على مشروع استيطاني يفصل القدس عن محيطها وتعلن عن حي جديد .. والخارجية الفلسطينية ترحب وتعتبر القرار استجابة للضغط الأمريكي



سلطات الاحتلال تمنع ترميم الحرم الإبراهيمي

الثلاثاء، اعتقالات طالت ثمانية فلسطينيين على الأقل من جنين والخليل. وأقادت مصادر محلية باعتقال ثلاثة من كوادر الجبهة الشعبية في بلدة عزراية جنوب جنين، وجميعهم من الأسرى السابقين، وهم: جعفر أبو صلاح، وحسان أبو صلاح، وعما حداد. كما اعتقل جنود الاحتلال الإبراهيمي الشيخ خليل من بلدة الرام شمال القدس. وشملت الاعتقالات يوسف عمر أبو جندية، وجبر إبراهيم علي عوض، ورضوان إبراهيم أبو جندية في مسافر يطا جنوب الخليل، وحمزة الزهور من بيت كاحل. واصيب العشرات بالاختناق خلال مواجهات في دير نظام جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، خلال المواجهات التي اندلعت عقب اقتحام قوات الاحتلال القرية شمال غرب مدينة رام الله. وقالت مصادر إن قوات الاحتلال تواصل إغلاق مدخلي القرية منذ 10 أيام، عدا المدخل الشمالي، وتقوم بالاعتداء على المواطنين بشكل مستمر.

لجريمة تقسيمه، الأمر الذي يتطلب تدخلًا دوليًا لفرض القانون الدولي الخاص بالأراضي المحتلة وإعادة البلدية القديمة في الخليل إلى السيادة الفلسطينية الكاملة. وشدد على أن المسجد الإبراهيمي مسجد إسلامي خالص، لا حق لليهود فيه، وأن الإجراءات التي تم اتخاذها منذ عام 1994، وفرض التقسيم الزماني، باطلة ويجب أن تلغى. ونوه إلى أن سلطات الاحتلال تنتهك كل القوانين والأعراف والاتفاقات الدولية تجاه الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة في الخليل من منع رفع الأذان فيه، ومنع وصول الفلسطينيين إليه والصلاة فيه في غالب الأيام، وتشعره لفظعان المستوطنين الذين يسكنونه ويواصلون أعمالهم العنائية ضد الفلسطينيين فيه وفي محيطه بشكل يومي. ضاربن بعرض الحائط كل القرارات الدولية، في ظل صمت دولي صارخ، خاصة بعد إقدام سلطات الاحتلال على طرد بعثة المراقبة الدولية في الخليل بداية عام 2019. السى ذلك نفذت قوات الاحتلال فجر أمس

على الحرم الشريف، حيث يواصل الاحتلال عمليات الحفر والتقيب عن الآثار في ساحاته الخارجية، ورفع «الشعاع» وإعلامه على جدرانته الخارجية، ومنع رفع الأذان من على مآذنه الخارجية عشرات الأوقات في الشهر الواحد، وتفتيش المصلين والموظفين وعرقة دخولهم إلى الحرم يوميًا. وفي السياق، طالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أحمد التميمي، الأمم المتحدة بالوقوف أمام مسؤولياتها وتطبيق قرار منظمة اليونسكو، إحدى منظماتها، الذي صدر في يوليو/ تموز 2017 «باعتبار الحرم الإبراهيمي الشريف موقعًا تراثيًا فلسطينيًا» الأمر الذي يلزم الأطراف الدولية بالتصدي لكل الممارسات التمييزية التي تمارسها سلطات الاحتلال تجاهه، حتى بات يخضع بشكل كامل لسيارتها وسيطرة مستوطنينا، وأضاف أن سلطات الاحتلال تعطل بكل قوتها وبسبب الطرق لفرض سيطرتها على الحرم الإبراهيمي ومحيطه في البلدة القديمة بهدف تهويده ومحيطه بشكل كامل، غير مكثفة

وحذرت من حملات إسرائيل التضييقية بشأن مشاريعها الاستيطانية عامة، وفي مطار قلنديا خاصة، لا سيما وأن «اللجنة القطرية للبناء والإسكان» الإسرائيلية أخلت المصادقة على المشروع الاستيطاني ولم تقم بإلغائه، وهو ما يمكننا فهمه أنه محاولة إسرائيلية مألوفة ودارجة لامتناع الضغط الدولي والأمريكي والتحايل عليه، ريثما تتوفر المناخات السياسية المناسبة لتنفيذه.

### أخذ قياسات منزل أبو شخيدم

واقتمت قوات الاحتلال أمس منزل الشهيد فادي أبو شخيدم في مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة. وحسب المحامي المقدسي مدحت دبية فإن قوات الاحتلال اقتحمت منزل الشهيد ظهر أمس في مخيم شعفاط، وأخذت قياساته تمهيداً لهدمه. يشار إلى أن اشتباكاً مسلحاً حصل صباح الأحد الموافق 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021 في طريق باب السلسلة في البلدة القديمة في القدس، أسفر عن استشهاد المقدسي المعلم فادي أبو شخيدم عقب إطلاق شرطة الاحتلال النار عليه. كما أسفرت العملية عن مقتل مستوطن وإصابة مستوطن آخر، وشرطلين إسرائيليين أيضاً بجروح طفيفة.

### الاحتلال يمنع ترميم الإبراهيمي

في مدينة الخليل منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أعمال الترميم والصيانة الكهربائية وغيرها، في الحرم الإبراهيمي الشريف. وقال مدير الحرم الإبراهيمي ورئيس سددته الشيخ حفزي أبو سنية في تصريحات صحافية، إن قوات الاحتلال منعت موظفي لجنة الأعمار والنقوشات الإسلامية التاريخية، وغير ذلك من الأعمال صيانة كهربائية وغيرها، وإجراء ترميمات على سطحه وطلاء جدرانه، وتخليص أجزائه والنقوشات الإسلامية التاريخية، وغير ذلك من الأعمال الفنية.

### وأشار إلى العمل داخل الحرم الإبراهيمي

من صلاحيات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتنسيق مع لجنة الأعمار، وأن هذه الإجراءات التمهيدية في إطار محاولات الاحتلال ومستوطنيه فرض سيطرتهم وإحكام هيمنتهم

وأنشأت إلى ان هذه الاستراتيجية الإسرائيلية للتوسع يعكسها العدوان والمواطنيين، والتكثيف بهم كما يحدث في جميع المناطق المصنفة «ج»، وكان آخر هذه الانتهاكات عمليات الهدم في تحالين، وتجريف أراض في الخليل، وهدم أسوار عدد من المنازل في جبل المكبر، وتوزيع المزيد من الإخطارات بالهدم، كما هو الحال في جميع بلدات وأحياء القدس المحتلة.

### الكشف عن مخطط استيطاني جديد

في المقابل كشفت صحيفة «هآرتس» أول أمس عن مخطط لبناء حي استيطاني جديد قرب بلدة بيت صفا في جنوب القدس المحتلة، على مساحة تصل إلى 38 دونما.

وحسب الصحيفة فإن ما تسمى «اللجنة المحلية للتخطيط والبناء» ستبحث في طلب بلدية الاحتلال والقائم بأعمال الغائبين في وزارة العدل لإقامة حي استيطاني جديد على بعد أمتار

### القدس المحتلة – «القدس العربي»:

أجلت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس قرار المصادقة على مخطط إقامة حي استيطاني كبير على أرض مطار قلنديا ومنطقة «عطروت» وهو ما رحبت به الخارجية الفلسطينية، معتبرة أنه تعبير عن الموقف الأمريكي الضابط لوقف الاستيطان. وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قد توقعت تأجيل المخطط الاستيطاني الكبير على أرض مطار قلنديا ومحيطه شمال القدس المحتلة، لدة عام 2021.

وحسب الصحيفة فإن اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس قررت مساء أول من أمس الاثنين، عدم المصادقة حالياً على مخطط إقامة حي استيطاني كبير على أرض مطار قلنديا ومنطقة «عطروت» استجابة لموقف وزارتي حماية البيئة والصحة الإسرائيليتين.

وكانت الوزاران قد طالبتا بتقرير موسع حول التأثير المحتمل لهذا الاستيطاني على البيئة، قبل المصادقة على مخططات البناء، لكون المنطقة المذكورة تعاني من تلوث في الجو، إلى جانب الضوضاء المستمرة هناك، مبينة أن إعداد هذا المخطط يستغرق عامًا على الأقل في أقل تقدير.

وتلقت الصحيفة عموماً وصفته بـ «مصدر سياسي» القول إنه رغم الضغوط التي تمارسها الإدارة الأمريكية لوقف مخطط البناء الاستيطاني في قلنديا و«عطروت»، فإن تأجيل استجابة لذلك الضغوط، وإنما ينبع من دوافع «مهيبة» وقوله.

ويؤمّن مخطط المشروع الاستيطاني المذكور تشييد 9 آلاف وحدة استيطانية سكنية ليهود من المتشددين دينياً. ورحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بالموقف الدولي الراض للاستيطان، وبالضغط الأمريكي لوقف البناء الاستيطاني على أرض مطار قلنديا شمال القدس المحتلة. واعتبرت في بيان لها، إسماع الثلاثة، هذه المواقف «خطوة عملية مهمة باتجاه الصحيح، نحو بذل مزيد من الجهود الدولية لإنجاح إجراءات بناء الثقة، لاستعادة الثقة المفقودة» لحل الصراع، وتهيئة الأجواء لإطلاق عملية سلام حقيقية، وفقاً لرجعيات السلام الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

### غزة – «القدس العربي»:

حذر مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، من تصاعد وتيرة المشاريع والمخططات الاستيطانية، بصورة غير مسبوقة يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي. وقال في بيان له، إن هدف الاحتلال من وراء ذلك هو «تطبيق خطة الضم التي يسعى لها، لافتاً إلى أن آخر تلك الخطة كان ما أعلنت عنه بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة، حول بناء مستوطنة جديدة بالقرب من بلدة بيت صفا في القدس الشرقية.

وأوضح المركز أن هذه المستوطنة ستقام في أحد الأماكن الوحيدة في القدس المحتلة، التي بدأ فيها تسجيل الأراضي في «الطابو» بإسماها مستوطنين، وسيطقت عليها اسم مستوطنة «غفغات هشاميد». وحسب التخطيط الإسرائيلي ستقام المستوطنة على أرض بمساحة 38 دونما، تقع كلها خارج الخط الأخضر، وستقام فيها 473 وحدة سكنية ودراسة ابتدائية، وكس وروضات أطفال، إضافة إلى 8 مخططات استيطانية جديدة تشمل 1058 وحدة استيطانية ومباني عامة ومؤسسات. وأوضح المركز أنه تمت المصادقة على الوحدات الاستيطانية وفق مخطط تفصيلي للسيدة، المقامة على أراضي قريتي «الساوية» و«قريوت» بالموقع المعروف باسم «جبل الرهوات» من أراضي

## مصادر في إسرائيل: لايبيد سيزور القاهرة هذا الأسبوع محملاً بالهدايا للمسيحي

الاحتلال لم تتبناها حتى اليوم رسمياً. وتضمنت مقترحات لايبيد عدة بنود يجري تنفيذها على مرحلتين، الأولى تهيئة ومساعدات إنسانية فورية يتبعها ترميم مرافق وشبكات الماء والكهرباء وإيصال القطاع بخط غاز وبناء منشآت لتحلية مياه البحر وتحسين مستوى الخدمات الصحية. وفي المرحلة الثانية، وفقاً لخطة لايبيد، سيتم البدء بتطوير اقتصادي للقطاع يشمل جزيرة اصطناعية وبناء ميناء واتاحة استثمارات دولية ومشاريع اقتصادية مشتركة بين القطاع وإسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية، وكل ذلك دون إشارة لجدول زمني خاص بهذه المقترحات. وتلقت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إن السيسي تحدث مع نقلاي بينيت في اللقاء المذكور حول المشروع النووي الإيراني وحول «خدمات إيران في المنطقة»، وحول التهيئة داخل القطاع والحيلولة دون تعاطف قوة حركة حماس من خلال تشديد الرقابة على معبر رفح، وفي قضايا أخرى منها مسألة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين و«مواجهة المخف والتواصل الإراهبية العلمية في المنطقة، وكذلك العلاقات التجارية والسياحية بين إسرائيل ومصر.

وحسب القناة الإسرائيلية «24» فإن من المتوقع أن يجمع لايبيد مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين المصريين الذين سيناقش معهم أيضاً القضايا الاقتصادية، مثل أفق التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط، إلى جانب قضايا سياسية وأمنية أخرى.

### الناصرة – «القدس العربي»:

كشفت النقايا أمس عن اعتراف وزير الخارجية في حكومة الاحتلال يائير لايبيد بزيارة رسمية هذا الأسبوع إلى مصر، مصطحباً معه «هدايا» لرئيسها عبد الفتاح السيسي، وذلك بالتزامن مع ارتفاع حدة التوتر في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتصريحات جديدة لقيادي في حركة حماس تحمل تهديداً بالتصعيد مع إسرائيل وخيبة أمل من مصر.

وحسب مصادر إسرائيلية ستتم الزيارة قريباً جداً، وسيطقت لايبيد مع نظيره المصري سامح شكري للتحايت معه في موضوع إعمار قطاع غزة بعد الدمار الذي لحق به جراء عدوان «حراس الأسوار» في مايو/ أيار الماضي وحول الأزمة الاقتصادية في السلطة الفلسطينية.

وتلقت إذاعة «الناس» التي تبث من الناصرة داخل أراضي 48 عن مصادر إسرائيلية قولها إن لايبيد ربما يلتقي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، دون أن تؤكد ذلك جهات مصرية رسمية حتى الآن. ونوهت أنه في حال تم اللقاء مع السيسي سيقيم له لايبيد تحفاً أثرية مصرية تم تهيئتها في الماضي لإسرائيل بطريقة غير قانونية واستولت عليها دائرة الآثار الإسرائيلية. يشار إلى أن السيسي كان قد استقبل في القاهرة في سبتمبر/يلول المنصرم رئيس حكومة الاحتلال نقلاي بينيت، وقبيل هذا اللقاء طرح لايبيد خطة مقترحة لإعمار قطاع غزة تحت عنوان «اقتصاد مقابل أمن» لكن حكومة

الدولية والحقوقية المعنية بالتدخل لحماية الفلسطينيين من مخططات الاحتلال التي يسعى إلى تنفيذها وتحقيق هدفه بتطبيق خطة الضم. كما دعا المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته من خلال الضغط على الاحتلال لوقف مخططاته الاستيطانية وتوقيع مسؤولياته بصفته سلطة الاحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلة. وملزمة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وكانت وزارة الخارجية الفلسطينية قد أكدت أن الاحتلال يسابق الزمن لتقويض أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، ذات سيادة، متصلة جغرافياً، وعاصمتها القدس الشرقية، وحسم مستقبل قضايا الحل النهائي التفاوضية من جانب واحد وبالقوة والصالح لمشاريع إسرائيل الاستعمارية العنصرية.

وحملت التجمع الدولي السؤالية كاملة عن فشله ليس فقط في وقف جرائم الاحتلال ومستوطنيه وفي مقدمتها «جريمة الاستيطان» وإنما أيضاً عجزه عن احترام مسؤولياته والوفاء بها خاصة تنفيذ مآثم القرارات الأممية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ومسألة ومحاسنة ومعاقبة دولة الاحتلال على انتهاكات وخروقاتها الجسيمة للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، واتفاقيات جنيف، والاتفاقيات الوعقة.

## مركز حقوقي يحذر من تصاعد وتيرة سرقة الأراضي الفلسطينية لمصلحة الاستيطان

الساوية وجبل الخوانيق من أراضي قريوت على مساحة 403 دونمات لبناء 628 وحدة استيطانية. وأكد أن تزايد النشاطات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «يهدف الاحتلال من ورائها لتغيير جغرافيا المكان في القدس المحتلة والصفة الغربية، والتضييق على الفلسطينيين، وتهجيرهم من قراهم ومدنهم، وفصلهم عن مدينتهم وتغيير هوية القدس الشرقية».

وأشار المركز إلى أن حكومة الاحتلال ومن خلال تشجيعها على الاستيطان، تخالف القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وتخل بالالتزام الواقع عليها بمخالفاتها لنص المادة «49» من اتفاقية جنيف الرابعة التي نصت على «أنه لا يجوز لدولة الاحتلال أن ترحل أو تنقل جزءاً من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلتها». وأكد أيضاً أن هذه الأعمال مخالفة لما أكد عليه كل من مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية بأن بناء المستوطنات الإسرائيلية وتوسيعها والأنشطة الأخرى المرتبطة بالاستيطان في الأرض الفلسطينية المحتلة غير قانونية بموجب القانون الدولي.

وإدان المركز استمرار ممارسات الاحتلال الاستيطانية والتمدد الاستيطاني. وجدد تحذيره من ممارسات الاحتلال العنصرية ضد الفلسطينيين، وطالب في الوقت ذاته الجهات

والمواطنين، والتكثيف بهم كما يحدث في جميع المناطق المصنفة «ج»، وكان آخر هذه الانتهاكات عمليات الهدم في تحالين، وتجريف أراض في الخليل، وهدم أسوار عدد من المنازل في جبل المكبر، وتوزيع المزيد من الإخطارات بالهدم، كما هو الحال في جميع بلدات وأحياء القدس المحتلة.

وأشارت إلى ان هذه الاستراتيجية الإسرائيلية للتوسع يعكسها العدوان والمواطنيين، والتكثيف بهم كما يحدث في جميع المناطق المصنفة «ج»، وكان آخر هذه الانتهاكات عمليات الهدم في تحالين، وتجريف أراض في الخليل، وهدم أسوار عدد من المنازل في جبل المكبر، وتوزيع المزيد من الإخطارات بالهدم، كما هو الحال في جميع بلدات وأحياء القدس المحتلة.

وأنشأت إلى ان هذه الاستراتيجية الإسرائيلية للتوسع يعكسها العدوان والمواطنيين، والتكثيف بهم كما يحدث في جميع المناطق المصنفة «ج»، وكان آخر هذه الانتهاكات عمليات الهدم في تحالين، وتجريف أراض في الخليل، وهدم أسوار عدد من المنازل في جبل المكبر، وتوزيع المزيد من الإخطارات بالهدم، كما هو الحال في جميع بلدات وأحياء القدس المحتلة.

### غزة – «القدس العربي»:

حذر مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، من تصاعد وتيرة المشاريع والمخططات الاستيطانية، بصورة غير مسبوقة يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي. وقال في بيان له، إن هدف الاحتلال من وراء ذلك هو «تطبيق خطة الضم التي يسعى لها، لافتاً إلى أن آخر تلك الخطة كان ما أعلنت عنه بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة، حول بناء مستوطنة جديدة بالقرب من بلدة بيت صفا في القدس الشرقية.

وأوضح المركز أن هذه المستوطنة ستقام في أحد الأماكن الوحيدة في القدس المحتلة، التي بدأ فيها تسجيل الأراضي في «الطابو» بإسماها مستوطنين، وسيطقت عليها اسم مستوطنة «غفغات هشاميد». وحسب التخطيط الإسرائيلي ستقام المستوطنة على أرض بمساحة 38 دونما، تقع كلها خارج الخط الأخضر، وستقام فيها 473 وحدة سكنية ودراسة ابتدائية، وكس وروضات أطفال، إضافة إلى 8 مخططات استيطانية جديدة تشمل 1058 وحدة استيطانية ومباني عامة ومؤسسات. وأوضح المركز أنه تمت المصادقة على الوحدات الاستيطانية وفق مخطط تفصيلي للسيدة، المقامة على أراضي قريتي «الساوية» و«قريوت» بالموقع المعروف باسم «جبل الرهوات» من أراضي

## تقرير رصد حملات التحريض الأخيرة الإعلام الإسرائيلي يواصل الحملات العنصرية ضد الفلسطينيين وأعضاء في الكنيست يدافعون عن عمليات «الإعدام الميدانية»

«الصهيونية الدينية» فكتب على «تويتر» يقول «السير مع علم إسرائيل هو تحريض؛ التحريض هو أن مخرب كأنما لك موجود، في كنيست إسرائيل. في دولة طبيعية محرض سافل كأنشكالك، ينادي للسب ييهود الد لكأن في السجن» وكان يحرض على العنصر العربي في «الكنيست» أحمد الطيبي. كما كتب محرضاً على القتل «سيارة المحرزين الذين حاولوا قتل رجال الشرطة في أم الفحم يجب أن تكون مقنونة بالعبارات النارية. ممنوع أن يخرج أي مخرب جالس في السيارة على قيد الحياة»، وأضاف «قائد الشرطة يشطاي الذي يحدد السياسة ولا يسمح بإطلاق النار المكف والتواصل تجاه هذه المركبة، يجب أن يرحل إلى بيته سوية مع الوزير بار ليف الفاشل».

### الفرقوات التلنزيونية

وفي هذا السياق تطرقت هيئة البث والإذاعة والتلفزيون (كان) في تقرير بث خلال النشرة الإخبارية المسائية إلى اكتشاف آثار في قرية بيتا المهجرة في الرملة، ويدعي من خلالها التقرير أن «يهود إسرائيل الذين عاشوا مدة 70 عاماً في بيتا بعد خراب الهيكل الثاني»، والتي تم اكتشافها قبل عدة أيام، حيث ادعى المنقون عن الآثار أنهم اكتشفوا أول بيت يهودي بني في «حقة السهديرين»، وهي الفترة التي عاش فيها اليهود في وجود المسيح.

كما عرض على هيئة البث الإسرائيلية فيلم وثائقي عن قضية خطف أبناء المهاجرين اليمنيين، أثناء تقديم العلاج لهم في العيادات التي تم تخصيصها لمعالجة الأطفال أو في المستشفيات، ومنح الأطفال لعائلات أخرى التي قامت بتبنيهم. وبالإضافة إلى معاناة المهاجرين اليهود من أصول عربية في الخيمات، التي كانت تفتقر لأدنى الشروط الحياتية حسب شهادة المهاجرين وما تم توثيقه.

المقاتل والمقاتلة بكل إصرار لإحباط مخرب قاتل» وتابع «دون يقظتهم، يبدو أنه كان صمما على اقتراض يهودي إضافي، أي عابر سبيل أو حتى رجال الشرطة بعد ذاتهم، قرار التحقيق مع رجال الشرطة هو قرار خال من أي منطقت عسكرية» وكان بذلك يدافع عن عملية الإعدام الميداني للشهيد محمد سلمية من قبل جنود الاحتلال في القدس مطلع الأسبوع.

وفي تغريدة أخرى لديختر كتبت «كيف تحولت منطقة (أ) التابعة لأوسلو إلى منطقة عدو! الإسرائيليان اللذان فقدا الطريق ووصلا إلى قلب مدينة رام الله، كان يجب أن يساعدهما المواطنون الفلسطينيون لتوجيههما إلى الطريق الصحيح المؤدي إلى القدس». أما جاليت دستال اطبريان، عضو برلمان عن «الليكود»، فكتب «يرفع عرب إسرائيلون علم العدو في جامعة تل أبيب على أصوات الغناء، والتصفيق والرقص، وعضو البرلمان الذي يمثلهم في الكنيست يكتب بكل طلاقة نعم، نحن فلسطينيون فخورون، تعاضوا مع الحقيقة، وكل هذا يحدث بعد مرور بضعة أيام على رفض الحكومة المقترح القانون حول رفع العلم الإسرائيلي في المؤسسات الأكاديمية».

كما كتبت أركونيس عضو «الكنيست»، عن «الليكود»، يقول «يجب على المحرزين الإراهيين الموتاً جميعاً ندعم قوتنا»، في عملها العسكري للدفاع عن مواطني إسرائيل وصد الإراهيين المتحشطين للدماء» وكان بذلك يشجع عمليات الإعدام الميدانية. في حين قال يتسلييل سورتويتش عضو الكنيست» عن حزب «الصهيونية الدينية»، «انت مدعو لأن تتنازل عن الهوية الإسرائيلية المحتلة، مع جميع حقوقها وأفضلياتها، والحصول على هوية تابعة لـ «الشعب العربي الفلسطيني» الذي أنت جزء منه. بلا شك أنه سيكون هناك لك حق التعبير عن الرأي والمثايل مع أعداء شعبك»، وحمل حديثة مطالبه بطرد السكان العرب القاطنين في مناطق الـ48.

أما عضو الكنيست المنطرف ايتمار بن غير، «الكنيست» عن

إلى شعار يهدف إلى ان يتحول إلى واقع. بحث صغير في محرك البحث غوغل يخرج العشرات من الأوراق السياسية تحمل هذا العنوان، تم إصدارها من قبل منظمات مثل يش دين، والسلام الآن أو مكتبت تنسيق الشؤون الإنسانية في المناطق الفلسطينية ذاتها مقالاً تحريضياً بعنوان: «مقترح قانون: منع المعلمين من دعم الإرهاب»، تطرق إلى المعلم فادي أبو شخيدم من مخيم في القدس، الذي ارتقى برصاص الاحتلال قرب باب السلسلة، الشهر الماضي، وجاء فيه: «لكرّة الغرابة، لا يوجد قاتل يمنع المعلمين من دعم الإرهاب، على ما يبدو، لم يفكروا حتى الآن بهذه الإمكانية، إلى أن ظهر المعلم «الإراهي» من القدس، الذي قام الأسبوع الماضي بقتل إيلي كاي، لتكون نكراه خالدة. وفقاً المقترح القانون، المعلم الذي علم في شرق القدس لا يبقى معلماً».

وفي تحريض على المعلم الفلسطينيين جاء في المقال «ازدادت خلال السنوات الأخيرة الحالات حيث يقوم المعلمون الذين يعملون في مدارس ممولة من قبل وزارة التربية والتعليم، بالتعبير عن دعمهم لأعمال الإرهاب أو المنظمات الإراهبية التي تعمل ضد وجود الشعب اليهودي».

### السوشيال ميديا

وخلال رصد مواقع التواصل الاجتماعي، تبين أن نير بركات، عضو «الكنيست»، عن حزب «الليكود»، كتب على موقع «فيسبوك» يقول «عاضد المقاتلين والمقاتلات الأعراء الذين تصرفوا كما يجب أمام المخرب السلفافي القدس، ليعلم كل مخرب الذي يحاول أن يرفع رأسه ويمس باليهود، سيقلى يدا من حديد من قبل مقاتلينا الأعراء».

أما في ديختر، العضو هو الآخر عن «الليكود»، فقد كتب محرضاً «صرف

إلى شعار يهدف إلى ان يتحول إلى واقع. بحث صغير في محرك البحث غوغل يخرج العشرات من الأوراق السياسية تحمل هذا العنوان، تم إصدارها من قبل منظمات مثل يش دين، والسلام الآن أو مكتبت تنسيق الشؤون الإنسانية في المناطق الفلسطينية ذاتها مقالاً تحريضياً بعنوان: «مقترح قانون: منع المعلمين من دعم الإرهاب»، تطرق إلى المعلم فادي أبو شخيدم من مخيم في القدس، الذي ارتقى برصاص الاحتلال قرب باب السلسلة، الشهر الماضي، وجاء فيه: «لكرّة الغرابة، لا يوجد قاتل يمنع المعلمين من دعم الإرهاب، على ما يبدو، لم يفكروا حتى الآن بهذه الإمكانية، إلى أن ظهر المعلم «الإراهي» من القدس، الذي قام الأسبوع الماضي بقتل إيلي كاي، لتكون نكراه خالدة. وفقاً المقترح القانون، المعلم الذي علم في شرق القدس لا يبقى معلماً».

وفي تحريض على المعلم الفلسطينيين جاء في المقال «ازدادت خلال السنوات الأخيرة الحالات حيث يقوم المعلمون الذين يعملون في مدارس ممولة من قبل وزارة التربية والتعليم، بالتعبير عن دعمهم لأعمال الإرهاب أو المنظمات الإراهبية التي تعمل ضد وجود الشعب اليهودي».

### السوشيال ميديا

وخلال رصد مواقع التواصل الاجتماعي، تبين أن نير بركات، عضو «الكنيست»، عن حزب «الليكود»، كتب على موقع «فيسبوك» يقول «عاضد المقاتلين والمقاتلات الأعراء الذين تصرفوا كما يجب أمام المخرب السلفافي القدس، ليعلم كل مخرب الذي يحاول أن يرفع رأسه ويمس باليهود، سيقلى يدا من حديد من قبل مقاتلينا الأعراء».

أما في ديختر، العضو هو الآخر عن «الليكود»، فقد كتب محرضاً «صرف

إلى شعار يهدف إلى ان يتحول إلى واقع. بحث صغير في محرك البحث غوغل يخرج العشرات من الأوراق السياسية تحمل هذا العنوان، تم إصدارها من قبل منظمات مثل يش دين، والسلام الآن أو مكتبت تنسيق الشؤون الإنسانية في المناطق الفلسطينية ذاتها مقالاً تحريضياً بعنوان: «مقترح قانون: منع المعلمين من دعم الإرهاب»، تطرق إلى المعلم فادي أبو شخيدم من مخيم في القدس، الذي ارتقى برصاص الاحتلال قرب باب السلسلة، الشهر الماضي، وجاء فيه: «لكرّة الغرابة، لا يوجد قاتل يمنع المعلمين من دعم الإرهاب، على ما يبدو، لم يفكروا حتى الآن بهذه الإمكانية، إلى أن ظهر المعلم «الإراهي» من القدس، الذي قام الأسبوع الماضي بقتل إيلي كاي، لتكون نكراه خالدة. وفقاً المقترح القانون، المعلم الذي علم في شرق القدس لا يبقى معلماً».

وفي تحريض على المعلم الفلسطينيين جاء في المقال «ازدادت خلال السنوات الأخيرة الحالات حيث يقوم المعلمون الذين يعملون في مدارس ممولة من قبل وزارة التربية والتعليم، بالتعبير عن دعمهم لأعمال الإرهاب أو المنظمات الإراهبية التي تعمل ضد وجود الشعب اليهودي».

### السوشيال ميديا

وخلال رصد مواقع التواصل الاجتماعي، تبين أن نير بركات، عضو «الكنيست»، عن حزب «الليكود»، كتب على موقع «فيسبوك» يقول «عاضد المقاتلين والمقاتلات الأعراء الذين تصرفوا كما يجب أمام المخرب السلفافي القدس، ليعلم كل مخرب الذي يحاول أن يرفع رأسه ويمس باليهود، سيقلى يدا من حديد من قبل مقاتلينا الأعراء».

أما في ديختر، العضو هو الآخر عن «الليكود»، فقد كتب محرضاً «صرف

إلى شعار يهدف إلى ان يتحول إلى واقع. بحث صغير في محرك البحث غوغل يخرج العشرات من الأوراق السياسية تحمل هذا العنوان، تم إصدارها من قبل منظمات مثل يش دين، والسلام الآن أو مكتبت تنسيق الشؤون الإنسانية في المناطق الفلسطينية ذاتها مقالاً تحريضياً بعنوان: «مقترح قانون: منع المعلمين من دعم الإرهاب»، تطرق إلى المعلم فادي أبو شخيدم من مخيم في القدس، الذي ارتقى برصاص الاحتلال قرب باب السلسلة، الشهر الماضي، وجاء فيه: «لكرّة الغرابة، لا يوجد قاتل يمنع المعلمين من دعم الإرهاب، على ما يبدو، لم يفكروا حتى الآن بهذه الإمكانية، إلى أن ظهر المعلم «الإراهي» من القدس، الذي قام الأسبوع الماضي بقتل إيلي كاي، لتكون نكراه خالدة. وفقاً المقترح القانون، المعلم الذي علم في شرق القدس لا يبقى معلماً».

وفي تحريض على المعلم الفلسطينيين جاء في المقال «ازدادت خلال السنوات الأخيرة الحالات حيث يقوم المعلمون الذين يعملون في مدارس ممولة من قبل وزارة التربية والتعليم، بالتعبير عن دعمهم لأعمال الإرهاب أو المنظمات الإراهبية التي تعمل ضد وجود الشعب اليهودي».

### السوشيال ميديا

وخلال رصد مواقع التواصل الاجتماعي، تبين أن نير بركات، عضو «الكنيست»، عن حزب «الليكود»، كتب على موقع «فيسبوك» يقول «عاضد المقاتلين والمقاتلات الأعراء الذين تصرفوا كما يجب أمام المخرب السلفافي القدس، ليعلم كل مخرب الذي يحاول أن يرفع رأسه ويمس باليهود، سيقلى يدا من حديد من قبل مقاتلينا الأعراء».

أما في ديختر، العضو هو الآخر عن «الليكود»، فقد كتب محرضاً «صرف



## المشاريع المخصصة لمساعدة أهالي غزة لا تزال حبيسة الأدرج

# الفصائل المسلحة تطلق التهديدات رفضا للحصار والمماطلة في الإعمار وتتجه للبدء بوسائل الضغط

خلال الأيام القليلة المقبلة، ضمن خططها الرامية للضغط على الاحتلال لتنفيذ عمليات إعادة إعمار غزة، ورفضاً لعمليات المماطلة القائمة حالياً، في ظل رفض الفصائل ربط هذه العملية بأي ملفات أخرى كملف صفقة الأسرى، إذ يتردد أن حكومة الاحتلال تراجمت عن قرارها السابق، وتريد حالياً ربط الملفات، وقد أدى تعثر الجهود الرامية للسير قدماً في صفقة التبادل، بسبب المواقف الإسرائيلية، إلى تأجيل زيارة وزير الخارجية المصرية اللواء عباس كامل لثلاثاء، التي كانت مقررة نهاية الشهر الماضي.

وكادت الأمور بين الفصائل الفلسطينية المسلحة وإسرائيل أن تعود قبل أكثر من شهرين لنقطة البداية، بعد عودة التصعيد العسكري، بسبب استمرار الاحتلال والتعنن من خلال تشديد إجراءات الحصار ضد غزة، غير أن الوساطة نجحوا في إنهاء ذلك التوتر الذي تخللته عودة تنظيم المسيرات الشعبية على الحدود، وقد تم تعهدات للفصائل بالتزام إسرائيل بتفاهات وقف إطلاق النار، التي جرى التوصل إليها في أعقاب الحرب الأخيرة ضد غزة في 21/ أيار/ مايو الماضي.

### وعود غير مطبقة

وفي هذا السياق، كان رئيس متابعة العمل الحكومي في قطاع غزة عصام الدغلي، قد قال إن الوعد المصرية بمدد قطاع غزة بمبلغ 50 ميغواط من خطوط الكهرباء، والعودة القارية بتحويل محطة توليد الكهرباء في غزة من الوقود إلى الغاز ما سيزيد من إنتاجيتها «لا تزال حبيسة الأدرج»، وهي من الأزمات الضاغطة والخائفة في قطاع غزة، وذلك إلى تراجع ملحوظ للحدود الإنسانية لتركيا في قطاع غزة، وقال «إن مخازن وزارة الصحة في غزة تعاني من نفاد 250 صنفاً من الأدوية بشكل كامل»، مبيّناً أن نسبة الأسرة في مستشفيات غزة تبلغ 1.3 سرير لكل ألف مريض، وهي نسبة منخفضة جداً.

ونقلت وكالة «صفا» المحلية عنه القول خلال مشاركته عبر تطبيق «زوم» في ندوة إلكترونية «الإمارات تبرعت بمستشفى كامل لواجهة جاشة كورونا في غزة» مشيراً إلى أن الشفي لم يستكمل لأن الأجهزة والمعدات الطبية لا تزال محجوزة في «ميناء نويبع»، وفي الوقت ذاته لفت إلى أن صرف المنحة القطرية لـ100ملا دولار متعقفة في قطاع غزة لا يزال مستمراً ويوزع بشكل منتظم، لكن حين تطرق إلى ملف الإعمار قال «السلطة رفضت السماح للبنوك بتحويل الأموال القطرية لإعادة إعمار 78 قطاع غزة»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أنه لا يوجد جدول من الأطراف كافة عن تولى السلطة مسؤولية إعادة الإعمار.

وأوضح أن التسهيلات التي منحت لغزة مؤخرًا تأتي ضمن التفاهات مع الاحتلال، ومنها توسيع مساحة الصيد، وفتح المعابر، والسماح بدخول 10 آلاف عامل من قطاع غزة، واستمرار تدفق المنحة القطرية للأسر المتعقفة والموظفين، وأشار الدغلي إلى أن قطاع غزة في حاجة ماسة إلى مشاريع لترميم بيوت الفقراء، وشقق للزواج الشبابية، والأسر البائسة والفقيرة، وتدخل لتعويض الأضرار الاقتصادية التي لحقت بالقطاع الحرب، كما أكد على الحاجة الملحة لتوفير برامج تشغيل للشباب، لفتح فرصة عمل شهرية على الأقل للقضاء على البطالة.



غرفة العمليات المشتركة خلال مؤتمر صحافي وفي الإطار صورة لشعارها

انطلاق عملية إعمار ما دمته الاحتلال. وتحدث هذه التهديدات من إمكانية العودة مجدداً لـ «الخيار العسكري»، أو خياراً للعودة لاستخدام «الوسائل الخشنة» على حدود غزة، من خلال تصعيد فعاليات المقاومة الشعبية، للرد على سياسات الاحتلال، على غرار مرات سابقة شابت أحداثها ما يجري حالياً.

وجاء في تقرير نشره «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحرية حماس حمل عنوان «رسائل حماس.. ما بدأ العد التنازلي لانفجار جديد»، «إنذاراً بالتصعيد، لؤحت به حركة حماس، على خلفية التكاثر في إنهاء حصار غزة وحل أزمة الإعمار، ليعود سيناريو الانفجار على وقع عدم الالتزام بالوعود والالتزامات السابقة بضمونها». ويتردد أن الفصائل مستبداً بعمليات «التصعيد الميداني»

الفلسطينيين إلى قطاع غزة، متمها إياها بمنع الآلاف من السفر من القطاع دون مبرر. واعتبر القيادي في حماس أن السلوك المصري يعبر عن تخليها عن تعهداها بإلزام إسرائيل مقابل التزام المقاومة بالهدنة».

### أيام مقبلة حاسمة

الجدير بالذكر أن الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، تشابه تلك التي كانت قائمة في مايو/ أيار الماضي، حين تدخلت الفصائل المسلحة في غزة، ونفذت تهديداتها رفضاً لما تعرضت له مدينة القدس من هجمات استيطانية، ورفضت وقفها عند إسرائيل، ما أدى لاندلاع حرب ضد غزة دامت 11 يوماً، لا تزال آثارها قائمة، لعدم

المصري وتعثر الوساطة في ملف تبادل الأسرى بين إسرائيل والحركة، في أعقاب الرفض الإسرائيلي للتصور الذي طرحته حماس للمرحلة الأولى من الهدنة، وأشار القيادي إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة وحملة القمع التي تتعرض لها الحركة الأسيرة «ستفجران الأوضاع مجدداً»، وأضاف «لن نسحق باستمرار الوضع الحالي، والمرحلة القادمة ستثبت مصداقية ما نقول».

وتابع «نعتبر من استيائنا الشديد من سلوك الوسيط المصري ولكلته إزاء وعود تجاه غزة» لافتاً إلى أن مصر لم تلزم بما تعهدت به لحماس وفصائل المقاومة من إعادة الإعمار والتخفيف عن غزة».

وشدد على أن مصر تواصل التفتيش على المسافرين

### غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

صدقت أجنحة عسكرية فلسطينية تتبع للعديد من الفصائل الفلسطينية، خلال الساعات الـ48 الماضية، من لغة التهديد للاحتلال، وحذرت من مغبة ما قد تؤول إليه الأمور في الأيام المقبلة، بسبب استمرار السياسات العدوانية ضد الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث من المتوقع أن تبدأ عملية «الضغط» على الاحتلال خلال الأيام القليلة المقبلة.

### تحذيرات عسكرية ساخنة

وحذرت كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية، في بيان أصدرته، الاحتلال من الاستمرار في «رتكاب الجرائم اليومية بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، لا سيما الإعدامات الميدانية للمواطنين الأبرياء في الضفة الفلسطينية والقدس المحتلتين، واعتداءاته المتواصلة على مقدساتنا الدينية، وفرسه للحصار الظالم والمماطلة في إعادة إعمار ما دمرته آلة الحرب الصهيونية في قطاع غزة، والتوغلات اليومية على حدود القطاع».

وقالت إنها لن تسمح بها، وأضافت منذرة «سنعمل على صدها» وأعلنت أنها تحذر الاحتلال «من مغبة ما قد تؤول إليه الأمور، فصرنا بدأ بالنفاد وكل الخيارات أمامنا مفتوحة».

كذلك حذرت كتائب أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الاحتلال من مغبة استمرار «حماقاته الإجرامية الجبانة واستفزاز شعبنا».

وأكدت في بيان أصدرته أن المقاومة ستكون لها إزاء ذلك «كلمة الفصل» مؤكدة أنها «لن تقبل بهذا الواقع وأن الاحتلال يتحمل وحده مسؤولية تداعيات جرائمه»، كما أشادت بالعمليات الفدائية التي ينفذها «الشباب الثائر» في الضفة الغربية، وقالت إنها تؤكد «على صوابية نهج المقاومة القادر على لجم العدو ووقف عدوانه».

ودعت الفلسطينيين إلى تصعيد المقاومة بكل أشكالها في وجه الاحتلال والضغط عليه أكثر «حتى لجم عدوانه وانتزاع كامل الحقوق الفلسطينية منه رغماً عن أنه».

وقالت «قيادة الكتائب تتابع مستجدات الأحداث في مدينة القدس المحتلة التي تمثل بعمليات القتل والتكثيف والأسر بحق أبناء شعبنا هناك، إضافة إلى محاولات تغيير الواقع التاريخي في المدينة عبر سياسة هدم المنازل والاستيطان وإقامة بؤر جديدة، والتي تعتبره الكتائب تعدياً واضحاً وتجاوزاً لخيارها بمارسه الاحتلال بحق شعبنا ومقدساته».

وفي هذا السياق قال جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية إن الجبهة «لا تتساوم وخيار المقاومة هو الخيار الرئيسي للجبهة ولن نتساوم على هذا الخيار بأي حال من الأحوال».

إن ذلك قال قيادي في حركة حماس الليلة قبل الماضية إن حركة تحرك إمكانية التصعيد مع الاحتلال الإسرائيلي. وجاءت تصريحات القيادي الإسرائيلي مع قناة «الجزيرة» ليل أول من أمس الإثنين وسط مواصله حصار قطاع غزة وتباطؤ جهود إعادة الإعمار، ويأتي ذلك في ظل التقارير حول استيلاء حركة «حماس» من توجه الوسيط

## «انحباس المطر» يزيد شهوة المستوطنين نحو أراضي الفلسطينيين في الأغوار

الرعي الطبيعية، والغطاء النباتي، وزيادة مظاهر الجفاف والظروف الجوية القاسية. ويعاني سكان الأغوار من نقص المياه، مما يؤثر على الحاصلات الزراعية والثروة الحيوانية، وهما المصدر الوحيد للدخل لسكان المنطقة حيث يؤثر التوسع الاستيطاني وسيطرته على مصادر المياه وحداناً من إمكانية توفير مياه لسكان الحصاد.

وتتمد الأغوار الفلسطينية على امتداد نهر الأردن، منها الشريط الشرقي للضفة الغربية طوله 120 كيلومتراً من منطقة عندي قرب مركز العمل في مؤسسات حكومية مختلفة، لأن الأمر صحيح أيضاً في القطاع الخاص، بالطبع ليس متوقفاً أن تشهد تغييراً في جاهزية الشركات الخاصة وجاهزية رجال أعمال أفراد لاستيعاب عرب في أعمالهم.

ويحذر في مذكرته من أن الدولة تفقد العلاقة مع الشباب العرب، معتبراً أن أحد عوامل ذلك يمكن برفضهم قيسم وعقيدة التساوم والتعايش الذي تريد منحه لهم لأن هذه القيم لا تحركهم وتبذل لهم فارقة وتحطم على صخرة واقع الحياة اليومية.

المشآت والغرف الزراعية ومصادر الأدوات بحجة أن المواطنين يشكلون خطراً على أمن وحضارات، الإقامة على أراضي مواطنين من طوباس.

وتعتبر خربة الحديدية، جزءاً من ظهر الملح، وهي تقع على الشرق من مدينة طوباس على بعد 33 كيلومتراً، وتبلغ مساحة البناء لها 70 دونماً، ويقطنها ما يقارب 200 فلسطيني يعتمدون في معيشتهم على الزراعة ورعي المواشي، حيث يزرعون الشعير والبيكا والفول والفحم. وحسب تقرير أعدته اللجنة الدولية للصليب الأحمر في شهر آب/ أغسطس الماضي فإن تغير المناخ يعتبر من أكبر التحديات التي يواجهها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة وتحديداً في منطقة الأغوار الشمالية.

وأشار إلى أنه ظهر على مدار السنوات الماضية العديد من المظاهر المتعلقة بتغير المناخ في أنحاء الضفة الغربية، ومن المتوقع أن تتفاقم الأزمة في السنوات المقبلة وذلك يشمل التوزيع غير المتكافئ لسقوط الأمطار وانخفاض مناطق

إضافة إلى مستوطنة «روعي».

وتشير المعلومات الرسمية إلى أن قوات الاحتلال دمرت الخربة بعد احتلال الضفة الغربية في يونيو/حزيران من عام 1967، حيث طرد أهلها منها، فيما تعيش فيها اليوم عشرات العائلات البدوية التي تعتمد في مصدر عيشها على تربية المواشي وزراعة ما يعثر أن يجعلها تستمر في تربيها.

وحسب دراعمة فنان المزارعين في المناطق الدافئة من الأغوار عادة وفي هذا الوقت من العام يكونون قد زرعوا منذ أكثر من شهر، حيث تكون زراعاتهم البعلية قد نمت وأصبحت كبيرة نسبياً، ويؤكد أنه خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة تمت مصادرة أكثر من 4 آلاف دونم من الأراضي الأغوار وهي أراضٍ جميعها مجاورة لمستوطنات، وأكد: «حتى لو لم تطمر على المزارعين الذهاب إلى أراضيهم، لا يجب انتظار المطر».

أما المزارع ماجد دراعمة فيقول إنه منع اليوم من حرثة أرضه.

وتضمنت السياسة الاحتلالية في المنطقة برمتها العمل على ترحيل السكان عبر هدم

أصبحت كل أرضه مصادرة لصالح مستوطنة «روعي».

ويشاند الناشط والحقوقي في منطقة الأغوار الفلسطينية عارف دراغمة المزارع الفلسطينيين بالتوجه لحرثة أراضيهم حالاً «فعدم قيامهم بذلك مع تأخر نزول الأمطار بفعل انحباسها المتواصل منذ شهرين تقريبا يضاعف أوضاع المستوطنين في المصادرة والتمدد عليها».

ويؤكد أن مستوطني «روعي» واصلوا التمدد والعمل على مصادرة أراضي السكان الغربي «خربة الحديدية» شرقي طوباس في منطقة الأغوار الشمالية، وما شجعهم على ذلك هو انتظار المزارعين الفلسطينيين نزول الأمطار حتى «منوع من حرثة أرضه»، غضب دراغمة الذي يعمل مزارعاً منذ أكثر من 40 عاماً مضاعف، فاستسلم لم تطمر حتى اللحظة وهو يرفع دوماً يديه للسماء، وكله أمل في أن تطمر، لكن مشكلته الكبيرة اليوم هو مصادرة الأرض التي يملكها، وهي تزيد على 35 دونماً بأمتار قليلة.

«وقبل أسبوعٍ بالتمام والكمال» كما يقول جاء المستوطنون وقضوا 5 دونمات من أرضه التي يملكها «كوشانها» الخاص، واليوم حيث يمشي

### طوباس - «القدس العربي»

### من سعيد أبو معلال:

على غير العادة، يمكن لزائر الأغوار الشمالية الفلسطينية اليوم أن يلاحظ انعدام وجود مظاهر الغطاء النباتي الأخضر المعتادة في مثل هذا الوقت من العام.

وتطمر السماء على المناطق الشاسعة الممتدة التي تشكل ما تعرف بالأغوار الشمالية قبل شهرين في هذا الوقت من العام، لكن حتى اللحظة لم تمنح السماء المزارعين ما يجعلهم يحضرون إلى أراضيهم الحمراء الشاسعة لحرثها ومن ثم المباشرة بالزراعة.

وفي رأي نشطاء ومزارعين فلسطينيين تحدثت معهم «القدس العربي» فإن عدم هطول الأمطار يعتبر مصيبة بسيطة أمام ما يحبس الأنفاس ويقتل الروح والذي يمتلأ بسرقة المستوطنين لأراضي المزارعين.

وتأخر المزارعون هذا العام في القدوم إلى أراضيهم منتظرين المطر، لكن هذا الأمر شجع

### وثيقة أرشيفية تكشف عن مذكرة سرية إسرائيلية

## العالم العربي بعد 1967 لم يعد يرى عرب إسرائيل «خونة» وتزايدت حركة التحرير الفلسطينية لهم

كانوا يحملون بها ولاحقاً اصطدموا بواقع أن سكان القرى العربية هم مجتمع عربي محافظ يتمسك بتقاليد شعوب الشرق». ويتطرق للناحية السكانية التي لطالما اختلفت إسرائيل على خلفية عنصرية فيقول في مذكرته إن عدد العرب في إسرائيل سيزداد بسبب ضم الشطر الشرقي من الضفة وسبب الزيادة الطبيعية، علاوة على ظاهرة الزواج من نساء فلسطينيات من الضفة وغزة.

ويتوقع أيضاً زيادة في عدد المثقفين، وبنية إلى أن ارتفاع مستوى الثقافة سيضعف الرغبة بالبحث عن هوية وطنية، وهذا «تكرار الحساسية والعارضة للتغيير الحقيقي أو التخلي».

ويضيي طوليدانو في تحديراته: «السدول العربية التي رأت في العرب في إسرائيل حتى حرب 1967 خونة أو على الأقل عديمي المصداقية قد غيرت موقفها وباتت ترى فيهم جزءاً من العالم العربي، ولذا من المتوقع أن تشهد محاولات متكررة لتجنيدهم في «الكفاح المسلح» ضد إسرائيل ونرفق هنا نصاً من مضامين إدارة منظمة التحرير الفلسطينية.

في المقابل لا يتوقع طوليدانو حدوث تغيير جوهري من ناحية استعداد الوزارات والمؤسسات الجماهيرية العامة لاستيعاب وإشراك موظفين عرب ضمن أطر صناعة القرارات».

ويذكر أن أمام 60 ألف شاب عربي يبحثون عن فرص للعمل تمثل مصعب اندماج وتكيف داخل المجتمع اليهودي الذي يرى بمجدر المصطلح «عربي» أمراً سلبياً وأحياناً مقلزاً.

كما يذكر طوليدانو الذي ما زال يقيم في القدس المحتلة حتى اليوم وعمر 100 عاماً، أنه لا يتوقع تغييراً جوهرياً

الحزب الشيوعي «راكح» وقلعة منهم يرمون في أحضان المنظمات الخريبية الفلسطينية».

يشار أن طوليدانو قد شغل منصب وظيفته هذه في فترة حكم ليفي أشكول وغولدا مثير وأسحق رايبن، وفي الثامن من مارس آذار 1973 قدم مذكرة مطولة تشمل 12 صفحة تحت عنوان «عرب إسرائيل - تقدير موقف وتوقعات».

وفي هذه المذكرة التي رفعت لرئيسة الوزراء الراحلة غولدا مثير يوجز طوليدانو أوضاع فلسطينيي الداخل (19%) في مجالات شتى: التربية، الأعمال، السياسة وغيرها، وقد ضمنه تنبؤات للمستقبل.

وينوه معهد «عكاكوف» إلى أنه لا يعلم ما إذا تم إعداد هذه المذكرة بناء على طلب رئيسة الوزراء آنذاك غولدا مثير نفسها، لكن اجتماع الحكومة يوم 29 يوليو/ تموز 1973 تم فيه التباحث في مسألة المواطنين العرب في إسرائيل بمشاركة طوليدانو.

### الناصر - «القدس العربي»:

يواصل معهد إسرائيلي مختص بالوثائق التاريخية الأرشيفية الكشف عن خبايا اجتماعات وتقديرات ومواقف وقلق الجهات الرسمية في إسرائيل تجاه فلسطينيي الداخل، منذ أن تنهبت لبقاء أقلية كبيرة من الفلسطينيين داخل الدولة اليهودية التي كانت ولا تزال تحتجزها منذ نشأة 1948 «طابورا خاسما» و«تهديداً استراتيجياً» عليها.

ضمن سلسلة المستندات الأرشيفية التي يكشف عنها معهد «عكاكوف» الإسرائيلي منذ تأسيسه في حيفا عام 2014 نشر أمس وثيقة جديدة تلقي الضوء على قلق دولة الاحتلال من فلسطينيي الداخل حتى في عام 1973 خلال حرب وشيخية. ويقول «عكاكوف» إن قضية تعامل إسرائيل مع الأقلية العربية الفلسطينية فيها مطروحة على الأجدد منذ سنوات طويلة جداً، منوهاً أن مستشار الرئيس الحكومة للشؤون العربية السابق شموئيل طوليدانو قد وضع مذكرة سرية في ربيع 1973 تحتوي تحليلات لمنظومة العلاقات بين الدولة وبين الأقلية مع تقديرات لاستقبل هذه العلاقات خلال حرب محتلمة في ذلك العام.

طوليدانو الذي شغل وظيفة مستشار رئاسة الحكومة للشؤون العربية لدى ثلاثة رؤساء وزراء إسرائيليين راحلين يقول في المذكرة السرية المذكورة من 1973 إن شخصيات المرارة المتراكمة علاوة على مشاعر الاغتراب وخيبة الأمل تجاه الدولة من جهة، والمجتمع اليهودي من جهة أخرى قد بلغت نسبوا يدعو للقلق، خاصة أن عامل الوقت يلعب في غير صالح الدولة اليهودية بشكل خطير.

وينبه عكاكوف أن طوليدانو وبدلاً من أن يوصي أمام رئيس الحكومة بتحصين منظومة العلاقات المتوترة فإنه يخلل في مذكرته المسؤولية للمواطنين العرب أنفسهم: «معظم المواطنين العرب في إسرائيل يرمون في أحضان

في المقابل يشير إلى أن المثقفين الفلسطينيين في إسرائيل يتنازعهم عالمان: عالم الواقع الذي فرض عليهم الثاني هو عالم حركة التحرر الوطني الذي يتم التعبير عنه عملياً داخل العمل العربي الواسع.

ويتابع «يعاني الأكاديمي العربي في إسرائيل من إحباط وياس مما يسبب حالة من السلبية الاقتصادية والاجتماعية، أو الاندفاع نحو العمل ضمن صفوف الحزب الشيوعي. هناك صراع بسبب أصل العرب كجزء من الأمة العربية وبين كونهم جزءاً من الدولة الإسرائيلية وهذا تنتج مأساة: المثقف العربي موجود بحالة نفسية سيئة، التماثل الوطني محظور ولا يملك غاية يتطعم لها ولا توجد للشباب العربي شخصية عربية إسرائيلية يستطيع التماهي معها، وحظر الانتماء الوطني يدفع نحو اليأس.

نتج مأساة: المثقف العربي موجود بحالة نفسية سيئة، التماثل الوطني محظور ولا يملك غاية يتطعم لها ولا توجد للشباب العربي شخصية عربية إسرائيلية يستطيع ترمير أفكار لطلاب تتعارض مع أفكاره هو والطلاب في دوخلم ينظرون في كصهيوني. قلائل من الشباب يتبدرون أنفسهم في مكان هنا أو هناك، لكن الرواسب ومشاعر الانتماء وقلقان الثقة تنبئش بداخلم، تصنع حسناً حكومة إسرائيل إذا ما استخلصت العبر من تجارب الماضي. مصادر العمل تفضل اليهودي دائماً على العربي والنائب الرفيع في الدولة مودعة أمام الأخير».

### نزاع بين عالين

وينوه إلى أن محضر جلسة الحكومة المذكورة ما زال محجوباً عندا ورقة واحدة ومعه ملف آخر في «أرشيف الدولة» يحتوي على مذكرة طوليدانو وفيها تقول مثير للوزراء: هذا استرعي انتباهكم لما قاله طوليدانو. لقد فعلنا الكثير من الأمور الكبيرة ولكن ليس كل شيء. لم نفلح كل شيء حتى لليهود. شكراً جزيلاً».

وفي مذكرته يشير طوليدانو من أولها إلى آخرها للصعوبة الكبيرة في اندماج فلسطينيي الداخل بالبحايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إسرائيل. قريبا سيستخرج عدد كبير من طلاب الجامعات العرب ممن يتمتعون بوعي وطني قوي وسيبحثون عن عمل ملائم في المؤسسات الحكومية والجماهيرية ولن يجدهو.

### معضلة الاغتراب لدى المثقفين العرب

ويتحدث طوليدانو أيضاً عن «معضلة الاغتراب» لدى المثقفين العرب ممن يزهون بالدراسة الجامعية ويكتشفون هوية ثقافية واسعة بينهم وبين سكان قراهم، ولذا يقرب كثيرون منهم للانتقال للمدينة والزواج هناك مما ينتج صراعاً مع أهاليهم وهم بمعظمهم من غير المتعلمين. خاصة أنهم يقفون من عدم قدرتهم على إحراز تغييراً اجتماعياً







## ردود الفعل الدولية تتوالى عقب تعيين وليامز مستشارة أممية مجدداً ... ومجلس النواب الليبي يشكل لجنة للموقوف على عراقيل الانتخابات

طرابلس - "القدس العربي"

من تسرين سليمان:

للانتخابات عماد السايح، تطورات العملية الانتخابية، جاء ذلك بعد أن أصدر مجموعة من النواب بياناً غاضباً حول تصرفات وإجراءات المفوضية، وعقب ذلك، دعت هيئة رئاسة مجلس النواب أعضاء المجلس لجلسة رسمية، الثلاثاء، في مقر المجلس في مدينة طبرق، لمناقشة آخر تطورات العملية الانتخابية.

وفي وقت سابق، قال رئيس مجلس النواب المكلف فوزي النوري، إن المجلس في صدد تحديد جلسة رسمية لبحث التطورات الأخيرة للعملية الانتخابية.

وأضاف، في بيان له، الأحد، أنهم على تواصل دائم مع النواب ومفوضية الانتخابات والمجلس الرئاسي والمجلس الأعلى للقضاء، مشيراً إلى عملهم على تحديد موعد للجلسة وتوفير كل المتطلبات لحضور النواب.

وفي سياق آخر، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الإثنين، تعيين الأمريكية ستيفاني وليامز مستشارة خاصة له بشأن ليبيا، لتقوم بدور في دعم إجراء الانتخابات المقبلة.

وجاء في بيان صادر عن مكتب الناطق الرسمي لغوتيريش، أن وليامز ستقوم جهود المساعي الحميدة والوساطة والتواصل مع الأطراف المعنية الليبية والإقليمية والدولية لتتبع تنفيذ مسارات الحوار الليبي. وأضاف البيان أن المسار المصود هي

أعلن الناطق باسم مجلس النواب الليبي عبدالله بلحج، أن المجلس شكل لجنة للتواصل مع المفوضية الوطنية العليا للانتخابات للوقوف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه العملية الانتخابية، على أن تقدم اللجنة تقريرها إلى المجلس قبل الجلسة المقبلة.

يذكر أن مجلس النواب عقد، الثلاثاء في مدينة طبرق، جلسة رسمية برئاسة النائب الثاني لرئيس المجلس أحمد حومة، ناقش خلالها النواب الحاضرون تطورات العملية الانتخابية والعراقيل التي تواجهها.

وقال بلحج في تصريح نشره عبر صفحته على فيسبوك، إن لجنة التواصل مع مفوضية الانتخابات تضم عضواً من اللجنة التشريعية والدستورية، وعضواً عن لجنة الداخلية، وعضواً عن لجنة الدفاع والأمن القومي، وعضواً عن اللجنة العليا للمتابعة والأجهزة الرقابية في المجلس.

ولم يعلن في تصريحه عن موعد للجلسة المقبلة لمجلس النواب، كما لم يذكر عدد النواب الذين حضروا جلسة أمس. وأعلن بلحج أن النائب الثاني لرئيس مجلس النواب أحمد حومة، بحث مع رئيس المفوضية الوطنية العليا



ستيفاني وليامز

السياسي والأمني والاقتصادي، فضلاً عن دورها المرتقب في دعم إجراء الانتخابات البرلمانية في ليبيا، حسب البيان.

كاستشارة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا. وأضاف دوهاريك، حسب وكالة فرانس برس، أن تعيين وليامز مستشارة خاصة يضمن وجود قيادة (أممية) خلال شهر ديسمبر الدقيق للغاية.

وعقب هذا الإعلان، قال المبعوث الأممي السابق إلى ليبيا غسان سلامة، عبر حسابه بموقع "تويتر": "أشكر الأمين العام على قراره بإعادة الزميلة ستيفاني وليامز إلى موقع المسؤولية في ليبيا؛ لما أرفقه عن حنكته وقدراتها، وعن عزمها على استكمال ما بدأناه معنا".

وفي إطار ردود الفعل، أشاد سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا خوسيه سابيدل، بتعيين المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون ليبيا، ستيفاني وليامز، في المنصب الجديد، معرباً عن ثقته بأن وجودها سيكون مفتاحاً لنجاح العملية السياسية لصالح الشعب الليبي.

وتابع، في تغريدة نشرها الإثنين: "ألف مبارك لستيفاني وليامز ترشيحها كمستشارة خاصة ببعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا". وأضاف سابيدل، أنه يتطلع للعمل مع وليامز التي أثبتت التزامها وتفانيها بدعم استقرار ليبيا، متمنياً لها كل التوفيق في أداء مهمتها لما فيه الخير لليبيا وكل أبنائها.

وفي السياق ذاته، أعلن السفير الهولندي لدى ليبيا لارس توميرس، الثلاثاء، احتفاءه بالأممية مستشارته ستيفاني وليامز، لمناسبة تعيينها مستشارة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا.

ونشرت السفارة الهولندية عبر حسابها على تويتر، قائلة: هولندا تهني ستيفاني وليامز بتعيينها مستشارة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا. تسعدنا عودتها، ونتطلع إلى العمل معاً لصالح جميع الليبيين.

وفي وقت سابق أمس، هنأت السفيرة البريطانية لدى ليبيا، كارولين هرندل، وليامز وكتبت على تويتر: اتطلع قدماً إلى العمل معاً نحو مزيد الاستقرار السياسي والعسكري والاقتصادي في ليبيا.

وقبل أيام، نقلت مجلة فورين بوليسي الأمريكية، عن دبلوماسيين قولهم إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يفكر في احتمال تعيين الدبلوماسية الأمريكية ستيفاني وليامز معونة إلى ليبيا، خلفاً ليان كوبيش الذي تنتهي ولايته في 10 كانون الأول/ديسمبر الجاري.

ونكرت الجلسة أن غوتيريش عين وليامز باعتبارها عملت منطة خاصة لسلام المتحدة بالإنابة في ليبيا، ونائبة رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ومن ثم تجنب إجراء تصويت آخر مقبل للجدل في مجلس الأمن.

## رئيس حزب جزائري يحذر من سنوات حاسمة للسيادة الوطنية بسبب تمدد المحور الصهيوني

الجزائر - "القدس العربي"

من رضا شنوف:

حذر رئيس حزب سياسي جزائري مما ستسفر عنه الأشهر والسنوات القادمة، الذي ستكون حسيه حاسمة بالسيادة الجزائرية، فيما تكون لدينا الوسائل للدفاع عن أنفسنا وما أن نخضع نهائياً للمحور الصهيوني.

وقال الدكتور جيلالي سفيان، رئيس حزب "جيل جديد" في منشور له عبر حسابه الرسمي بموقع "فيسبوك"، إن دعم الجزائر للمصليين "سيعرض بلا شك للانتقاد، بل وحتى الهجوم، حتى من قبل أولئك الذين يتغنون بالدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان"، إلى جانب من أسماهم بـ"المعارضين الجدد الذين يجدون أنفسهم في توافق كامل مع البلدان التي تمر بأزمة مع الجزائر، والذين قدموا باسم السياسة الواقعية، خدماتهم للحركة الصهيونية".

وكان الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، قد أعلن،

يوم الإثنين، بعد لقائه بالرئيس الفلسطيني محمود عباس بخصر المرادية، عن استضافة الجزائر ندوة جامعة للفصل الفلسطينية، وهي المبادرة التي رحب بها حركة "حماس"، وكذا مساعدات 100 مليون دولار لدولة فلسطين، مع تخصيص 300 منحة للطلبة الفلسطينيين، وخطية زيارة رئيس السلطة الفلسطينية باهتام بالغ من طرف السلطات الجزائرية التي دعت كل السفراء المعتمدين لديها لاستقبال محمود عباس وأطلقت المدفعية 21 طلقة ترحيبية بخريف الجزائر.

وقال رئيس حزب "جيل جديد" بأن الجزائر ستستغل "واحدة من آخر الدول التي تدع هذه القضية العادلة ويمكثها بالتالي أن تمتنع معها بنحو "سيتعرض بلا شك للانتقاد، بل وحتى الهجوم، إسرائيل التي دعت نفسها إلى حدودنا، بعد تطبيع العلاقات بين تل أبيب والرباط.

واعتبر جيلالي سفيان بأنه "إلى جانب الحفاظ على علاقات الأخوة والدعم، التاريخية والشعبية بين بلدينا، تعود الجزائر إلى الالتزام الجيوسياسي الذي تخلت عنه لدة ثلاثة عقود". وينتظر أن تحتضن الجزائر القمة العربية المقررة في شهر

آذار/مارس المقبل، وقال الرئيس تبون في كلمته الترحيبية بالرئيس عباس إن الجزائر تسعى جاهدة لوضع القضية الفلسطينية في صلب أولويات هذا الحدث الهام (القمة العربية) الذي نأمل أن يكون شاملاً وجامعاً وأن يشكل انطلاقة جديدة للعمل العربي المشترك.

وشدد على أن الجزائر "ستبقى وفيه لسميادها الأصلية والنادية بعلاء الحق ونصرة المظلومين مهما طال الزمن، ومهما كان الزمن".

وتعتبر الجزائر بأن تقارب المغرب مع الاحتلال الإسرائيلي يستهدفها بشكل رئيسي، خاصة بعد زيارة كل من وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد إلى الرباط وإطلاقه تهديدات ضد الجزائر، إلى جانب الزيارة الأخيرة لوزير الدفاع لدولة الاحتلال بيني غانتس، وكان رئيس مجلس الأمة الجزائري، صلاح فوجيل، اعتبر أن بلاده "هي المستهدفة" بزيارة وزير الدفاع الإسرائيلي للمغرب، وتوقيع الطرفين اتفاقاً للتعاون الأمني، وقال فوجيل حينها إن "الأعداء يتجنسون أكثر فأكثر لعرقله مسار الجزائر".

## الجزائر: النخبة الحاكمة في المغرب تتجه إلى تصعيد أعمالها العدائية تجاهنا «بتحالفها مع الكيان الصهيوني»

الصحراوية، وتشريد شعبيها، وسلب خيراتها، واتاحة المجال أمام شركات أجنبية لنهب خيرات الشعب الصحراوي، ومحاولة فرض سياسة الأمر الواقع بتجاهل قرارات الجمعية الدولية التي تصب جميعاً لصالح تقرير ميسير الشعب الصحراوي وحقه في إقامة دولته المستقلة على أراضيه".

المرّة ماض في آخر فصل من فصول الخيانة والتآمر على القضية الفلسطينية، وأضاف المصدر، أن الخزن وهو "يقدم على ذلك، يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية خدمة للمصهيونية، فجار السوء لا يبغ القضية فحسب، بل يلغى به المعاملة حد إتاحة المجال للكيان الصهيوني لوضع موطن قد له بالمطقة،

الجزائر- د ب أ: أفادت افتتاحية مجلة الجيش الجزائرية، لسان حال المؤسسة العسكرية الجزائرية، بـ"أن الخزن (النخبة الحاكمة في المغرب) يتجه إلى تصعيد أعماله العدائية تجاه الجزائر، فتتحالف مع الكيان الصهيوني وتمديد تعاونه معه ليشمل الجانب العسكري والأمني، يثبت أن الخزن المغربي هذه

## الرئيس التونسي يدعو القضاء لملاحقة أحزاب متهمه بتلقي تمويل أجنبي

تونس - "الأناضول": دعا الرئيس التونسي، قيس سعيد، مساء الإثنين، القضاء إلى "تطبيق القانون" على ما قال إنها "أحزاب أبتت التقارير تقييها تمويلات خارجية أثناء الحملة الانتخابية لبرلمانيات عام 2019".

هذه الدعوة تأتي في ظل أزمة سياسية حادة تشهدها البلاد منذ 25 تموز/يوليو الماضي، حين بدأ سعيد إجراءات استثنائية منها تجريد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وإقالة رئيس الحكومة، وتولية السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة عين "جسلا" بوندر رئيسة لها.

واجتمع سعيد، في قصر الرئاسة الإثنين، مع رئيس المجلس الأعلى للقضاء يوسف بوزاخر، ورئيسة مجلس القضاء العملي مليكة المزاري، والرئيس الأول للمحكمة الإدارية عبد السلام مهدي قريصية، ورئيس مجلس القضاء المالي محمد نجيب الطازي، بحسب بيان للرئاسة. وقالت الرئاسة إن سعيد لفت، خلال الاجتماع، إلى أن "القانون الأساسي الملحق بالانتخابات والاستفتاء ينص على أن أعضاء القائمة المتنافسة بالتمويل الأجنبي يفقدون عضويتهم بمجلس نواب الشعب (البرلمان)، وإن المترشح لرئاسة الجمهورية الذي تمتع بالتمويل الأجنبي يُعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات".

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أصدرت محكمة المحاسبات تقريراً بشأن انتخابات 2019 تضمن ما قالت إنها تجاوزات ارتكبتها حزبا "حركة النهضة" و"قلب تونس" و"ائتلاف عيش تونسي"، وبينها إبرام عقود مع مؤسسات أجنبية للدعاية والضغط. وهو ما نفت الأطراف الثلاثة صحته. وتابع سعيد: "تقرير محكمة المحاسبات صادر عن محكمة، وليس عن سلطة إدارية أو سياسية، وله بالتالي حجية بالرغم من أنه يحمل صفة التقرير لا الحكم، ولا يذيق النظر عن التسمية، ترتيب النتائج القانونية على هذا التقرير". وأردف: "إثبات التمويل الأجنبي حاصل من محكمة ومن التقارير التي وضعت في الخارج وتم نشرها واطلع عليها الجميع".

وشد على أنه "لا أحد فوق القانون مهما كان موقعه ومهما كانت ثروته، وعلى النيابة العمومية أن تقوم بدورها". وترفض غالبية القوى السياسية في تونس، وبينها حزبا "النهضة" و"قلب تونس" و"ائتلاف عيش تونسي"، إجراءات سعيد الاستثنائية، وتعتبرها "انقلاباً على الدستور"، بينما تؤيدها قوى أخرى ترى فيها "تصحيحاً لمسار ثورة 2011"، التي أنهكت نظام حكم الرئيس آنذاك زين العابدين بن علي. وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر 2019، بدأ سعيد فترة رئاسة من 5 سنوات، وهو يقول إن إجراءاته الاستثنائية ليست انقلاباً، وإنما "تدابير في إطار الدستور" اتخذها لـ"حماية الدولة من خطر داهم"، وقد تقديره.

## «الجلس الأعلى» التونسي يجدد رفضه المساس بالقضاء عبر مراسيم رئاسية

تونس - "الأناضول": جدد المجلس الأعلى للقضاء في تونس، مساء الإثنين، رفضه المساس بالبناء الدستوري للسلطة القضائية عبر المراسيم (الرئاسية). جاء ذلك في بيان للمجلس (هيئة دستورية مستقلة)، عقب اجتماع الرئيس التونسي قيس سعيد، مع مسؤولين عن مجالس قضائية بينهم يوسف بوزاخر، رئيس المجلس الأعلى للقضاء، في قصر قرطاج، قرب العاصمة تونس.

وقال البيان إنه تم خلال الاجتماع التأكيد على "استقلال السلطة القضائية واستمرار الصعوبات التي تعترض القضاء في أداء مهامه على أكمل وجه". وأكد المجلس على "الاستعداد الدائم للقيام بدوره كاملاً طبقاً لصلاحياته المنصوص عليها في الدستور بوصفه الضامن لحسن سير القضاء واحترام استقلاله".

وجدد التأكيد على موقفه "الرافض للمساس بالبناء الدستوري للسلطة القضائية بواسطة المراسيم (الرئاسية)". وتابع: "إصلاح القضاء ينبغي أن يتم في إطار الضوابط الدستورية وخارج إطار التدابير الاستثنائية"، مشيراً إلى اعتراف المجلس "الانخراط في مسار الإصلاح وحماية الفساد".

والمجلس الأعلى للقضاء هو هيئة دستورية تونسية ضامنة في نطاق صلاحياتها مسير سير القضاء واستقلالية السلطة القضائية. وأعلنت وزيرة العدل التونسية، ليلي جفال، في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إعداد مشروع يتعلق

باجلس الأعلى للقضاء، ما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط القضائية والحقوقية بالبلاد.

ومنذ 25 تموز/يوليو الماضي، تعاني تونس أزمة سياسية حادة، حيث بدأ سعيد سلسلة قرارات استثنائية منها تجريد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وترؤسه

باجلس الأعلى للقضاء، ما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط القضائية والحقوقية بالبلاد. ومنذ 25 تموز/يوليو الماضي، تعاني تونس أزمة سياسية حادة، حيث بدأ سعيد سلسلة قرارات استثنائية منها تجريد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وترؤسه

باجلس الأعلى للقضاء، ما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط القضائية والحقوقية بالبلاد. ومنذ 25 تموز/يوليو الماضي، تعاني تونس أزمة سياسية حادة، حيث بدأ سعيد سلسلة قرارات استثنائية منها تجريد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وترؤسه

## النيابة لم تعلق على الحادثة وولد عبد العزيز ينتجه للتغريد على تويتر

## موريتانيا: حزب الرباط يندد بتركيب كاميرات مراقبة في معتقل الرئيس السابق



الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز

وقال: "أما أن تتم محاكمتي قبل يوم الحساب الأكبر"، مضيفاً: "أنا السجن الوحيد الذي حرم من حقه في الإعلام والتواصل، وأنا السجن الوحيد الذي تقتصر زيارته على عدد قليل من أفراد أسرته القريبين، ستة أشخاص فقط، مع كل المضايقات من قبل السجناء". وجاءت هذه الشكوى، حسبما أكد الرئيس السابق "بعد أن اتقحم وكلاء شرطة تابعون لأمّن الدولة بقوهم مفوض مسكان احتجاجاً، وقتلوه لمدة ساعتين تقريباً ولبسوه رأساً على عقب لاستعادة هاتف". وقال "إن هذه الوضعية التي تنتهك جميع قوانين الجمهورية والاتفاقيات الموقعة من قبل الدولة، تمثل حقيقة السلطة التنفيذية التي تستخدم وتسيء استخدام خدمات الشرطة والنيابة العامة لإسكاتي، وهي تحرمني من حريتي منذ شهر أغسطس 2020 إلى حد الساعة".

وسجن قاض موريتاني الرئيس السابق وآخر حزيران/يونيو الماضي، على خلفية رفضه التوقيع لدى مركز الشرطة مرتين واعتبر القاضي أن الرئيس خرق شروط المراقبة القضائية الشددة التي يخضع لها في التحقيق الجاري بينهم فساد وغسيل أموال.

سراحه دون قيد أو شرط". وزاد: "تطالب بالوقف فوراً عن الإعلان في هذر كرامة المواطن وتشويه صورة الرئيس محمد ولد عبد العزيز بالادعاء المفضرة والتهمة الباطلة وهتك خصوصياته بالتحقيق اللاعقابي وتقييد حريته بطرق وظروف ومسلكتها مخالفة للقانون والأعراف والظفرة والسوية". وكان مصدر من عائلة الرئيس السابق قد تحدث لوكالة "الأخبار" المستقلة أمس عن تركيب كاميرات مراقبة في معتقل الرئيس السابق وعن تخصيص غرفة نوم ولد عبد العزيز بـ"تركيب 4 كاميرات مراقبة"، كما تم تركيب جهاز تشويش لقطع إشارات الاتصال عن محيط المنزل. وكان ولد عبد العزيز قد نشر في وقت سابق تدوينة على صفحته في فيسبوك قال فيها "أنه هو المعتقل الوحيد في هذا البلد الذي يتم سجنه دون محاكمة في موقع للشرطة تحرسه وحدة تابعة لمكافحة الإرهاب".

وأشكى الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز، قبل أيام، من "كونه المعتقل الوحيد في هذا البلد الذي يتم سجنه دون محاكمة في موقع للشرطة تحرسه وحدة تابعة لمكافحة الإرهاب؛ ومن كونه الوحيد الحروم من حقه في الخروج للشمس والسير خارج غرفة الاحتجاز".

التي تغطي الأعراف والقوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها موريتانيا".

وعليه، فإننا في حزب الرباط الوطني من أجل الحقوق وبناء الأجيال، نندد كامل التنديد بوضع كاميرات تصوير حساسة وأخرى دقيقة للتشويش في محيط وداخل زنازات ومرافق محبس الرئيس ولد عبد العزيز، ونشجب بأقوى عبارات الشجب هذه الانتهاكات الخطيرة والداخلية على ثقافة مجتمعنا ومنظومته العادلة والأمنية والمنافية لتعاليم وشرع وسن ديننا الإسلامي الحنيف".

وطالب حزب الرباط -المنظمات والهيئات الحقوقية الوطنية مثل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والآلية الوطنية المناهضة للتعذيب، بالوقف على حقيقة هذه الانتهاكات وتوثيقها وبإدلال كل الجهود التي يكلها لهم القانون لتغييرها".

كما دعا في بيانه "العدالة الموريتانية وقطب التحقيق تحديداً باحترام المساطر الإجرائية والقضائية في حق الرئيس السابق ولد عبد العزيز وتمكينه من حقوقه الإنسانية الأساسية كاملة غير منقوصة واحترام خصوصياته الذاتية وضمان حريته الشخصية وإطلاق



استمرار الاحتجاجات في جنوب البلاد مع انطلاق إضراب مفتوح في أبين

## اليمن: التحالف يعلن قصف مواقع استراتيجية في صنعاء والحوثيون يقصفون «أرامكو»



يمنيون يتفقدون ما خلفه قصف الطيران السعودي على صنعاء

الذئاب إلى أعمالهم، استجابة لدعوات أطلقها ناشطون حملون. وقال عدد من أصحاب محلات بيع المواد الغذائية في محافظة أبين، إنهم أغلقوا محالهم التجارية «بسبب التدهور الكبير في سعر العملة المحلية والارتفاع المريع في أسعار بيع السلع والمواد الغذائية»، ونقلت عنهم وكالة «الأنضول» التركية أن «الجميع يتكوي بنار الغلاء الفاحش، ولم يعد في مقدور المواطن أو التاجر شراء وبيع المواد الغذائية، نظرا لارتفاع الكبير في الأسعار وعدم مقرة غالبية السكان على الشراء». ووصل سعر الدولار الأمريكي صباح الإثنين، نحو 1700 ريال يمني، نزولاً من 215 ريالاً للدولار مطلع 2015، قبل أن يشهد تحسناً لافتاً صبيحة الثلاثاء، بعد يوم من إعلان تعيين قيادة جديدة للبنك المركزي. وأفادت مصادر مصرفية بشأن «الدولار» صرف صباح أمس بـ 1300 ريال يمني، في المحافظات الواقعة تحت سلطة الحكومة». وخلال الأيام الثلاثة الماضية، شهدت محافظات يمنية احتجاجات نددت بتدهور الوضع المعيشي جراء انهيار العملة، في ظل حرب مستمرة. ويأتي اليمن، منذ نحو 7 سنوات، حرباً بين القوات الموالية للحكومة وقوات جماعة الحوثي المسيطرة على محافظات، بينها العاصمة صنعاء (شمالاً) منذ سبتمبر/أيلول 2014. وهذه الحرب أودت بحياة أكثر من 233 ألفاً، وبيات 80 ٪ من سكان اليمن، البالغ عددهم قرابة 30 مليون نسمة، ويعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، حسب الأمم المتحدة.

الأثنين، إن صاروخاً باليستياً أطلق من اليمن في اتجاه السعودية تم اعتراضه فوق الرياض، وأفاد سكان بسماح دوي انفجارات في أنحاء العاصمة السعودية. ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا أو حدوث أضرار كبيرة من ضربات جماعة الحوثي الأخيرة. وقال المتحدث باسم الحوثيين، في بيان أذاعته قناة المسيرة التابعة للجماعة، إن قوات الحوثي أطلقت ست طائرات مسيرة مسلحة على مجمع لأرامكو في جدة وقاعدة الملك فهد الجوية في منطقة الطائف، وتابع أنه تم أيضاً استهداف مواقع عسكرية في الرياض ومطار العاصمة. وكثفت جماعة الحوثي من الهجمات عبر الحدود مع كتائب التحالف، بقيادة السعودية، ضرباته الجوية على العاصمة صنعاء ومنطقة مارب العنيفة بالنفط، التي أصبحت هذا العام محط تركيز الحرب المستمرة منذ سبعة أعوام، وأودت بحياة آلاف المقاتلين من الجانبين. وفي مارب، أعلن التحالف تنفيذ 26 في مارب والجوف، إذ قال إن «الاستهدافات بمارب والجوف دمرت 18 ألوية عسكرية» مشيراً إلى «أنها تسببت في خسائر بشرية للمليشيا الحوثي تجاوزت 150 جندياً». وبينما تستمر المعارك، شهدت عاصمة محافظة أبين، زنجبار، في جنوب البلاد، إضراباً مفتوحاً، بدأ الثلاثاء، بسبب ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وتدهور العملة المحلية. وأغلق أصحاب أماكن بيع المواد الغذائية والاستهلاكية والتجزئة والجملة، والملابس، والطاعم والبيوتيات، وشركات الصرافة، محلاتهم، فيما امتنع عمال الهيئات الحكومية من

لندن- «القدس العربي»- وكالات: قصف التحالف بقيادة السعودية، أمس الثلاثاء، أهدافاً عسكرية في العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي، جاء ذلك حسب بيان للتحالف نشرته وكالة الأنباء السعودية «واس» قال فيه إنه نفذ «قصفاً دقيقاً لأهداف عسكرية مشروعة في صنعاء»، ودعا البيان «المدنيين إلى عدم التجمع أو الاقتراب من المواقع المستهدفة» ولفق إلى أن «العنيفة تتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية»، وفي وقت لاحق، أعلن التحالف في بيان ثان، أنه «ممر منظومة اتصالات عسكرية مرتبطة بالمسيرات في مديرية بنسي الحارث في صنعاء»، كما دمر «ورشة تخزين الألغام بمديرية الثورة (في صنعاء) وورشاً أخرى للتركيب وتجهيز الصواريخ الباليستية في دائرة الأشغال العسكرية في المحافظة ذاتها». في المقابل، قالت قناة «المسيرة» التابعة للحوثيين، عبر تويتر، إن طيران التحالف «شن غارتين على حي سعوان، وغارة على جامعة الإسمان في مديرية الثورة في صنعاء» دون أي تفاصيل أخرى. وكان التحالف أعلن فجر الثلاثاء، تدمير مواقع مرتبطة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة في العاصمة صنعاء الخاصة بسيطرة جماعة الحوثي. وفي الأثناء، قالت جماعة الحوثي، أمس، إنها أطلقت عدة صواريخ باليستية و25 طائرة مسيرة مسلحة على السعودية لاستهداف منشآت لأرامكو في جدة ووزارة الدفاع في الرياض. وكان التحالف قال في وقت متأخر من مساء

باريس تعتبر مقترحات طهران غير كافية وتعرب عن «خيبة أملها»

## إيران: المحادثات تستأنف غداً

## ورئيسي يؤكد أنه لا يربط بين الاقتصاد والاتفاق النووي

محلياً بجودة مناسبة. وتؤكد إيران دوماً أن هدفها النهائي من المفاوضات النووية هو إلغاء كافة العقوبات الأمريكية المفروضة حالياً على البلاد. في الأثناء، اعتبرت فرنسا، أمس، أن المقترحات التي تقدمت بها إيران في المحادثات الإيرانية الماضي غير كافية، وقالت الخارجية الفرنسية في بيان: «لا تشكل المقترحات التي تقدمت بها إيران الأسبوع الماضي أساساً معقولاً يتوافق مع هدف البرامج السريع (للتوافق) مع مراعاة مصالح جميع الأطراف» مبررة عن «خيبة أمل» حيال فشل المحادثات في تحقيق تقدم، وقالت أن كلير لوجاندر إن «الوقت ينفد لأن إيران تواصل برنامجها النووي في مسار مقلق للغاية». وأضافت: «بعد خمسة أشهر ونصف الشهر على وقف إيران للمفاوضات، ما يتم استئنافها بعد فعلياً».

والجولة السابعة من المحادثات في فيينا هي الأولى مع مندوبين أرسلهم الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بشأن كيفية إحياء الاتفاق الذي قيدت بموجبه إيران برنامجها النووي في مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها. ولج رئيسي، أمس، إلى أن الحكومة لن تخضع إلى تقديم تنازلات في المفاوضات النووية تحت ضغط الأوضاع الاقتصادية الداخلية، ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عنه تأكيده أن «الحكومة لا تربط الاقتصاد والخبز والأوضاع المعيشية للشعب بالظلم المفاوضات النووية»، وقال إن مبيعات النفط التي تسببت تحسناً ملحوظاً رغم العقوبات الأمريكية. وأضاف: «احتياطو النقد الأجنبي في البلاد بحالة جيدة، ولسنا قلقين من الأوضاع الراهنة» وأكد على عدم السماح للشركات الحكومية باستيراد سلع أجنبية تنتج مثيلتها

لندن- «القدس العربي»- وكالات: ذكرت وكالات أنباء إيرانية، أمس الثلاثاء، أن المحادثات الإيرانية- الأمريكية غير المباشرة بخصوص إحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 ستستأنف غدا الخميس في فيينا. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبيه الرسمية عن كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني، قوله لوسائل إعلام إيرانية أثناء زيارة لموسكو: «سنواصل المحادثات غدا (...) وننتظر خطوات معينة من جانب الغرب».

وكالت وكالة تسنيم للأنباء الإيرانية شبيه الرسمية قد ذكرت، أمس، أيضاً أن باقري كني انتهى من تحديد موعد استئناف المحادثات في مكانة هاتية مع منسق الاحتاد الأوروبي انريكي مورا. وتوقفت المحادثات يوم الجمعة، حيث عبر مسؤولون أوروبيون عن استيائهم إزاء المطالب الواسعة للحكومة الإيرانية الجديدة.

## بريطانيا: الحكومة متهمه بالتقصير الفادح خلال الجسر الجوي من كابول ... وراب ينفي إعطاء الأولوية لإجلاء للحيوانات

في مقر الوزارة في واشنطن إن «أفغانستان اليوم هي البلد الوحيد في العالم الذي لا تحصل فيه الفتيات على التعليم الثانوي، إنهن منوعات تتعاون مع فتيات وناشطات أفغانيات ياضلن من أجل حقوقهن في بلدهن» إن هذه الرسالة هي من قبلهن، يجب أن يحصلن على الحق في العمل. يجب أن يتعلمن من ملجأ بأفغانستان خلال الجسر الجوي. وقال راب، الذي كان وزيراً للخارجية في ذلك الحين، لشبكة سكاي نيوز: «هذا ليس دقيقاً، بالطبع ليس نضع رفاهية الحيوانات على حساب مصلحة الأفراد». وفي سياق متصل، طالبت الناشطة الباكستانية في مجال حقوق المرأة ملالا يوسفزاي التي تجت من محاولة اغتيال على يدي حركة طالبان في باكستان في 2012، خلال زيارة إلى واشنطن الإثنى بحماية حقوق النساء والفتيات في أفغانستان، ولا سيما في مجال التعليم، وقالت النسابة البالغة من العمر 24 عاماً وقد وفتت إلى جانب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن

منهم هم من تلقوا أي مساعدة، ومن بين أصعب الاتهامات ما رواه مارشال بأن راب استغرق عدة ساعات للرد على ملاحظات تخص إحدى الحالات، وبعد ذلك طلب فقط إعادة ترتيب الملاحظات وعرضها بصورة جيدة لاتخاذ القرار. وتزامناً مع ذلك، نفى راب، أمس، التقارير التي أفادت بأن الحكومة أعطت الأولوية لإجلاء الحيوانات من ملجأ بأفغانستان خلال الجسر الجوي. وقال راب، الذي كان وزيراً للخارجية في ذلك الحين، لشبكة سكاي نيوز: «هذا ليس دقيقاً، بالطبع ليس نضع رفاهية الحيوانات على حساب مصلحة الأفراد». وفي سياق متصل، طالبت الناشطة الباكستانية في مجال حقوق المرأة ملالا يوسفزاي التي تجت من محاولة اغتيال على يدي حركة طالبان في باكستان في 2012، خلال زيارة إلى واشنطن الإثنى بحماية حقوق النساء والفتيات في أفغانستان، ولا سيما في مجال التعليم، وقالت النسابة البالغة من العمر 24 عاماً وقد وفتت إلى جانب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن

لندن- «القدس العربي»- وكالات: كشف دبلوماسي بريطاني عمل ضمن الفريق المكلف بالتعامل مع عملية الإجلاء من أفغانستان عن أوجه قصور فادحة في طريقة تعامل وزير الخارجية آنذاك دومينيك راب - وحتى الوارثه فيها- مع إجلاء العريض للخطر من مطار كابول. ونقلت وكالة «بلومبرغ» لالتأب عن رفائيل مارشال، وهو مسؤول صغير المستوى في السلك الدبلوماسي البريطاني، القول أما لجنة برلمانية إنه كان في بعض الأحيان الشخص الوحيد الذي يتعامل مع رسائل البريد الإلكتروني الواردة إلى اللجنة الحكومية لـ«الحالات الأفغانية الخاصة» في آب/أغسطس عندما انسحبت الولايات المتحدة من أفغانستان وسيطرت حركة طالبان على مقاليد الأمور.

وكانت مهمة اللجنة هي التعامل مع ملفات المسافين وعمال الإغاثة وموظفي الخدمة المدنية الأفغان العريض للخطر بسبب علاقتهم برماتية المتحدة. ووفقاً لمارشال، فقد تقدم ما يصل إلى 150 ألف شخص بطلبات للإجلاء، إلا أن أقل من 5٪

والذهاب إلى المدرسة واللعيب». وأضافت ملالا: «هذه هي رسالة الفتيات الأفغانيات اليوم».

## ألمانيا: الائتلاف الحاكم يوقع اتفاقية تحالف قبل تسلم السلطة

برلين- رويترز: وقع الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر وحزب الديمقراطي الأحرار في ألمانيا اتفاقية تحالف، أمس الثلاثاء، لتحديد كيفية تسريع التحول إلى اقتصاد يحمي البيئة، وتحديث أكبر اقتصاد في أوروبا، عند توليها السلطة هذا الأسبوع. ويني هذا التحالف، وهو أول تحالف من نوعه على المستوى الوطني، على 16 عاماً من حكم المحافظين برئاسة أنغيلا ميركل، التي لم تترشح لفترة ولاية خامسة في انتخابات سبتمبر/أيلول. ومن المقرر أن يتم انتخاب أولاف شولتز، من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، من قبل مجلس النواب في البرلمان الألماني البوندستاغ، وسيتولى منصبه رسمياً اليوم الأربعاء «إن بارزون من الأحزاب الثلاثة الائتلافية التي تقع في 177 صفحة أمام كاميرات التلفزيون، تحت شعار «تجراً على إرجاز مزيد من التقدم»، وقال شولتز: «ينبغي أن يكون هذا فجر بداية جديدة»، وقال زعيم الحزب الديمقراطي الحر، كريستيان ليندينر، إن الأسابيع القليلة الماضية كانت عبارة عن محادثات، والآن حان وقت العمل. وقال: «بداية من هذا الأسبوع، نريد العمل على إرجاز تقدم، نحن لسنا واهمين، نحن نواجه تحديات كبيرة». وعرضت الأحزاب الائتلافية الشهر الماضي، ولكن كانت تحتاج إلى موافقة الأعضاء عليها قبل توقيعها.

## بين القضاء الأمريكي والضغط الحقوقي الأوروبي

## ... إسرائيل تحاول احتواء فضيحة بيغاسوس

تري في البرنامج خطراً على أمنها القومي، هو ما يكشفه البيان الأمريكي الذي صدر منذ شهر، والذي تحدث عن مس برنامج بيغاسوس بالامن القومي الأمريكي، وجرى وضع الشركة في اللائحة السوداء. وتتخوف الشركة من اكتشاف الولايات المتحدة مزيداً من هواتف موظفيها الذين تعرضوا للتجسس، وخاصة الموظفين الذين يستعملون أرقام هاتف الدول التي يشتغلون فيها وليس أرقام هاتف أمريكية، بحكم أن إسرائيل استبعدت التجسس على أرقام في بريطانيا، والولايات المتحدة، والصين، وروسيا. وعلاقة بموضوع العقوبات، طالت 80 جمعية حقوقية من الاتحاد الأوروبي منذ أيام بصضرورة اتباع النموذج الأمريكي وإدراج شركة «إن إس أو» في لائحة الشركات التي يجب أن تفرض عليها عقوبات، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لمنع بيع هذا البرنامج، وتقويت وتصدير واستيراد تكنولوجيا «إن إس أو» طالما لم يتم وضع إجراءات تخص حماية حقوق الإنسان». ومن ضمن الجمعيات الموقعة على البيان «مارسول بلا حدود» و«أمستي أنترناشيونال» و«هيومن رايتس ووتش».

وتبرز الجمعيات الموقعة على البيان وجود نصوص قانونية أوروبية تستهدف بعقوبات «الهيئات المسؤولة عن خرق القوانين التي تقوض السياسة الخارجية والأمنية الأوروبية وحرية التعبير». ويبدو أن بعض دول الاتحاد الأوروبي لا ترغب في إصدار قوانين تعاقب الشركة الإسرائيلية لأنها من زبائنها مثل الجرم وألمانيا، وكانت الصحافة الفرنسية قد نشرت العقوبات والعراقيل التي قامت بها دول أوروبية لمساعي بباريس بإدانة شركة بيغاسوس واتخاذ موقف موحد.

## لندن- «القدس العربي» من حسين مجديوي:

تحاول إسرائيل احتواء فضيحة بيعها لبرامج التجسس مثل بيغاسوس، إلى عشرات الدول التي استعملتها ضد الإعلاميين والحقوقيين والسياسيين، بدل الإجراء المنظم ومحاربة الإرهاب، بينما طالبت 80 جمعية حقوقية من الاتحاد الأوروبي منذ هغ البرامج. يجري كل هذا، في ظل ترقب حول كيفية تحريك القضاء الأمريكي بعد استعمال هذا البرنامج ضد القوائم التي يديرها إسرائيل. وتستمر إسرائيل في سياسة احتواء الأزمة التي تتر منهن، حيث عادت الإثنى لوضع وضع شروط لبيع برامج التجسس وربطتها بمحاربة الإرهاب والإجرام المنظم، ولخصت من عدد الدول التي ستستعمل البرامج، منها دول عربية مثل المغرب والإمارات والسعودية، وأخرى لاتينية مثل المكسيك، وإفريقية مثل رواندا. وتأتي قرارات إسرائيل نتيجة عاملين، الأول وهو فرضية فتح الحكومة الأمريكية تحقيقاً جنائياً لعرقلة من تجسس على دبلوماسيتها في البعثات في الخارج والسماح للشركات الأمريكية المتضررة بالولوج إلى القضاء لمقاضاة شركة «إن إس» المصنعة لبيغاسوس مثل أيفون، والعامل الثاني هو إدراك إسرائيل أن دولة قوية كبرى وراء تسريب لائحة أرقام الهاتف التي جرى التجسس عليها إلى وسائل الإعلام مثل «لوموند» و«واشنطن بوست»، و«الغارديان» التي فحرت هذه الفضيحة خلال يوليو/تموز الماضي. وقد تكون فرنسا، الدولة الأكثر تضرراً أو الولايات المتحدة التي

## إيطاليا تعبر عن قلقها من انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين وتحت الأوروبيين على التحرك

هذا الاتجاه، وأيضاً من خلال اللجوء إلى أصحاب المصلحة، مثل سفارات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، للضغط على البحرين. وجاء في الرسالة أنه تم بناء حوار منتظم بين السفارات الأوروبية والمؤسسات البحرينية. وكانت السفارة الإيطالية في النامة جزءاً من هذه العملية، ووفقاً لذلك، وبفضل تشجيع السلطات الإيطالية، تم وضع بعض الآليات المحددة لتعزيز تنسيق أكثر تنظيمياً مع النظراء البحرنيين. هذه أداة مفيدة ليس فقط لرصد الوضع فيما يتعلق بحقوق الإنسان، ولكن أيضاً لتشجيع البحرين على ضمان حسن سير المؤسسات الديمقراطية، واحترام سيادة القانون، ومبادئ الحكم الرشيد، واستقلال القضاء وحماية حرية تكوين الجمعيات والتعبير وحرية المدافعين عن حقوق الإنسان في التظاهر السلمي.

وكأدت مارينا سيرينا، أنها تضمن أن إيطاليا ستستمر في إيلاء اهتمام كبير لحالة حقوق الإنسان في البحرين، وتحديدًا فيما يتعلق بعقوبة الإعدام، مشجعة الدولة على سنن وقت تنفيذ الإعدام كخطوة أولى نحو إلغاء. وشددت على أن هذه أولوية للاستراتيجية الإيطالية والسياسة الخارجية. وستعزز جهودنا في الأشهر المقبلة عندما يُقترح القرار التاسع بشأن وقف عالمي لعقوبة الإعدام على الجمعية العامة للأمم المتحدة، في الخريف المقبل.

لندن- «القدس العربي»؛ عبرت السلطات الإيطالية عن قلقها البالغ من ترددي وضعية حقوق الإنسان في البحرين، وأكدت عزمها طرح القضية على نظرائها في دول الاتحاد الأوروبي. وفي رسالة وجهتها وزارة الخارجية الإيطالية لمنظمات حقوق الإنسان، عبرت عن قلقها العميق لتردي أوضاع حقوق الإنسان في البحرين، مؤكدة أنها قضية ذات أهمية كبيرة لإيطاليا. وأشارت روما أن ممثلي الحكومة الإيطالية، بمن فيهم نائبة وزير الخارجية مارينا سيريني، لا يترددون في بذل جهدهم لتشجيع المسؤولين البحرنيين على زيادة الانخراط في حماية حقوق الإنسان. وكشفت مارينا أنها زارت في 17 نوفمبر تشرين الثاني النامة شخصياً، وأشارت مع محاورتها من المسؤولين البحرنيين قضية حقوق الإنسان. وشددت نائبة وزير الخارجية الإيطالي، أن السلطات على دراية بإشكاليات حقوق الإنسان في مملكة البحرين، لا سيما ما يتعلق بالقيود المفروضة على الحقوق المدنية والسياسية، واحترام نظام السجون، وما يتعلق بحالات التعذيب والمعاملة اللاإنسانية والمهينة. واستحدرت أنه عبارة على ذلك، فإن الإبقاء على عقوبة الإعدام وتنفيذ أحكام الإعدام، آخرها في عام 2019، أمر مقلق للغاية. وكشفت نائبة وزير الخارجية الإيطالي أنه على هامش رحلتها الأخيرة إلى البحرين، شجعت السلطات المحلية على الخضي قدماً في



## السيدة التي بكت أمام الرئيس موجودة في كل بيت... والشاب الذي يبحث عن عمل يمثل ملايين العاطلين في مصر الإنفاق الحكومي بلا عائد أو إنتاج... وإيران باتت أكثر قوة... وإسرائيل تتوجه للحرب برايات فرح كاذبة



مواطن جري ورا لقمة العيش شاهد  
ماذا حدث له!!!

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

سؤال عابر وصفه البعض بالخبيث طرحه المذيع الأقرب لقبيل السلطنة عمرو أديب ومضى... لكن السؤال الذي أثار المتابع أول الأمر، للاعب العالمي محمد صلاح، جلب عليه أخيراً كثير من التعاطف... فيما يرى البعض أن من القى السؤال حقق مراده، إذ برأ نفسه من تسمته لاحقاً منذ سنوات مفاهاها، أنه فور أن ينتهي كل ليلة من جلسة التلاوح المشاهدين يخلو بأقرانه على وقع مشروب خرافي الثمن في أحد أفخم فنادق القاهرة. لذا يرى كثيرون أنه نصب شركاكا لللاعب العالمي بحيلة ماكرة، ليقتصد البراءة لنفسه..

وفي صحف أمس الثلاثاء 7 ديسمبر/كانون الأول شغل الجدل حول «فخر العرب» حيزاً كبيراً لم ينافس سوى الترحيب الواسع بـ «ذوي الهمم» أولئك الذين فتح أمامهم الرئيس عبد الفتاح السيسي الباب على مصراعيه لتحقيق أحلام تاريخية، الغناشيد بسطة السلطة مثل الحق في «التمتع».. واللائق أن حالة الفرح التي انتابت أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة من التمتع الرئاسي، بتحقيق مطالب أبنائهم كافة، ودعم مهم في الحياة المرحة لاقت تجاوباً وترحباً واسعين. ومن أبرز القضايا التي اهتمت بها الصحف مشاكل العجز في المدرسين وتكدس أعداد الطلاب داخل الفصول، في ظل ظروف صحية قاسية يشهدها العالم بسبب تحور الفيروس القاتل. ومن تقارير الحكومة: وافق مجلس الوزراء خلال اجتماعه، الأخير على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم 139 لسنة 1981. وجاء

### لا تكترت بهم

هجوم جاد شنه حمدي رزق ضد نجل الشيخ الحويطي ومؤيديه بسبب اللاعب محمد صلاح في «الصري اليوم»: نصيحتي لـمحمد صلاح التجاهل، فالتجاهل انتقام راق، وصداقة جاربية على فقراء الأدب، هكذا نصحتنا طيب الذكر جبران خليل جبران، لو سئلت محمد صلاح عن تحريم الخمر لأجاب إجابة المسلم، تحريم شرب الخمر ثابت بخصوص الكتاب والسنة وإجماع المسلمين... وهذا ما غرده به صلاح بصيغة الحملة المنهجية التي شيرتها منصات سلفية سلفية إخوانية. «الغرض مرض» كما يقولون، وأقصد عن مكتوب البغض لصالح تالبا السلفي ابن السلفي حاتم بن الحويطي، السؤال الذي ساقفه الإعلامي عمرو أديب في مقابلة صلاح، عابدي، والإجابة (على حد السؤال): سن، هتمعل إيه لو حد أجربك في إنكترتا تشرب خمر في حفلة مثلا؟ جيب: «ماحدس هنا بييجر حد على حاجة، وماحدس أجبرني أعل حاجة قبل كده.. وأنا حتى مش مجبور أعلمها من نفسي لأن ما عنديش ففصول لها مثلا، ومش عايز أجريها، لا سئسل عن تحريم الخمر باعتبارها شيخ المسلمين، ولا حكم الإسلام في الخمر باعتبارها مفتاح، شباب مسلم لا وسلفي ولا إخواني، سئسل صلاح فاجاب، لم يتطرق السؤال إلى حكم الخمر حتى تخطت دار الافتاء إلى بيان حكم الخمر، ما مد الحملة على صلاح بوقود إضافي.

### مصادفة مريبة

سؤالان وجهان سعت الكتورة عزة أحمد هيكل للبحث عن إجابة لهما في «الوقف»: هل من سباب المصادفة أن يزامن احتفال مهرجان القدس السنوي السنوي الدولي مع حفل تكريم السعودية لطربي المهرجانات المنوعين من الغناء في يوم نقابة الموسيقيين، وهل ما حدث في حفل الافتتاح من وجود الممثل السينمائي الذي ليس كوميديا، والذي ليس لديه أي رصيد فني سوى مظهر متميز، إلا الكلفة في الأداء، فإذا به يفتتح المهرجان الدولي، وفي الختام نجد رأس المال متغلا في مجال السينما، ونجد الجمالات هي البطل وهي الفائز الحقيقي في هذا المهرجان الدولي المصري في دورته السادسة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: كيف يتم تكريم ما يسمى بالثلاثية، خاصة أن هناك شركة تمول هؤلاء المشاهير، الذين يكسبون خالصتهم مما يسمى التريفة، ما عدا التريفة والتأنيب لكل ما هو غريب وشاذ، فهل التيك توك يعد فنا سينمائيا علينا دراسته وتعلمه ونقدده، وفق المعايير النقدية الفنية السينمائية؟ أم أنها حركة جدتة من رئيس المهرجان ليجاهل المؤسسين والزراعة، الذين تحملوا تكاليف المهرجان والسفر والاستضافة والإقامة والسفح والزيارات والحفلات، وكان الجونة تعود في ثوب القاهرة، فيما يمكن أن نطلق عليه المهرجانات الشللية مهرجانات الجمالات والأصحاب؟

### بحضور الوزيرة

واصلت الكتورة عزة أحمد هيكل طرح أسئلتها الكاشفة: كيف لنا أن نكتم ونكتم هذا الإسفاف والسخف الذي يسمى التيك توك على مسرح دار الأوبرا المصرية، في وجود وزيرة الثقافة المصرية، التي عليها دور رعاية وتحديد وتخطيط رؤية ثقافية واستراتيجية مستقبل مصر الثقافي وتنمية الوعي ورفع النطاق العام وتشكيل وجدان الفكر، والبراعة والفن والإبداع جميع علم التكريم من وجود أجنبية ومصرية تتعامل مع الفن بالحب والهوى وإدعاءه والحرية والاستقلال، وأن في السباسب ضد التيار والتأموس الاجتماعي من أعراف وعادات وتقاليد ودين هو الفن، وأن هذه هي السينما والإبداع، ففتح الأفلام العربية والأجنبية الجوائز والتكفيق للأصحاب والأحباب، وكأننا عائلة فنية واحدة، لا نكفها أي معايير فنية ونقدية عالية، ولا مانع من مجاملة المنتج الذي يتحكم في مهرجان كان يمنحه جائزتين، لدرجة أنه هو ذاته ابدي دهشته من كثرة الجوائز والتكريم. أما الجديد فهو حجب رجال المال ورؤساء مجالس الإدارة للشركات والبنوك، الذين يتدخلون في التكريم والتكريم والحفل، فلماذا ننتقد ما حدث على مسرح السعودية من تكريم لطيبي المهرجانات المنوعين من الغناء، فإذا برأس المال وسطوته تستخفيهم وتكريمهم... ما أنشعب ما يجري على ساحة هنا بيننا، وكله على مذبح الفن الذي يندحر مخنوقا من الحسرة والألم على زمن الفن الأسيل.

### طريقنا للخير

«نحن محميين بهم»، جملة اختلفت بها الرئيس عبد الفتاح السيسي كلمته، التي ألقاها في ختام حفل «قانون» باختلاف، قبل أيام، ويبدو يرى عبدالحسن سلامة في «الأهرام»، أن الجملة تدل على معنى إيماني عميق لدى رئيس الجمهورية، لأنها تعني أن الله يحبنا، ويرحمنا، من أجل هؤلاء، الذين ابتاهم الولي: عز وجل، فصيروا، وشكروا، وحمدوا، بكاء الرئيس كان من القلب، وحينما ضحك، وسط الأطفال، وهو يبتكي خطابه، كان يضحك، أيضا، من القلب. وفي مشاعر أب بيتي تراثاً، ويعطوفاً شديداً، وحينما وقف وسط الأطفال، وادعوه، وكانوا سعداء، ضحك من قلبه، لأنه

التعديل بهدف تغليب العوالب المالية المقررة على والد الطفل أو المتولي أمره، إذا تخلف الطفل، أو انقطع دون عذر مقبول عن الحضور إلى المدرسة، خلال أسبوع من إنذاره بكتاب يوقع عليه والد الطفل أو المتولي أمره، لتصبح ما بين 500 الدعم المصري المتواصل للدول الصديقة والشقيقة، وتنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة، أقلت طائرة نقل عسكرية من قاعدة شرق القاهرة الجوية متجهة إلى مطار (جوبا) في جمهورية جنوب السودان محملة بأطنان من المساعدات الطبية والدوائية المقدمة من وزارة الصحة والسكان إلى جمهورية جنوب السودان؛ للمساهمة في تخفيف الأعباء عن كامل الأشقاء في دولة جنوب السودان.. ومن أخبار الإعلاميين: وافق المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في اجتماعه أمس الثلاثاء/ على مشروع (كود ضوابط وأخلاقيات نشر الجريمة) واتخاذ الإجراءات القانونية، وإرساله للقطاعات والجهات المعنية، لإبداء الرأي، وأكد أنه حتى تكون التغطية الصحافية والإعلامية للجرائم والتحقيقات والأفعال الضارة والخطيرة مطابقة للأكواد والمعايير، يجب الالتزام بالاعتدال والحياد والموضوعية في تناول أخبار الجرائم، مع مراعاة عدم الترويج أو دعم رواية أحد الأطراف على حساب طرف آخر.. ومن أخبار الحوادث: ألفت هيئة الرقابة الإدارية القبض على عميد معهد للدراسات العليا في إحدى الجامعات في قضية فساد مالي.

الرئيس، أو أن نقضي العمر بحثاً عن صباح علاء الدين.. المرضى في التأمين الصحي لا يجدون علاجاً حتى لأصعب الأمراض، ومنها السرطان الذي ينزف أصحابه لماً، أصحاب الفن ليني مطالب أسرته، ورغم السن المتقدم والأمراض الزمنة ومحاو لتهم الضمنية لا يجدون لا علاجاً ولا عملاً.

### أزمة كل بيت

الشباب كما ترى إلهام عبد العال، لا يجدون فرصاً عادلة للعمل والمرأة التي بكت وهي تطلب من الرئيس أن تجد عملاً لابنها نموذج لمشكلة قائمة لن يحلها أن يجد ابن هذه السيدة عملاً، في حين يبقى أقرانه في انتظار أن تلقى أمهاتهم بالرئيس في الطريق... حتى هؤلاء الذين يحصلون على وحدات سكنية مفروشة ومجهزة من خلال مبادرة الرئيس، يبيعونها بعد قليل أو يبيعون محتوياتها لأن الحكومة لم تضع لهم خطة لتطوير مهاراتهم وتدريبهم، فهم لم يجدوا وسيلة لكسب عيشهم الذي يكفيهم وأسرهم. أطفال الفقراء لا يجدون فرصاً لدراسة، وإذا وجدوا فصلاً لا يجدون مقعداً ولا معلمًا، ومسؤولو الحكومة يعترفون بالهول في الفصول التي وصل إلى 250 ألف فصل، وعجز المعلمين الذي وصل إلى 360 ألف معلم، ولم يقدم مسؤولو الحكومة خطة منظورة للحل.. ربما كان يسعد هؤلاء الفقراء بناء مدارس مجهزة لأبنائهم جنباً إلى جنب مع بناء شقق أو بيوت مجهزة لهم، وإذا كان علينا أن نقدم المشدوعين عن الآخر، فرمياً كان يسعد التفكير أن يحصل على بيت دون فرش مع بناء مدارس لأبنائهم، فإذا لا تجمع هؤلاء الفقراء وأغلبهم بلا ضعة أو مهارة، فلماذا لا نجتمعهم في ورش وتعلمهم مهارات إنتاجية صناعية، ونساعدهم لإنشاء ورش خاصة بالصناعات المنزلية، فإذا لا تجمع هؤلاء الفقراء وأغلبهم عائد ولا إنتاج.. ما يحكومة مصر العظيمة الصانع والزراع والورش الإنتاجية أولاً، حتى يتعلم هؤلاء كيف يعملون على تحسين أوضاعهم المعيشية والعمل والأدخار.

### اندلاعها وارد

حديث «الحرب الكبرى» أصبح طاغيا الآن في إسرائيل، وكما قال الدكتور محمد سعيد لادريس في «الأهرام»، على لسان كبار المسؤولين، وفي مقدمتهم وزير الحرب بني غانتس ورئيس أركان الجيش الجنرال أفيف كوهافي، بني غانتس نقلت عنه صحيفة «يديעות اخرونوت» قوله إنه قد يكون هناك مقر من ضرب إيران.. ونحن مستعدون لهذا الاحتمال، مشيراً إلى أن اللجنة وزارية للتسلح صادقت على شراء أسلحة ونخائر جديدة.. أما الجنرال كوخافي فقد نقل عنه موقع «واللا Walla» العبري الاستخباراتي قوله «ديانا بلوافة في الأسابيع الأخيرة على أجزاء كبيرة من الخطط العملياتية لهزيمة المنشآت النووية في إيران»، السؤال المهم الآن هو: هل تستطيع إسرائيل شن تلك الحرب وحدها في ظل تردد إدارة الرئيس بايدن عن التورط في حروب في الشرق الأوسط، تؤثر سلبياً في التركيز في المصاعد عن الصين حول تايبان، ومع روسيا في أوكرانيا، وإذا تورطت إسرائيل في شن الحرب هل ستكون الحصيلة في النهاية مكاسب أم خسائر، بل خسائر فادحة؛ بسبب عمق الخلافات بين تل أبيب وبين واشنطن حول قرار الحرب ضد إيران، من المقرر أن يذهب كل من بني غانتس وزير الحرب ودايدير بيرناح رئيس الموساد إلى واشنطن خلال أيام لحل الخلاف حول الموضوع، والحصول على ضوء أخضر أمريكي، لكن يبقى سؤال إلى أين ستقود الحرب إسرائيل؟ أجاب عن هذا السؤال الكاتب الإسرائيلي أمير نيغون في صحيفة «هآرتس» بشكل غير مباشر حديثه عن أن احتمالات إسرائيل الأمل لسد النهضة، فسعة التجارويين عندما كانوا يسعون بمقاييد الحكم في أدبيس أبايا لم تكن على ما يرام، بسبب سياسة التمييز العرقي التي كانوا يتبعونها، ولا أحد يضمن أنهم لن يكونوا أكثر تشدداً في مفاوضات سد النهضة، لكي يكسبوا شعبية وسط الإثيوبيين، الذين نجح أبي أحمد في تعيبتهم ضد مصر، وتصويرها على أنها العاود التاريخي لهم، وأنها متحقة، على أي تقدم أو ازدهار تحققه إثيوبيا.. أيا كان المستقبل الذي ينتظر إثيوبيا، فإن موضوع سد النهضة لن يكون سهلاً، فإثيوبيا التي كشفت ظهرها وعتت كنفها خلال حربها الأهلية المستعرة، لا يزال قادتها يرضون بالمفاوضات معنا عرض الحائط، ويؤكدون أنهم سيبنون السد حتى آخر طوبة فيه، شيئاً نحن أم أبينا.

### ولو كرهنها

كان من المنطقي والكلام لعام الدين حسين في «الشرق» الا ترتبط علاقتنا مع إيران بالموقف الغربي، خصوصاً الأمريكي، بل حسب مصالحنا القومية فقط، وكان من المنطقي أن يكون هناك موقف عربي موحد من إيران، أو على الأقل من الدول العاطلة بدلا من تفاوض كل طرف معها على حدة، ملثما حدث أيضاً في العلاقة مع تركيا، كان من المنطقي أشياء كثيرة، لكنها للأسف لم تحدث في معظم الأحيان، ولذلك فإن النتيجة النهائية الدائمة أن غالبية الدول الإقليمية الكبرى في إقليم في أول إسرائيل موروا برتكا وإيران، نهاية حتى باتيويبا، تحقق أهدافها ومصالحها على حسابنا دائماً، ووجود حد أدنى من التنسيق العربي تجاه الدول الإقليمية، كان

كفيلاً بلا يجعل الأمور تصل إلى ما وصلت إليه من قاع لم تكن نظن أننا بالعودة. ولأن العباة على اللبن المسكوب كما أوضح الكاتب لا يفيد، فلا تزال هناك إمكانية لبلورة الحد الأدنى من التوافق العربي، ولا نقول إجماع تجاه إيران، لأنه أغلب الظن لسن يحدث، ولا ترتبط علاقتنا بها بالمصالح الأمريكية أو الإسرائيلية، إيران-أحبناها أو لا- دولة مهمة و موجودة في الإقليم، في حين أن إسرائيل كيان تم زرعه عنوة وغصبا، ولا مستقبل له في المنطقة، طال الزمن أم قصر. إيران تتوسع وتهيمن مثل تركيا، ومثل إسرائيل، لأن الضعف العربي مفر جدا للبلدان الثلاثة، وبالتالي فنقطة الانطلاق هي أن تجلس الدول العربية الفاعلة، لكي تضع نقاطاً أساسية تكون منطلقاً وركيزة أساسية في علاقتها مع إيران، هذه الركيزة هي المصالح ثم المصالح ثم المصالح، ولا ننظر إلا للإن الأمريكي أو الإسرائيلي، حتى لا نخسر مرتين وثلاثاً كما فعلنا دائماً منذ عقود.

### خيارات ثلاثة

أكد محمد عصمت في «الشرق» أن انتصارات أبي أحمد في جولاته الأخيرة لا تعني أنه تسبب الحرب، أو حتى أنه في طريقة نحو حوسمها بشكل نهائي، فجنبة التغيير التي إلى أسلوب حرب العصابات الذي أثبت فعاليته في تحقيق انتصاراتها النووية في بداية المعارك، التي تخلت عنه خلال مواجهاتها المباشرة مع القوات الحكومية، خلال تقدمها نحو أدبيس أبايا، كما تكشف مؤخرًا أن الجبهة لها صلات قوية بسدول غربية تقف وراءها في هذه الحسرة، وهو ما أوضح فيديو مسرب عن اجتماع بين دبلوماسيين غربيين وقادة جبهة تحرير التغيير ناقشوا فيه الخطط الحربية التي تتبعها الجبهة، في الوقت نفسه الذي بدأت فيه جبهة تحرير الأورو مسررب على قدمين، باعتبارها أول حاكم إثيوبي على مدار التاريخ بقواته نحو أدبيس أبايا.. أيا كانت نتائج الفصل الأخير لهذه المعارك، فإن السيناريو الوحيد الذي يمكن أن ينعكس إيجابياً على قضيتنا مع سد النهضة هو تفتت إثيوبيا نفسها إلى دويلات أرضية، سيكون إقليم بني شقول، الذي يوجد السد على أرضية أحد هذه الدويلات أو أن يضم إلى السودان، وساعتها سيكون السد في أيدي أمانة بعيدا عن مخططات العصابة الحاكمة في إثيوبيا، ومع ذلك فإن هذا السيناريو مستبعد تماماً في ظل الظروف الإقليمية والقارية الراهنة، فشرارة الفتنة إذا اندلعت في إثيوبيا تهدد بإشغال حرائق مدمرة في معظم دول القارة الأفريقية، التي تعاني من انقسامات عرقية وقبيلية كبيرة وسط مجتمعاتها.

### شأن أم أبينا

توقع محمد عصمت، أنه حال انتصر أبي أحمد، فسوف يكون أكثر شراسة وتجنحا في مفاوضاته معنا، وسوف يسرع في بناء السد ليصبح هو شخصياً «السلطة الإثيوبية، التي تمشي على قدمين، باعتبارها أول حاكم إثيوبي على مدار التاريخ على منذ عهد الفراعنة حتى الآن، ينتج في الحكم في سريان نهري النيل، خاصة أن الرجل يتبنى مشروعا سياسيا في بلاده، يحاول من خلاله تجاوز فكرة الحصص العرقية في مناصب الدولة القيادية، ومع سيطرة عرقية على الحكم، من خلال حزب الرخاء، الذي أسسه وفق هذه التصورات، والذي يحظى- باعتبارها ديمقراطياً وظيفياً لمشكلة الاندماج الوطني في بلاده- بتأييد الكثير من النخب الإثيوبية وقطاعات شعبية واسعة أيضاً، رغم الجازر التي ارتكبتها قواته في إقليم التغيير، وتعاونها العسكري مع إريتريا- العدو التاريخي للتغراويين- في حربه ضدكم، أما السيناريو الثالث فيتمثل في انتصار جبهة تحرير التغيير وإخفاء أبي أحمد من المسرح السياسي، وهو على عكس ما يتصور الكثير من المصريين بأنه الحل الأمثل لسد النهضة، فسعة التجارويين عندما كانوا يسعون بمقاييد الحكم في أدبيس أبايا لم تكن على ما يرام، بسبب سياسة التمييز العرقي التي كانوا يتبعونها، ولا أحد يضمن أنهم لن يكونوا أكثر تشدداً في مفاوضات سد النهضة، لكي يكسبوا شعبية وسط الإثيوبيين، الذين نجح أبي أحمد في تعيبتهم ضد مصر، وتصويرها على أنها العاود التاريخي لهم، وأنها متحقة، على أي تقدم أو ازدهار تحققه إثيوبيا.. أيا كان المستقبل الذي ينتظر إثيوبيا، فإن موضوع سد النهضة لن يكون سهلاً، فإثيوبيا التي كشفت ظهرها وعتت كنفها خلال حربها الأهلية المستعرة، لا يزال قادتها يرضون بالمفاوضات معنا عرض الحائط، ويؤكدون أنهم سيبنون السد حتى آخر طوبة فيه، شيئاً نحن أم أبينا.

### مهنتنا الرافية

ينفس محبحة تساءلت وفاء بكرى في «الصري اليوم»: كيف هانت مهنة الإعلام على أصحابها والعاملين فيها؟ سؤال دار في ذهن الكاتبة بعد سلسلة منشاهدات مواد إعلامية، قد يكون بعضها استخدم الحد الأدنى من القواعد المهنية، ولكن لم تسرق لقطاع عرض من «المتقنين»، وأما المهنة تحديداً، ولكن النسبة العظمى من هذه المواد لم تعرف عن «المهنة» شيئاً، كشفت الكاتبة عن سبب إحباطها: السبب «لايف» لمراسل في أحد المواقع الإلكترونية، في محافظة حدودية، كان يطلق على الصحافي فيها قبل وقت سابق «مراسل جرب»، وال«لايف» لمن لا يعرف وهو نقل أي حدث مهم في الشارع مثلاً ولا يحتفل «التأجيل»، «اللايف» كان لغتا مصابة بخلل نفسي، وهي تتجرد من ملابسها، ويلت

الأهالي خلفها لـ«سترتها»، وهو ركز المراسل الكاميرا على وجه الفتاة المسكبة بحجة «التعريف عليها»، فهل أعيب عليه وهو لم يُراعِ حرمة المرض، أم أعيب على رؤساء العمل في هذه المواقع الذين يطبلون «اللايف» عن «أي حاجة»؟ وهو ما بات المسألة الحقيقية التي تعاني منها، فأصبحت «مهموم» الناس وفيدوهات الحوادث «الغريبة»، هي المادة «المحببة» والرائعة لهذه المواقع، في الماضي لم نشاهد أبداً يشكو وجود أبنائهم، أو أبنا يطلب اللجوء إلى «دار رعاية»، وهو يقو بحرقه، لأن أمه «مته في الشارع»، بل كان يرناجم «حياتي» في التلفزيون، وماذا تفعل لو كنت مكاني؟» في الراديو يقوم بهذا الدور بمشاهد تمثيلية، مع وضع حلول لهذه المسألة، وبمحام يتولون الدفاع عن «قبلي الحيلة»، فكان «الستر» وعدم كشف «عورات مجتمعتنا» هو «الشعار الدفين» لإعلامنا، الذي كان لديه من الأفكار الإيجابية ما يستطيع سلاء وقته بها، وكانت كل صحيفة لها موادها المختلفة، غير التي تعيشه حالياً في المواقع الإلكترونية من مواد منشورة تكاد تكون «مطابقة»، وكان ذلك الموقع «ششرة الكترونية موحدة» يجب على المؤسسات الإعلامية والجهات المنظمة أن توقف هذه «الهزلة» والابتعاد عن تصوير ونقل «أي حاجة» فنحن لسنا «أي بلد».

### عصية على التقاعد

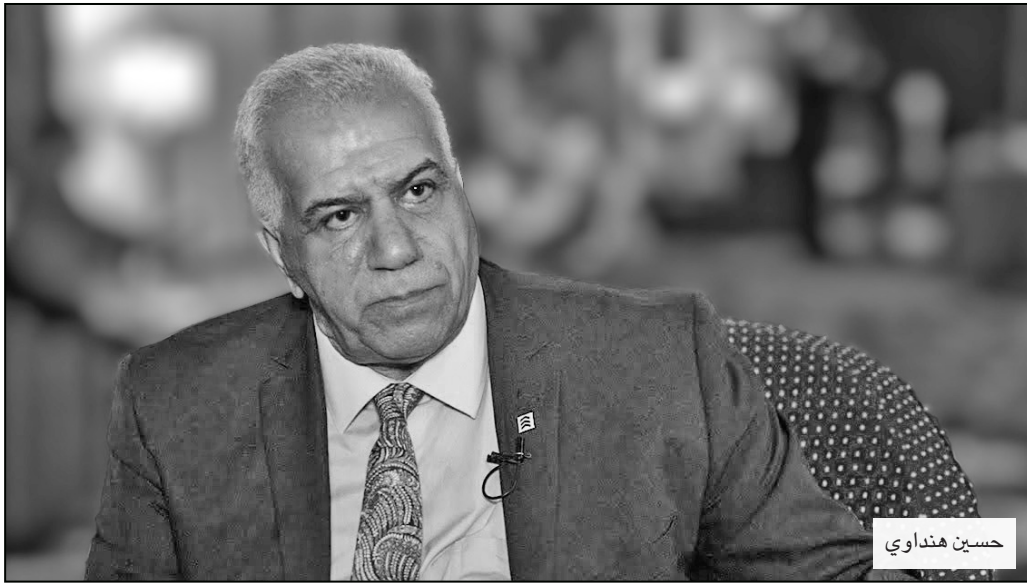
لا يخفي جلال عارف في «الأخبار» إعجابيه الشديدة بالمرأة الألمانية القوية: اليوم الأخير للمستشارة أنجيلا ميركل في حكم ألمانيا، وستسلم ميركل تقاليد الحكم للمستشار الجديد، وتذهب إلى شقتها المتواضعة، لتبدأ رحلة جديدة في حياتها بعد اعتزالها للعمل السياسي، الذي قضت فيه أكثر من ثلاثين عاماً أكثر من نصفها احتلت فيها موقع المستشارية الذي أصبح من خلاله السياسية الأقوى في أوروبا في بعض أوقات اعتزالها.. إلى أين تمضي ميركل بعد الاعتزال؟ تقول كاتبة مذكراتها، «لا تتخفى بإلقاء المحاضرات التي تجمع فيها بين خبرتها السياسية وقدرتها العلمية كأستاذة في الفيزياء، ويقيم هناك من يأمل في أن تعود للسياسة من الباب الخلفي، بأن يكون لها دور في الاتحاد الأوروبي الذي يحتاج بالتأكيد لخبرتها الواسعة لتجاوز أزماته، وتبقى الحقيقة الأساسية.. السيدة الأقوى في أوروبا ستكون غدا موظفة على المعاش تستمتع بحب شعبها وتقدير العالم بأسره».

### ممن يفوز بها؟

محمد صلاح نجح منتخبنا الوطني، والمحترف في صفوف لفيربول الإنكليزي نجح خلال رحلته الاحترافية منذ رحيله عن الملوفون العرب إلى بازل السويسري، وصولاً إلى الريزدي حالياً، في عبور الحدود الفاصلة بين الشرق والغرب سعياً وراء «تداهم أحلامه» التي كانت نتاجه لفضاء أوسع، فصار نجماً كبيراً في سماء الكرة العالمية، بعد تحقيقه العديد من الأرقام القياسية، يرى حازم صلاح الدين في «اليوم السابع» أن ما يحققه محمد صلاح في بلاد أوروبا ودخوله الدائم في الصغار، وهو ما نحتاجه حالياً على أرض الواقع، بوجود مثل جيد للاطفال بعيداً عن مخططات أهل الشر، الذين يقتصبون عقول الأطفال، وبذلك نستطيع صناعة أجيال جديدة تعلم المعنى الحقيقي لحب الوطن، لكن السؤالا الكرهذهية؟ قبل بشقنا: ممن يفوز محمد صلاح بجائزة الكرة الذهبية؟ قبل البحث عن الإجابة لهذا السؤال، فقد شأهنا جميعاً حالة السخط والغضب بعد أن فاز الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب باريس سان جيرمان مؤخراً بجائزة الكرة الذهبية من فرانس فوتبول، بالإضافة إلى احتلال جيرمانا محمد صلاح المركز السابع في الترتيب النهائي للجائزة، وهو ما كان الكثير من علامات الاستهفام والتساؤلات المثيرة للتعجب، حيث أكد العديد من نجوم العالم، أنه على أقل تقدير كان يجب الوجود في الثلاثة الأوائل.. ثن فوجئنا بتصريح ناري من الجنوب إفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للنادي الأهلي، عن أسباب عدم فوز محمد صلاح بالكرة الذهبية بأن الجائزة لن تذهب لأي لاعب أفريقي، نظراً لأن أوروبا ليس مستعدة لاختلاط الثقافات مع أفريقيا، مضيفاً: «نحن لا نريد الشعور بالعنصرية والتمييز، ننشر نحن ليس لدينا فرصة للعمل هناك والنجاح بقواد الجوائز العالمية».



## كتاب « هيغل والإسلام » لحسين هندراوي انحياز مسبق للثقافة الغربية - المسيحية



حسين هندراوي

صدر بالفرنسية في باريس عن دار نشر Orients (عالم الشرق) كتاب Hegel et l'Islam (هيغل والإسلام) من تأليف حسين هندراوي. والكتاب يمثل أول دراسة حول هذا الموضوع المحدد، وهي في الأصل أطروحة دكتوراه في الفلسفة قدمها المؤلف إلى جامعة بواتييه الفرنسية في عام 1987.

ويرى المؤلف الحائز الدكتوراه في الفلسفة من جامعة بواتييه الفرنسية، أن الأهمية الاستثنائية لدراسة منظور الفيلسوف الألماني جورج فيلهلم فريدريك هيغل (1770-1831) Friedrich Hegel حول الإسلام، بغرضها واقع إن الفلسفة الهيغلية تمتلك إلى الآن نفوذاً متزايداً في تبرير النزعة التوفيقية الغربية. وهذا يصعد بشكل خاص في مجال فلسفة التاريخ الهيغلية التي تبدو إلى اليوم أكثر الفلسفات تأثيراً في كل النظريات والأيدولوجيات السياسية الغربية الكبرى المحافظة منها، كالليبرالية والثورية كالماركسية، وغيرها على حد سواء نظراً كما يرى المؤلف إلى أن الفلسفة الهيغلية تبدو اليوم مصدر كل ما أنتج في الفلسفة منذ نحو قرنين، بل هي بالنتيجة الفلسفة التي تغيرت مصرى العالم بتأثيرها.

### الفلسفة الهيغلية

ويأتي في هذا الصدد، الجدل الحاد الذي أشارة في مطلع القرن الحالي المنظر الاستراتيجي الأمريكي فرانسيس فوكوياما عبر فكرته حول ما سماه (بـ نهاية التاريخ) التي أشاعت أن الهيغلية تنبأت بالانقراض الحتمي وحتى الأبدى للعقل الأمريكي، عكس كوني على النظم العقلية الأخرى، حيث اعتبر أن طلائع ذلك الانتصار تمتثل بنسب جدار برلين وأثره في الإمبراطورية السوفيتية وولادة النظام العالمي الجديد، متمثلاً بالسيطرة الكونية للنظام الليبرالي الرأسمالي بنموذج الأمريكي حيث زاعما وهو ما تراجع عنه لاحقاً، إنه يستند في استنتاجاته تلك على تفسير خاص به، استلهمه من الفيلسوف الروسي كوجيف، لأطروحات هيغلية



Hegel et l'Islam: Révélation ou révolution de l'Orient? Hussain Hindawi

فلسفة الدين، لا تضم أي فصل مكرس للإسلام، على الرغم من أنه حلل في هذه الدروس جميع أديان البشرية الصغيرة والكبيرة الأخرى، ومع ذلك فإن ما هو موجود يكفي للمقول بوجود منظور كامل لدى هيغل حول الإسلام.

### خصوصية الدين الإسلامي في الفلسفة الهيغلية

يرى هيغل «أن الدين الإسلامي هو دين روحاني مثل الدين اليهودي، لكن مضمون الإسلام يطابق مضمون الدين المسيحي، لأن فكرة الله الإسلامية تناظر في تطورها فكرة الله المسيحية. وهذا يعني حسب المؤلف أن الروحية الإسلامية عند هيغل بمثابة تجاوز عميق للروحانيات اليهودية والكاثوليكية، باتجاه الوصول إلى الروحية المسيحية «في صيغتها البروتستانتية» التي هي بالنسبة لهيغل الجسد الأكثر اكتمالاً للحقيقة الإلهية والوعي الأعلى للعلاقة بين الذات الإلهية ومطلقة الإنسانية. أما العلاقة مع الروحية اليهودية فيقدها هيغل على الشكل التالي: إن فكرة الله الواحد الأحد في الوحي اليهودي، تمثل تقدماً هاملاً يحققه الوحي المسيحي على جميع مراحل الوحي الشرقي. فالله الذي يبدو متجسداً في الإمبراطور في الصين، وفي أعلى هرم الطبقات في الهند، وفي النار المحيوسية، يفارق الطبيعة المباشرة أو الشبهية، عبر طبقة حاسمة ومطلقة مع الأشياء، ليصبح الهماً ذا محتوى روحي بحث لا يدرك بالحواس الجردة إنما عبر التأمل والفكر فقط. علاوة على ذلك فهو يبدو للتمام الواعي كذات حرة سامية ومريدة، لكن ما ينقص الوحي اليهودي هذا هو سلبية تصوره للعلاقة بين الإنسان والذات الإلهية. فاندماج فكرة الحياة بعد الموت في اليهودية من جهة وتجريد الإنسان المتناهي من أي قيمة إيجابية في الدنيا حلل من جهة ثانية تمثل جانبيين سلبيين في الوحي اليهودي، لأن هذا الوعي يعجز عن إدراك حقيقة أن الإقرار بقيمة الذات الإلهية تتطلب كمشروط سابق الإقرار بقيمة الذات الإنسانية، صحيح أن الشعب اليهودي يجد قيمة وقناعة بفكرة كونه «شعباً مختاراً»، من قبل الله، إلا أن هذه الحقيقة هي قيمة وهمة متخيلة وحسب، وعلاوة على

حول هذا الموضوع. ويعد أن يعرض المؤلف جوهر الفلسفة الهيغلية حول التاريخ والدولة والدين يتناول، بتفصيل موثق، المنظر الهيغلي حول الإسلام كدين وحضارة وتاريخ وفلسفة ودولة وقوة سياسية كونية وغيرها، معتبراً أن فهم هذا المنظر يسمح بشكل كبير بامتلاك رؤية أكثر وضوحاً عن مشكلات الموقف من الإسلام في الفلسفة الغربية الحديثة والمعاصرة إجمالاً، لاسيما الفلسفة السياسية وفلسفة التاريخ وتعكاسات ذلك في شتى جوانب الثقافة الغربية من جهة، ويسمح من جهة أخرى في إدراك مصدر الكثير من التناقضات العميقة والمظاهر التي تطبع إشكاليات الفكر الغربي الراهن من حيال الإسلام والشرق عموماً، والعالم العربي والشرق الإسلامي خاصة، مبيناً أن هيغل كان قارئاً مستمراً للكاتب بالغات الفرنسية والإنكليزية، والعلمانية، ما يجعل من العاصفة سرداً تقديم جرد للمؤلفات التي أخذ منها مادته عن الإسلام.

ويكتشف المؤلف أن هيغل تعرف على الإسلام منذ أن كان طالباً في المدرسة اللاهوتية الثورية المسماة بـ «توبنغن» التي تخرج منها بنجاح مرشحاً إياه ليصبح قساً بروتستانتيًا. ففي هذه المدرسة كانت العلاقة بين المسيحية والإسلام، موضوعاً أساسياً من مواضيع مادة التاريخ، لكنها تعتمد المواقف التقليدية التي كونتها الكنيسة حيال الإسلام منذ القرن السابع الميلادي، مدعومة بالتراتب الغربي المسيحي المتكون خلال القرن الوسطي الأخيرة كنتيجة للحروب الصليبية، إلى جانب المخاوف من الأخطار العسكرية التي كانت تعكسها الإمبراطورية العثمانية على ألمانيا في زمن مارتن لوثر، وحتى فترة قريبة من ولادة هيغل. بيد أن مؤلف هيغل تأثر أيضاً بمواقف فلاسفة التنوير من الإسلام التي كانت مصدرها أساسياً في منظور هيغل في هذا المجال، فقد قدمت له مادة ثرية وعميقة ولكنها تركت عليه آثاراً تناقضتها في الوقت نفسه، وعلى العكس، كانت معلومات هيغل عن الإسلام والعرب والشرق

ومروياتهم، حيث كان الصراع على حكم عمان - في القرنين التاسع والعاشر الهجريين - يدور على أشده بين: النباهنة، الأثمة، هرمز، الجبور، وتلقي الكتابة الضوء على هذه الحقيقة من خلال نص تخيلي عصري موز، حيث اكتشفت مخطوطة أثرية تروي حياة الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن المغيرة النبهاني، وتصور جانباً واسعاً من طبيعة الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في ذلك العصر، وتتجلى قدرة الكتابة على الخلق والابتكار في التعقيد بشخصية الملك سليمان النبهاني - التي كانت مثار الجدل - ووظائف جوانبها الإنسانية عبر فضاءات سردية رحبة ومتنوعة، فيبدو الملك سليمان أباً وزوجاً وعاشقاً وشاعراً هيف الحس والشعور، كما يبدو قائداً ورجل دولة يحاول انتشال أرضه من حافة المخاطر والخبايا التي كانت سبباً في نهايتها المتأسوية، ولا يغيب عن ذهنه القارئ حضور سيرة الشاعر الملك العاشق سليمان بن سليمان النبهاني المتوفى سنة 910هـ-1510م، الذي اكتشفت كاتبة تفاصيل حياته والأحداث التي تعرض لها كملك، وكشاعر، وكعاشق ولهان بحبوبيته «أروية» عن طريق مخطوط «عشرت عليه بعة» في تصنيف أثرية معنية بدراسة النقوش الحجرية التي نصب أسود في بلدة مقنبات، كان مخبأً داخل صندوق في تجويف في جدار، تبين أن بعض أروقه منضرة، تم ترميم التالف منها يدويًا بسد الفراغات والتقريب، وتجميع الأجزاء المتناكدة، المخطوط عبارة عن طروس الملك الشاعر.. الذي عاش في القرن التاسع الهجري، ومهمور مكتوب بحروف منقبة شديدة اللعنان، ومهمور بخطه من ثلاثة مواضع، الأشعار الواردة في كل طروس هي نفسها الواردة في ديوانه المنشور، أغلب الأحداث المحكية تصور وقائع تاريخية في حياة الملك سليمان بن سليمان الشجيرة، وعصر

## رواية «فتنة العروش» للعمانية زينة الكلباني حين يلتقي التخيلي بالسري ويحتفي السرد بالشعري

■ عن دار كلمات للنشر والتوزيع، صدرت رواية «فتنة العروش» للعمانية زينة الكلباني في حدود 340 صفحة من القطع المتوسط، بعد رواياتها: «الثالث وعويذة» 2011 في كيف الجنون تبدأ الحكاية» 2012 «الجوهرة والقبطان» 2014 «أرواح مشوشة» 2017 والخيط الرفيع الذي يفصل بين هذه الروايات جميعها الإكاء على التاريخ العماني الحافل بنسب متفاوتة.



زينة الكلباني رواية kalemata

وعلى هذا الأساس، تنتقل قراءة المتلقي القديم، وتأخذ بالاعتبار الأوصاف التي أسبغها هو أو شيوخه «من أهل العلم بالشعر» على لغة أبي تمام وصوره واستعاراته من حيث هي مكونات لا غنى عنها في إنشائية الخطاب عند الطائي. على أن ذلك ما كان ليتمهد دون تجريدتها من أحكام القيمة من نبرة الاستهجان، رغم أن هذه الأحكام عنصر لا يتنقذ عن أي حكم جمالي؛ لأن هذا الحكم يشتمل على القول بالجمال مثلما يشتمل على القول بالقيح، فضلاً عن أنها أحكام تفسر حالة المتلقي في حين تعاطي النص، حتى ليمكن القول إن الحسن شأنه شأن القبح، يرتد إلى هذه الحالة، أي إلى ما يحمل صاحبها من مفاهيم أخرى للجمال والقبح، سابقة على القراءة؛ الأمر الذي يجعل الحكم الجمالي بالمعنى الواسع الذي سقناه (القول بالجمال أو القبح)، يقوم عند هؤلاء «الحلخوم»، على توافق بين الداخل والخارج، بحيث يلتقي فيه الذاتي والموضوعي. لكن من دواعي الإنصاف أن نذكر بأن الأمدى لا يدفع أباً تمام عن خيار الشعر وخالصه في كل ما يقول، بل يجد فيه من «لطيف المعاني» ما لا يجده إلا عند فحول الشعراء.



منصف الوهايبى

## في الجمالية النفسية قديماً

■ لعل ما يسوغ طرح هذه المسألة، أن متلقي الشعر عامة، لا يزال يتعامل مع النص من منظور الجميل النافع، ولذلك نراه يتشبع عن النصوص التي لا يجد فيها ضالته هذءة. وربما لا غرابة في هذا المنحى، فثقافتنا العربية، وإن برحت منذ أكثر من قرن، مداراتها المألوفة، لم تتحرر تماماً من سطوة القديم وفتنته؛ أو نحن لم نوفق بعد في ترتيب علاقتنا به. والحكم الجمالي في المدونة النقدية العربية، إنما يقوم على أساس «الجمالية النفسية»، حيث الجميل أو الحسن لا يستقل بجماله أو حسنه عن «النافع»، أي حصول الفائدة المعنوية. وهي فائدة لا تحصل إلا «بخلتن» من أوجبتي في شعر كل شاعر هما: صحة التأليف وصحة المعنى. ويتضح من كلام بعضهم أن الألفاظ ليست حسنة في ذاتها، وإنما هي حسنة عندما تكون في مواضعها، وقيحة عندما تكون في غير مواضعها. وهذا الإقرار منهم بأن صفة الحسن موضوعية مستقلة عن الشاعر. يقول الأمدى صاحب الموازنة بين الطائين أبي تمام والبحتري: «وليس العمل على إرادته (الشاعر) وإنما العمل على توجيه معاني الفاظة»، أي إدارتها على جهة من التأويل السائغ المستفاد من النص، المقيد بأحكام اللغة وعادة الاستعمال فيها، وما تجوز من صور التحول. وواضح من كلامه أن «الموجه» من الكلام هو ما جعل على جهة واحدة، وليس ما يحمل الضدين. لكن إذا كان الحسن أو ما يسميه الأمدى بهاء الكلام وروفته، مستقلاً عن الشاعر، فهل هو كذلك بالنسبة إلى المتلقي؟ لا يبدو الأمر كذلك، فالحسنة من الشعر عند الأمدى هو الذي يشتمل على صفات يعينها مثل حسن التاني وقرب المأخذ واختيار الألفاظ السهلة العذبة والمناسبة بين المستعار منه والمستعار له، وهي صفات تتصل بتقويم الحسن، كما هو في نطم من الشعر وليس في اختياره، فضلاً عن أنها ليست كل صفات الشعر. بل هي عندهم صفات الكلام البليغ عامة، حتى أنهم يعدونها أصلاً «يحتاج إليه الشاعر والخطيب صاحب المنبر؛ بل هي البلاغة ذاتها من حيث هي إصابتة المعنى، وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة مستعملة سليمة من التكلف، ولا تبليغ الهذر الزائد على الحاجة، ولا تنقص نقصاناً يقف دون الغاية». وهذا فإن استخدام صيغة الحصر في حد الشعر «وليس الشعر عند أهل العلم به إلا الحسن التاني، وقرب المأخذ، واختيار الكلام، ووضع الألفاظ في مواضعها...» يشترط على صفات عامة، وليست مما يختص به الشعر دون سائر أنماط القول. ومن ثمة فإن الحكم على بعض استعارات أبي تمام بأنها «بيحة» أو هي «سوساوس» و«خلطيط» و«هذر» لا سند له إلا ذوق شخصي يذمعه حكم تاريخ من جهة ورؤية دينية من جهة أخرى. من ذلك أن المعرفة بصناعة الشعر، تقتضي من الناقد أن ينظر «ما أجمع عليه الأئمة في علم الشعر من تفضيل بعض الشعراء على بعض «فإن عرف علة ذلك فقد علم، وإن لم يعرفها فقد جهل». ولا ينكر أسلافنا من هؤلاء الشعراء إلا شعراء الجاهلية والطور الإسلامي الأول، لما أسبغها التاريخ أو الأسطورة عليهم، من هالة ووضاعة من جهة، ولأن الحكم عليهم، صدر عن شخصيات قوية «اللائمة في علم الشعر» من جهة أخرى. والحكم التاريخي حكم مطلق نسبي في آن. هو مطلق لأنه لا يابه للانقلابات الحاصلة في هيئة الشعر زماناً ومكاناً، كان يُقال إن امرأ القيس هو أشعر الناس في زمانه؛ وإنما في كل الأزمنة؛ وحتى إذا اقتصرنا على «زمانه»، فإن صيغة المفاضلة تظل صيغة إطلاق، وهو نسبي لأنه قلما يتعطف على حقيقة موضوعية، هي شعورية النص التي يحتمل الاختلاف فيها. وعلية فإن هذا الحكم مهما تكن قوته وتصيبه من الرجاجة، هو أقرب ما يكون إلى حكم شخصي، أي إلى خليط من الذاتي والموضوعي. فإذا كان المتلقي قد حكم على استعارات أبي تمام بما حكم، فلائه لم يكتشف فيها الصفات التي يكتسبها بها الكلام بهاء ورونقاً؛ وإنما صفات خاصة بالقيح أثارت نفوره وكراهيته. وهو يصدر عن رؤية دينية قد تبدو خفية، لأنها تندس في ثنايا ثقافة فلسفية ومؤثرات أجنبية، ألت به. من ذلك تقرير الأمدى أن صناعة الشعر شأنها شأن سائر الصناعات لا تجود وتستحکم إلا بأربعة أشياء: جودة الآلة «العلمة الهيولانية»، أي الألفاظ الشاعر. فلا بد أن يستجدها «الصانع المخلوق»، والهيولانية، وإصابتة الغرض المقصود «العلمة الهيولانية»، وصحة التأليف «العلمة الفاعلة»، والانتهاة إلى تمام الصنعة «العلمة التمامية». وهذه العلة الأربع هي ذاتها في كل محدث مصنوع «فأما الهيولي فإنهم يعنون الطبيعة التي يبذلها البراري تبارك وتعالى، وبخترها ليصور ما يشاء تصويره، فـالصانع المخلوق في مصنوعاته، صورة من الصانع الخالق الذي هو مصدر الجمال في الكون، وكان الطبيعة هي العمل الفني الذي أبدعته الذات الإلهية. وهذا الجمال إنما يلتصق في نظام الكون أي في وحدته وتعدده، وانسجامه وتناسبه، وهو النموذج الذي ينبغي أن يحذيه الشاعر ويحققه بمقتضى الأصول الممهودة في صنعة الشعر. ولا يخفى أننا لا نستطيع مناقشة الأمدى في هذه التشنهيات المستمد من الفلسفة، لأنه لا يفهمها حق الفهم كما أشار إحسان عباس. فالعلمتان الأولى والثانية (الهيولانية والصورية) تقابلان في الشعر ما أطلق عليه نقاد العرب اسمي (اللفظ والمعنى).

أما العلة الفاعلة فهي «قوة الخلق» التي تجعل من الاتصال بين الهيولي والصورة تفرداً يميز بين قوام وقوام، وأما العلة التمامية فهي إن صدقنا الأمدى في استعمال المصطلح تنسوي العلة الغائية، كيف توصل هذا المتلقي إلى القول بأن صحة التأليف هي أقوى الدعامت بعد صحة المعنى؛ ومع يكون التأليف إذا لم يكن المعنى (الصورة) أحد ركنيه الكبيرين؟». يقول الأمدى في السبائقي نفسه: «فإن التفق الآن لكل صانع بعد هذه الدعامت الأربع إن يحدث في صفتها، معنى لطيفاً يستغفريها كما قلنا في الشعر، من حيث لا يخرج عن الغرض، فلا زائد في حسن صنعة وجودتها، وإلا فالصنعة قائمة بنفسها مستغنية عما سواها»، وهو بذلك إنما يسلب الشاعر «حقه» في الخلق أو الصنع عندما يجعل الصنعة قائمة بنفسها لا تخرج، أو ينبغي لها أن لا تخرج عن طريقة العرب، وحاصل كلامه أن الحسن من الشعر هو المتع النافع، كما تدل على ذلك كلمة «الغرض» التي ترد في غير موضع من الموازنة. وهل الغرض إلا البيغة والقصد والحاجة والهدف الذي يرمي إليه؛ فالصنعة إذن هو ما يؤدي إلى غاية، أي إلى النافع، والحكم الجمالي القائم على أساس الإمتاع والمنفعة هو أقرب ما يكون إلى حكم شخصي.

وإذا كان ذلك كذلك فإن الحسن لا يستقل عن المتلقي، ما دام إدراكه يقضي توافقاً بينه وبين مقبله أو تعاد الرائي والرئي، أو على الأقل تناسبهما، حتى يمكن رؤية العرش والاستمطاع به، بل ربما لا وجود له إلا في عقل من يستمتع به، حتى ليمكن القول إنه يرتد في جانب منه إلى الذات المتلقية والقراءة القائمة على مجموعة من التوقعات والتعليمات. وفي هذا السياق فإن النص سواء أمتع أو لم يمتع، يظل قادحاً من قوالمح الوظيفية التنبيهية، فضلاً عن كونه لا يبرح دائرة «النافع»، لأن المتع مثل غير المتع، حقيقة عملية نفعية.

\* كاتب وشاعر تونسي

### رجاء السوداني\*

ذلك فإن القول بوجود شعب مختار من قبل الله ينطوي بحد ذاته على تجريد للذات الإنسانية من قيمتها الفعلية، لأن فكرة الشعب المختار تحصر هذه القيمة بمجموعة من الناس فقط (أي اليهود) في حين أن الحقيقة الإلهية المطلقة لا تعرف هذا التعبير. ولذلك فإن المسيحية والإسلام يمثلان تقدماً هاملاً على اليهودية، بالغاؤها فكرة الشعب المختار وإقرار مبدأ المساواة بين جميع الشعوب والأفراد، فيما يتعلق بإمكانية الاتحاد الروحي مع الله واستلام حقيقته. لكن هذا التطور الذي تحققه الديانتان المسيحية والإسلامية، يأخذ اتجاهاً متضاداً بالنسبة لأحدهما الآخر. فقول المسيحية بمبدأ الاتحاد بين الله والإنسان عبر فكرة التثليث «الأب والابن وروح القدس»، ومبدأ أنزول الابن إلى الأرض للتضحية من أجل الإنسان، يتضمن حسب التفسير الهيغلي مفهوماً عميقاً للدلالة على إيجابية قيمة الإنسان ضمن هذا الاتحاد. وهذا ما تؤكد نصوص الكتاب المقدس الأخرى القائلة مثلاً «إن الله خلق الإنسان على صورته كشتمه»، إذاً مجموع هذه المبادئ يعكس في الدولة التي تخرج من المسيحية، جعلاً منها دولة عدالة وموازنة بين الذات الإنسانية والذات الجماعية، ودولة ديمقراطية وحقوقية، ويعكس في الفن والفلسفة وغيرها من العطاءات الروحية الملموسة، جعل الاهتمام بالإنسان هو محوراً لأنشطتها وتاملاتها. أما في الإسلام فإن فكرة المساواة المطلقة للبشر، لا تقتصر بفكرة الاتحاد بين الله والإنسان حسب هيغل. إنما بفكرة الانفصال الجسدي وهذا الانفصال مؤسس في الجوهر على مبدأ إلغاء أي قيمة للإنسان اللامس أمام القيمة المطلقة للذات الإلهية وهذه الفكرة يعبر عنها هيغل كما يلي: «إن الإسلام يكره ويحتقر كل ما هو ملموس، فالله هو واحد مطلق بشكل لا يبغي فيه للإنسان أي هدف لذاته وأي قيمة خاصة، ويضيف هيغل: «أن الهدف الذي يسعى له الإسلام هو هدف ذهني بحث، لذلك فهو لا يسبح بأي تصوير أو تمثيل لله، هذا الهدف إلى نوع من العدمية والشعور الذاتي باللاقيمية، وكذلك الشعور بضرورة احتقار وتدمير كل ما هو ذو قيمة من الموجودات الملموسة، لأن كل شيء يجب أن يفقد قيمته أمام عظمة ومطلقة القيمة الإلهية.

هذا هو باختصار شديد موقف هيغل من الإسلام والعالم الإسلامي وحضارته، وعموماً فإن الاستنتاج الكبير الذي تقدمه لنا دراسة منظور هيغل حول الإسلام حسب المؤلف هو أن هذا المنظر سطحي وتبسيطي ومتناقض للغاية، وهذه الأمور تجعل أصولها الجوهريّة في منطلقات الحافل من الفلسفة والنجار السبق لتناقضته الغربية - المسيحية.

\* كاتبة من السودان



### البشير ضيف الله\*

الكتابة يحكي في رواية «فتنة العروش» التي جسدت فعل «الكتابة والمحو» من خلال عناوينها الداخلية التي تتوزع على سبع عشرة طرساً، «الطرس» - بحسب المعاجم - وصيغة أو الكتاب الذي يكتب، ثم مُحي، ثم كُتب، ولعلها المهمة الضميرة للرواية، كمنجز اشغلت على الموضوع التاريخي ظاهراً، وسلط الضوء على كثير من الروايات الغلظية بما يمثل فعل إحياء. قد يكون مقصوداً - لقيمة أدبية تمثل إضافة مهمة للمنجز الشعري التاريخي العماني الحافل من جهة، ومن جهة أخرى تعف على مسافة واحدة من التخريجات، التاريخية لحكم «النباهنة»، أخذة على عاتقها إعادة قراءة المحمول التاريخي بعيداً عن الأحكام الجاهزة، والبيانيات، التي قد تملها ظروف ليست موضوعية في كثير من الأحيان، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالمحمول التاريخي العربي ككل، ومن ثمة فإن جراً أطرط جعلنا نعيد قراءة التاريخ العماني الحافل من خلال فعل التحفيز الذي حرّكه الرواية هذه المرة، باختيارها شخصية نموذجية تحرك في القارئ العربي شيئاً من الغدح والولع الشعري ببطولات الأجداد وأماجدهم: «أنا الذي استسحق الأملاك فاضحنتُ واستخدم المرفه البتر والقما أنا أجل ملوك الأرض مرتبة نغم، وأكثر أملاك الورى همما منقبي كنجوم الأفق في عذر وتناثي لوفودي يفضح الذمياً» (الرواية)

\* كاتب من الجزائر









## سكان مدينة فرنسية يصوتون لتحديد مصير تمثال لبونابرت

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

التاريخية العظيمة ينصب آخر لامرأة عظيمة في عصرها، «يشكل شخصية» اختار العمدة أن تكون هذه الشخصية النسائية هي جيزيل حليمي، الحامية والناشطة النسوية الفرنسية، المعروفة بمعارضتها للاستعمار الفرنسي للجزائر وبقاها عن «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية. وقال ابنه اقتصر فكرته هذه حين كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يفكر في نقل رفات جيزيل حليمي إلى مقبرة «عظماة فرنسا» (البانتيون) في قلب باريس. لكن العمدة أوضح أنه لم يتوقف عند اختيار جيزيل حليمي، مشدداً على أن الموضوع الأساسي الحقيقي بالنسبة له هو مكانة المرأة في الفضاء العام. وفي مواجهة الانتقادات والجدل بشأن مقترحه، حث العمدة الاشتراكي نيكولاس ماير روسينول على أهمية إجراء نقاش هادئ من دون الوقوع في الرسوم الكاريكاتيرية، مشدداً على أنه لا ينوي أبداً «إبادة التاريخ أو نيل نابليون وإنزاله من مقامه».

في خطوة تهدف لوضع حد للجدل المتناحر حول مصير تمثال تاريخي لنابليون الأول، دعي سكان مدينة روان الواقعة غرب فرنسا للتصويت، من أمس الأول الإثنين إلى اليوم الأربعاء، على مشروع إعادة تطوير ساحة دار البلدية الخاصة بهم. العمدة الاشتراكي الجديد لمدينة روان، نيكولاس ماير روسينول، كان أشعل الجدل باقتراحه إطلاق استشارة لاستبدال تمثال نابليون بونابرت وهو يمتطي حصاناً، والذي يتم ترميمه في الوقت الحالي، بعد أن كان ضحية تسرب المياه. قرر العمدة اغتنام الفرصة لفتح النقاش حول إعادة تطوير الموقع، مقترحاً «استبدال التمثال الفروسي لهذه الشخصية

## الممثل المصري محمد كريم يتعاقد على بطولة فيلم عالي بعنوان «كتاب الفوضى»

القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

ميسرة 2007، (الرئيس عمر حرب) 2008، و(دكان شحاتة) بعد ذلك بدأ كريم رحلته في المشاركة في الأعمال العالمية، من خلال أدوار صغيرة في بعض الأعمال، قبل أن يشترك في فيلم «خطوة نحو الاستقرار» بطولة فيلم «خطوة نحو الاستقرار» بطولة الفيلم، حول قاتل محترف يدعى فرانك «نيكولاس كيدج». يحاول الانتقام من رؤسائه السابقين بعد دخوله السجن لأكثر من 20 عاماً، بما فيه فهم الشخصية التي يجسدها محمد كريم. جسده محمد كريم في الفيلم دور شخص يدعى جيمي وهو رجل لا يخشى الموت، وهو ما تطلب منه تحضيراً لشهور طويلة نظراً لصعوبة الدور، وهو يمثل بداية قوية في السينما الأمريكية والعالمية لفنان مصري وعربي وبعيدة عن الأوار النمطية التقليدية في سينما هوليوود. كما يواصل محمد كريم حالياً تصوير فيلم «يوم الموت» مع بروس ويلز، ويقدم فيه شخصيات ويلز رينولدز، وهو محقق شرطة أمريكي، يسعى لتحقيق العدالة، وهو الجزء السادس من سلسلة أفلام «موت صعب» التي قدمها بروس ويلز وحقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً.



## «أخرج» أفضل سيناريو لفيلم في القرن الـ 21

لوس أنجلوس - أ ف ب: اختار كتاب السيناريو الأمريكيون فيلم «غيت أوت» (أخرج) أفضل سيناريو لفيلم سينمائي في القرن الحادي والعشرين، على الأقل حتى الآن. وانتخب أعضاء نقابة كتاب السيناريو الأمريكيين فيلم الإثارة هذا من العام 2017 الذي أخرجه جوردان بيل، كأفضل سيناريو على مدار الأعوام الـ 21 الأخيرة، وتصدر مجموعة مختارة تضم عدة عمل وعمل.

واحتل فيلم «إيتزل ساتشيان» أند ذي سوبوليس مايند» من بطولة جيم كاري وكايت وينسلت، المركز الثاني، متقدماً على «ذي سوشل نتورك» الذي يتناول تأسيس «فيسبوك» وعلى الفيلم الكوري الجنوبي «باراسايت» الحائز جائزة الأوسكار عام 2020. ولاحظت نقابة كتاب السيناريو عبر موقعها على الإنترنت أن «مفهوم الكتابة للشاشة الكبيرة يمر بأزمة وجودية». ويأتي هذا الاختيار الجديد من كتاب السيناريو بعد قائمة سابقة أصدرتها النقابة قبل 15 عاماً صدرها فيلم «كازابلانكا» الشهير من بطولة همفري بورغارت، كأفضل سيناريو في كل العصور، تلاه «ذي غادفان».

## آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

باريس - أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم في ضوء أحدث الأرقام والتدابير والوقائع الجديدة: **قال خبراء من منظمة الصحة العالمية أمس الثلاثاء إن العلاج المضاد لكوفيد المكون من بلازما دم المصابين الذين تعافوا لم يتم تثبيته نجاته ويجب تجنبه ضد الأشكال الخفيفة أو الشديدة.** كان هذا العلاج أحد العلاجات المحتملة منذ بداية الجائحة. **وفي ظل تفشي جائحة كوفيد-19 في أوروبا، دعت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء إلى حماية أفضل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و14 عاماً، وهي الفئة العمرية الأكثر تضرراً حالياً، مع الإبقاء على التطعيم الإجباري للسكان «حالاخيراً» لتجنب المزيد من إغلاق الفصول الدراسية وإعادة التعليم من بعد.** نصح الفرع الإقليمي للمنظمة في أوروبا بتعزيز فحوص التنفس في المدارس والنظر في تطعيم التلاميذ. واعتبر أن التطعيم الإجباري الذي اقترحه أو تنظر فيه بعض الدول، يجب أن يبقى «حالاخيراً» عندما «يتم استنفاد جميع الخيارات الممكنة لزيادة معدل التطعيم».



لقطات من الفيلم

## لا طبقية في اللباس في المغرب: الميسور يرتدي «ماركة» باهظة الثمن والبسيط يرتدي المستنسخ منها... والمظاهر عنوان الحالة الاجتماعية

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

الباحث عن أحدث صيحات «الموضة» في المغرب، لن يتعب كثيراً في ذلك، ويكفيه الخروج إلى أحد شوارع العاصمة الرباط، وتأمّل العابرين من شابات وشباب ورجال ونساء، خلال أوقات الذروة أي عند ساعات الصباح قبيل الالتحاق بمقرات العمل، أو عند نهاية الدوام، وطبعاً خلال المساء بعد أن تكون الإمارات قد أوصدت أبوابها والنكل في حالة تجوال وانتشاء بلطحاته الخاصة. الرباط عاصمة كل شيء، فهي تعكس الأنوار بالفعل تجد الكل متأنقا ويمشي بسرعة لأن الوقت لا يرحم والمظاهر عنوان المكانة الاجتماعية، رغم اختلاط الجميع فلا طبقية في اللباس، ولا يمكن أن نعتبر العنق من العنق من خلال ما يرتديه، الكل سوسايتي أمام «الماركات» المتنوعة والمتعددة، ومنها «ماركات» يتم استنساخها ويقبل عليها أصحاب الدخل المحدود وتضاهي في ظاهرها ما يرتديه الثري.

الكلام عن اللباس في المغرب حركته دراسة حديثة نشرها التجمع المهني المغربي لصناعة الموضة، وتكشف فيها عن نسبة إقبال المغاربة على سوق الأزياء بمعايير العام، كما سلطت الدراسة الضوء على تغير طريقة لباسهم، وتم يطفئ الوافد المغربي على اللباس وعم مرة في السنة يقنتي ما يرتديه.

الدراسة المذكورة، أبرزت أيضاً مدى اهتمام المغاربة بـ«الماركات» المصنعة محلياً ونسبة رواجها في مقابل المنتج المستورد الأجنبي. هي سوق طبعاً وتتملك فيها قناعات معينة، وقد كانت وربما لا زالت القائمة الراسخة أن من يرتدي «ماركة» فرنسية أو غيرها من بلدان أوروبا أو أمريكا فهو «اللباس»، الذين يعيشون الحدأة، لكن يبدو أن الجائحة كان لها رأي مغاير في ذلك، فقد عززت الحضور المحلي من خلال منتج مغربي صار المغاربة يقبلون عليه خاصة في ظل نجاح الماركات خلال أيام «التملكة» من غزو أسواق عالمية بنتجتها السريع والجيد والرخيص.

قبل الحديث عن الزمن الراهن، نعود أدراجنا قليلاً إلى الوراء فقط قبل بضعة سنوات قليلة، لتكتشف أن المناسبة شرط بالنسبة للمغربي كي يشترى لباساً جديداً، ولأنه، ولم تكن تلك المناسبة كثيرة، فقط عيد الفطر والمواسم المدرسي الجديد وربما عند العطلة المدرسية الصيفية، وبين هذه المناسبات قد يكون عيد المولد النبوي الشريف مناسبة في بعض المدن لاقتناء كمسوة جديدة للابنساء وللزوج، أما الرجل فينسى نفسه في خضم المعركة المعتادة مع الجيب.

أما المناسبة التي تستأثر باهتمام الأسر المغربية فهي دون شك تتمثل في العام الدراسي الجديد، ومنها مناسبة عيد الفطر، هي محطات لا يمكن للمغربي أن يغادرها دون أن يشترى ما يتيسر للابنساء، وطبعاً جلباباً أنيقاً بكامل «اكسسواراته» للزوجة وإن سمحت الظروف قميصاً للولد. بالنسبة للذكور المدرسي، فإن كمسوة الطفل أو المراهق فرض عين وليست فرض كفاية، هي من واجبات وسنن الموسم الدراسي الجديد، وتنبه في أهميتها مناسبة عيد الفطر وربما أكثر، وذلك لعدة اعتبارات أولها ما تعلمه المدرسة في العقيدة المغربية من فرصة للطفل كي يعبر إلى الحياة بنسبها الحالم والمأمول من طرف والديه.

في خضم هذه المناسبات تجد الفوارق بين المدن شاسعة، ففي الرباط هناك حضور دائم للرفاهية لدى الأسر القاطنة في المدينة، أما تلك القاطنة في الريف أو في الأرياف فينتقل الحال في تلك المناطق، فكل ما هو جميل ورائع لا يفرق مصاريف الأسر.

تغادر محور الرباط والدار البيضاء، وتضيق في عالم مغاير، البساطة هي كل شيء لا أحد يتهاون على «ماركة» تجارية معينة لا أحد يريد الأناقة المكلفة، ولا أحد يتعلق في الأشكال الحديثة للموضة. الكلب يريد كمسوة جديدة وكفى ولا يهم إن كانت صناعتها محلية



محل للباس في المغرب

أو أجنبية، المهم أن تناسب مشربها قدا وقامة والذوق جيداً إن صح التعبير. عند الحديث عن الزامية شراء اللباس في المناسبات، لتكتشف أن هذا الشرط أصبح في السنوات الأخيرة ضرباً من ماضٍ غابر لا علاقة له باحتياجات الشباب الحاليين. ودائماً تقع في المقاربة نفسها، بين الرباط والدار البيضاء من جهة وبين باقي المدن المغربية الأخرى، بالنسبة للعاصمة الإدارية ونظيرتها الاقتصادية، تفرض شروط العمل وظروف العلاقات وتطور الحياة حول التباهي نوعاً ما، سلوكاً معيناً يمارسه خاصة الشباب الذين لا يتكفون بلبسة واحدة في كل مناسبة، بل ياشبع الرغبة في مسابقة كل ما جد واستجد في عالم الموضة.

أما المدن الأخرى، وتأخذ نموذج مدينة القنيطرة القريبة من الرباط، فالناس لا يابهنون لما يلبسونه من «مشاركات»، كما أنهم لا يعيرون كبير اهتمام للخرق التي تستر الجسد، فقط عليها أن تكون

عن الموضة بكل معنى الكلمة، هي فئة نساء ورجال التعليم، مساهمهم مختلف تماماً، بالحضور «الكاريزمي» يعني عن الحضور الشكلي، رغم أن لباس المدرسين يكون غاية في الأناقة والبساطة أيضاً، وهي رسالة بليغة منهم تفيد بمسا معناه أن الجوهر يعني عن الظاهر، ورسالة الأوقع أيضاً التي تؤكد أن رواتب المعلمين ليست بالارتفاع الذي يخول لهم اقتناء ما يريدونه من لباس. ناهيك عن إحساس رجل التعليم بكونه داخل أسرته حتى وهو داخل الفصل الدراسي، فالتميز البتأوه والبقية هم من لكن حتى في العاصمة تجد بعض المواطنين يرتدون مما تيسر ولا يهتمون مطلقاً، كما يوجد بينهم عمال النظافة والحرفيون والصناع والأجراء البسطاء الذين يشتغلون في محلات أو أورش داخل أحياء راقية جداً في العاصمة، ورغم ذلك يسيرون وفق قدراتهم المالية ويعيشون البساطة بكل تجلياتها ويصنعون الفرق ويكونون ميزتين جداً، ببساطتهم وغفوبتهم دون تكلف ودون تصنيع ودون قواعد جارية.

ماذا قالت الدراسة؟

أنيقة ونظيفة وسليمة الشكل لا يعيب فيها، وتكثر هذه اللوحة الغفوية كلما اتبعنا عن الرباط والدار البيضاء، فإنياء المدن الأخرى يهيمهم بالدرجة الأولى أن يكونوا مستورين وأنيقين دون تكلف، مع بعض الاستثناءات التي قد تتسع وقد تقل لدى فئة الشباب، لأن عيونهم ترى ما لا يراه الكهول من أبايهم. وتعود إلى الرباط، لتكتشف أن محنة الموظفين البيضاء من جهة وبين باقي المدن المغربية الأخرى، فزيارات بارتداء كل يوم حلة مغايرة لحلة الأس، وهذا طيلة الأسبوع، يعني خمسة أو ستة أيام في الأسبوع، كل يوم بكمسوة مختلفة عن سابقتها، وتتجاوز هذه المحنة السقف بالنسبة لفئة الموظفين والشابات، أما المديرات والمسؤولات فهن حكاية مختلفة، لأن شرط الأناقة والجودة و«الماركة» هي شروط يشبه إجبارية عليهم الامتثال لها مهما كلف الأمر، ولا يقع أي مشكل فالراتب يسد الفراغ، أما الفئة التي تعيش الكفاف والعاف والغنى

مما عند نتائج دراسة التجمع المهني المغربي لصناعة الموضة، التي شملت عينة من 1064 شخصاً، وتكتشف عن التوجهات الكبرى لسوق الملابس بالنسبة للمغاربة.

الدراسة أظهرت أن 47 في المائة من المستجوبين يتفقون أقل من 1000 درهم (108 دولار أمريكي) سنوياً على شراء ملابسهم، وفئة أخرى تقارب ربع المستجوبين تنفق ما بين 1000 و3000 درهم.

وعن عدد مرات اقتناء اللباس، أفادت الدراسة بأن 50 في المائة من العينة المستجوبة أكدت أنها تشتري ملابسها ثلاث مرات في السنة، بينما يشتريها النصف الآخر أربع مرات على الأقل في السنة. طبعاً حضر الوضع الاجتماعي في الدراسة، ففوقه يكون السلوك الشرائي، حيث الأعلى دخلاً يقنتي اللباس من مراكز التسوق، ثم الأثريين، إضافة إلى الشراء من الخارج، وتبلغ هذه النسبة 25 في المائة.

تتخلص اليوم من أزمة مهنية مستجدة سببها أحد زملاء النكتيين، وتستعيد نشاطك المهود وأقبالك على العمل

الميزان

الواقعية مطلوبة على نحو أساسي لحسم الأزمات العالقة، فكن مستعداً للمواجهة

العقرب

تخذ بعض الأشياء أهمية كبرى بعدما أهملتها في السابق أو تجاهلتها وخصوصاً إذا تعلقت بشراكة معينة أو بقضية

القوس

تشعر بالارتياك وتخاف على موقع أو علاقة، لكنك أيضاً يدفك إلى ارتكاب بعض أعمال التهور وسوء تقدير قدراتك

السرطان

بدأ اليوم بضغطه لكنه غير حافل بالمناعب والأخطاء والجدال، وينتهي سريعاً

الأسد

من غير المسموح ارتكاب الأخطاء لأنك بذلك تعرض نفسك لخسارة الفرص الثمينة المقبلة

العذراء

نقطة تحول في مسيرتك المهنية تعيد تصويب الأمور لمصلحتك، وهذه ضربة حظ صائبة من جانبك

أبراج

الحمل  
خطواتك المستقبلية غير مبهمة بالتعثر حتى لو لم تحسم أمورك العالقة، إذا كنت تشعر بأن وضعك الصحي ممتاز، فهذا بفعل تنفيذ إرشادات المختصين

الثور

جملك اليوم تحترق في أسرك ولا تعرف الطريق، وربما تشعر بحزن لا مبرر له

الجوزاء

تصرفات الشريك الغريبة لم تعد تطاق، وقد ترد سلباً على العلاقة وتوقع الأسوأ بينكما

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.

3				8	
	4	3			5
			8	1	7
6		7	3		
		5	2	9	8
			5	6	
8		3			4
		2		6	3
5			3		
	2				
					9

حل العدد السابق

الجدى  
خصمك قوي وقد ينوي السيطرة عليك أو على مكانك، استرح بعيداً عن المناوشات والنقاشات

7	2	5	4	6	9	3	1	8
8	6	4	1	3	2	5	7	9
3	1	9	7	5	8	4	2	6
4	7	8	2	1	5	9	6	3
9	3	2	6	7	4	1	8	5
6	5	1	9	8	3	7	4	2
5	4	7	8	9	6	2	3	1
1	8	3	5	2	7	6	9	4
2	9	6	3	4	1	8	5	7

الدلو  
يوم مشر لك أيها الجتهد والمثابر، لا تهمل عمك ولا تتكاسل ولا تنتردد في الإقدام على خطوات جريئة








## جدال بين رؤساء تنفيذيين لشركات نفط ومسؤول أمريكي بشأن تحول الطاقة عن الوقود الأحفوري إلى المصادر المتجددة

## أسعار النفط تواصل الصعود مع تراجع المخاوف بشأن متحور أوميكرون وتغير الحوادث مع إيران

■ سغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء بعد أن زادت خمسة في المئة في الجلسة السابقة مع تراجع المخاوف من أثر سلالة أوميكرون المتحور من فيروس كورونا على طلب الوقود العالمي، في حين تعثرت المحادثات النووية مع إيران، مما يعطل عودة إمدادات الخام الإيراني إلى الأسواق.

وفي المعاملات الآسيوية المبكرة ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 60 سنتا بما يعادل 0.8 في المئة إلى 73.68 دولار للبرميل.

وصعدت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 74 سنتاً أو 1.1 في المئة إلى 70.23 دولار للبرميل بعد ارتفاعها 4.9 في المئة في الجلسة السابقة.

وكانت أسعار النفط قد هبطت الأسبوع الماضي وسط مخاوف من أن تكون اللقاحات المتاحة أقل فاعلية في مقاومة المتحور الجديد أوميكرون مما أثار مخاوف من أن تلجأ الحكومات إلى إعادة فرض القيود للحد من انتشاره وهو ما قد يضر بالنمو العالمي والطلب على النفط.

لكن مسؤولة صحة في جنوب أفريقيا ذكرت في مطلع الأسبوع أن حالات الإصابة بأوميكرون هناك معتدلة. كما قال أنتوني فاوتشي أكبر مسؤول عن الأمراض المعدية في الولايات المتحدة لا يبدو أن هناك درجة كبيرة من الشدة في الأعراض حتى الآن.

وفي إشارة أخرى على الثقة في قوة الطلب على النفط، رفعت السعودية سعر البيع الرسمي يوم الأحد الماضي. وجاء ذلك بعد أن اقتضت منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها في المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» على الاستمرار في زيادة الإمدادات 400 ألف برميل يوميا في يناير/كانون الثاني على الرغم من السحب من احتياطي النفط الإستراتيجي الأمريكي.

■ هيوستن - رويترز: حث كبار المسؤولين التنفيذيين في قطاع الطاقة هذا الأسبوع على اتباع سياسة أكثر حرصاً للتحول بعيداً عن الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) لكن مسؤولاً من وزارة الطاقة الأمريكية قال إن القطاع عليه «واجب أخلاقي» يتمثل في معالجة التغير المناخي والفرص الاقتصادية التي يوفرها ذلك.

وألقى مسؤولون من شركة «أرامكو السعودية» و«إكسون موبيل» و«شيفرون» تحدثوا في مؤتمر النفط العالمي في هيوستن» بالولم على الطلب على مصادر الطاقة المتجددة وانخفاض الاستثمارات الموجهة للوقود الأحفوري في أزمة نقص الوقود في الفترة الأخيرة وتذبذب أسعاره.

ووقعت الشدادة الكلامية في وقت انتعش في الطلب على النفط بعد انهياره بسبب جائحة كوفيد-19 على الرغم من تأكيد الحكومات على ضرورة معالجة تغير المناخ.

وقال أندرياس إبيدال، الرئيس التنفيذي لشركة «إكوير» والروحية «اضطراب أسعار السلع وأثره على الشركات والناس يظهر المخاطر التي تواجهها بسبب التحول غير المتوازن».

ورد ديفيد تور، نائب وزير الطاقة الأمريكي، قائلا إنه لا يمكن تأجيل معالجة تغير المناخ. وأضاف «ليس هناك بديل عن التقدم لمواجهة تهديد تغير المناخ».

جميع أنحاء العالم. وكشفت «إكسون موبيل» أمس الأول عن خطط لخفض انبعاثات الغازات المسببة لاحتباس الحراري من الأصول المشغلة في حوض بيرميان الأمريكي إلى الصفر بحلول 2030، في إطار خطة لخفض كثافة انبعاثات هذه الغازات بنسبة تتراوح بين 40 و50 في المئة في مناطق الاستخراج بحلول عام 2030، مقارنة بمستويات عام 2016.

وقال دارين وودز، الرئيس التنفيذي للشركة في المؤتمر «تظل الحقيقة، في ظل معظم السيناريوهات المتوقعة، بما في ذلك مسارات إطار خطة لخفض كثافة انبعاثات هذه الغازات بنسبة تتراوح بين 40 و50 في المئة في مناطق الاستخراج بحلول عام 2030، مقارنة بمستويات عام 2016.

وقال دارين وودز، الرئيس التنفيذي للشركة في المؤتمر «تظل الحقيقة، في ظل معظم السيناريوهات المتوقعة، بما في ذلك مسارات إطار خطة لخفض كثافة انبعاثات هذه الغازات بنسبة تتراوح بين 40 و50 في المئة في مناطق الاستخراج بحلول عام 2030، مقارنة بمستويات عام 2016.

وقال دارين وودز، الرئيس التنفيذي للشركة في المؤتمر «تظل الحقيقة، في ظل معظم السيناريوهات المتوقعة، بما في ذلك مسارات إطار خطة لخفض كثافة انبعاثات هذه الغازات بنسبة تتراوح بين 40 و50 في المئة في مناطق الاستخراج بحلول عام 2030، مقارنة بمستويات عام 2016.

الشركات الأمريكية من حيث القيمة السوقية، فكرة الحاجة إلى استمرار توريدات النفط والغاز عالمياً حتى مع انتقال العالم إلى أنواع أنظف من الوقود.

غير أن المؤتمر فقد بعض بريقه في البداية بسبب قيود السفر المتعلقة بفيروس كورونا، والتي أجبرت محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، وعددًا من وزراء الطاقة في الدول الأعضاء بالمنظمة، على إلغاء خطط السفر إلى هيوستن.

وقال جيف ميلر، الرئيس التنفيذي لشركة «هالبريتون»، للخدمات النفطية «نحن في الواقع نمر بفترة ندرة، واعتقد إنه لأول مرة، منذ فترة طويلة، سأسرى مشترياً يبحث عن برميل نفط، وبرميل نفط يبحث عن مشتري».

وتعاني الطلب العالمي على الوقود الأحفوري بشكل حاد خلال العاصم الحالي حيث وصلت أسعار الغاز الطبيعي بالفعل إلى مستويات ما قبل الجائحة، في حين اقتربت أسعار النفط من مستويات 2019.

يأتي هذا حتى في الوقت الذي تحُد فيه الشركات العالمية الكبرى، وخصوصاً الموجودة في أوروبا، من التخليق والإنتاج في محاولة للتحول إلى تطوير الطاقة المتجددة مع قيام الحكومات بتعزيز الجهود للحد من انبعاثات الكربون للتصدي لارتفاع درجات الحرارة في

وكان المؤتمر المعني بتقنيات المستقبل وإستراتيجيات خفض الانبعاثات الكربونية قد بدأ أمس الأول حيث أكد كبار المسؤولين التنفيذيين في كبرى الشركات الأمريكية الحاجة إلى المزيد من النفط لعقود مقبلة.

وبدأت مناقشات «مؤتمر مجلس البترول العالمي» المقرر استمراره على مدى أربعة أيام بترؤيخ رؤساء تنفيذيين من «إكسون موبيل» و«شيفرون» و«هالبريتون» وهي ثلاث من كبرى

## «أرامكو السعودية» تُوجر لـ«بلاك روك» الأمريكية مقابل 15.5 مليار دولار حصة من شبكة أنابيب غاز

■ الرياض - وكالات الأنباء: أعلنت «أرامكو السعودية» توقيع صفقة كبرى في اتفاق «الاستئجار وإعادة التأجير» لشبكة أنابيب غاز بقيمة 15.5 مليار دولار، مع ائتلاف عالمي بقيادة شركة «بلاك روك» الأمريكية للأصول الثابتة وشركة «حصانة» الاستثمارية، في ثاني صفقة كبرى للبنية التحتية للعالم هذا العام.

وتؤكد الصفقة الموقعة أمس الأول مساعي «أرامكو» التي تشكل مصدر الدخل الرئيسي للسعودية، لتحويل أصولها التي كانت خاضعة حصراً للدولة إلى أصول نقدية، سعياً لتوليد عائدات للحكومة، فيما تُسرّع هذه الأخيرة جهودها لتنويع الاقتصاد الذي يعتمد بشكل أساسي على النفط. ففي حزيران/يونيو باعت الشركة 49 في المئة من حصتها في شبكة خطوط الأنابيب إلى كونسورسيوم بقيادة «إي.آي.جي. غلوبال إنترجي بارتنرز» لقاء 12.4 مليار دولار.

بموجب الاتفاق الجديد ستقوم شركة «أرامكو لإمداد الغاز» التي تم إنشاؤها حديثاً، باستئجار وإعادة تأجير حقوق استخدام شبكة خطوط أنابيب الغاز التابعة لـ«أرامكو السعودية» الأم على مدى 20 عاماً، وفق بيان للشركة النفطية العملاقة.

في المقابل تحصل شركة «أرامكو لإمداد الغاز» على تعرفة مدفوعة من الشبكة الأم عن منتجات الغاز التي تتدفق عبر الشبكة، وتكون تلك التعرفة مرتبطة بحد أدنى لتدفقات الغاز.

وستقوم «شركة أرامكو لإمداد الغاز» باستئجار وإعادة تأجير حقوق استخدام شبكة خطوط أنابيب الغاز التابعة للشركة الأم على مدى 20 عاماً.

وستحتفظ «أرامكو السعودية» بحصة نسبتها 51٪ في «شركة أرامكو لإمداد الغاز» وتبيع حصة 49٪ إلى مستثمرين بقيادة شركة «بلاك روك» وشركة «حصانة» الاستثمارية، ذراع إدارة الاستثمارات للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في السعودية.

وقال أمين الناصر، رئيس «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين، في بيان «هذه الصفقة هي إحدى العناصر الرئيسية في إستراتيجية أرامكو السعودية لتطوير منظومة أعمال أكبر وأقوى في مجال الغاز الذي يشكل أحد محركات النمو الكبرى في أعمال الشركة».

من جهته قال رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «بلاك روك» لاري فينك «يسرّ شركة بلاك روك العمل مع أرامكو السعودية



جانب من منشآت مشروع الغضلي للغاز الواقع على مسافة 30 كلم إلى الشرق من مدينة الجبيل في شرق السعودية

## ... وتتعاون مع «لارسن» الأمريكية لتطوير قطاع التصنيع

إلى إنتاج معدات حيوية للعديد من الصناعات، بما في ذلك قطاعا الطاقة الكهربائية والنفط والغاز.

وأوضحت أن هذه النبذة ستكون هي الأولى من نوعها في تصنيع هذا النوع في المنطقة، ومن المتوقع أن تقدم خدماتها داخل منطقة الخليج والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأضافت أن مذكرة التفاهم تتماشى مع برنامج «نماء أرامكو» الذي تم إطلاقه في أيلول/سبتمبر الماضي، والذي يهدف إلى الاستفادة من الفرص الهائلة المتاحة في المملكة لخلق القيمة، فضلاً عن تعزيز التوسع والتنويع الاقتصادي.

■ الرياض - د ب: أعلنت شركة «أرامكو السعودية» أمس الثلاثاء أنها وقعت مذكرة تفاهم مع شركة «لارسن أند توربوترناشونال (إل أند تي)» الأمريكية العاملة في مجال تطوير أعمال التصنيع، خاصة في بناء منشأة جديدة متخصصة لإنتاج وحدات وأوعية ذات ضغط عالٍ، في مدينة الجبيل الصناعية (شرق) المملكة.

وقالت الشركة في بيان صحفي أمس أن المقرر أن تبدأ «إل أند تي» في بناء المنشأة الجديدة قريباً، متوقعة أن يبدأ الإنتاج بحلول الربع الثالث من عام 2022.

وأشارت إلى أن المنشأة، الممتدة على مساحة 120 ألف متر مربع، تهدف

على قوانينها ومن بينها ملاً عدم تجريم المسافة بين غير المتزوجين.

ويفضل تزويجها النفطية الضخمة، أصبحت الدولة الخليجية، ذات البيئات التوازعية مع خيام ومنازل صغيرة مبنية من طين، وواحدة من أكثر الدول ثروة في منطقة الشرق الأوسط في العقد الأخير.

ومن أكبر نجاحاتها إمارة دبي الثرية التي تحولت من قرية معروفة بصيد اللؤلؤ إلى محطة استقطاب مالية وسياسية وإعلامية مهمة في غضون عقود قليلة، حتى باتت مركزاً لمقرات شركات كبرى يزورها ملايين الأشخاص سنوياً.

واستثمرت الإمارات بشكل كبير في النهضة وتطوير اقتصادها، وهو الثاني خلف السعودية عربياً، وهي وجهة مفضلة لكثيرين وخصوصاً الشباب العرب الباحثين عن فرص عمل غير متوافرة في بلادهم وعن حياة أفضل.

ولقي قرار تخيير عملة نهاية الأسبوع ترحيباً بشكل عام على وسائل التواصل الاجتماعي، وقال

والإمارات هي الدولة الأولى في العالم التي تقدم أسبوع عمل محلي أقصر من الأسبوع العالمي المكون من خمسة أيام، وفقاً لليان.

وجرى الإعلان عن عطلة نهاية الأسبوع الجديدة، والتي ترددت شائعات حولها منذ سنوات، بعد أقل من أسبوع من احتفال الدولة بالذكرى الخمسين لتأسيسها.

وكانت الإمارات تعتمد عطلة نهاية الأسبوع من الخميس إلى الجمعة حتى عام 2006 عندما انتقلت إلى يومي الجمعة والسبت في قطاعها العام والخاص على حد سواء.

وتأتي عطلة نهاية الأسبوع الممتدة «كجزء من جهود حكومة الإمارات لتعزيز التوازن بين العمل والحياة الشخصية وتعزيز الرفاهية الاجتماعية» حسب وكالة الأنباء السعودية «وام».

والنظام الجديد خطوة جريئة أخرى لدولة الإمارات العربية المتحدة التي خالفت العام الماضي عقوداً من الإجماع العربي من خلال تبني العلاقات مع إسرائيل، وأدخلت تعديلات كبرى

■ دبي - وكالات الأنباء: قررت الإمارات تقليص أيام العمل الأسبوعية من خمسة إلى أربعة أيام ونصف، وتعديل عطلة نهاية الأسبوع

والجمعة والسبت والأحد، معتبرة أن الخطوة المفاجئة تساعد على تعزيز «تنافسية» الدولة الثرية في الاقتصاد العالمي.

وسيسمى اعتماد العمل الأسبوعي الجديد للجهات الحكومية اعتباراً من الأول من الشهر المقبل حسبما أفادت وكالة الأنباء الحكومية أمس الثلاثاء، وهو ينص على أن يكون الجمعة نصف يوم عمل ينتهي البوابة فيه عند الساعة الثانية عشرة ظهراً قبيل خطبة صلاة الجمعة.

وفي حين ستصبح الإمارات الدولة الخليجية الوحيدة التي لا تعتمد عطلة نهاية الأسبوع يومي الجمعة والسبت، فإن البلد الغني بالموارد والطموح الاقتصادي يستنسخ خطوته هذه أوقات العمل المعتدلة في العالم الغربي.

وبموجب الجدول الزمني الجديد، تبدأ عطلة نهاية الأسبوع في القطاع العام في الإمارات ظهر

القدره على إتمام تسويات المدفوعات بشكل آني مع أسواق الدول المتقدمة. وأشار إلى أن قطاع السياحة سيكون بمثابة تجربة جديدة لدول أخرى في المنطقة.

وقالت مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في «بنك أبوظبي التجاري» أنها تتوقع أن تنفذ العديد من شركات القطاع الخاص في الإمارات هذا النظام

وصفت الخطوة بأنها «خطور مهم للغاية» إلى جانب إصلاحات أخرى في الفترة الأخيرة.

على مدى أطول لجذب المواهب والمحافظة عليها وتشجيع المزيد من الشركات على إقامة أعمال فيها.

ومثل ذلك، فإن أسبوع العمل الأصغر «يمثل بعض التحديات في ما يتعلق بإدارة تكاليف الإنتاج، على الرغم من وجود بعض الأدلة على أن أسبوع العمل الأصغر يمكن أن يعزز إنتاجية القوى العاملة».

أحد مستخدمي تويتر «على الرغم من أنني اعتدت على عطلة نهاية أسبوع يومي الجمعة والسبت بعد كل هذه السنوات، إلا أنني سعيد برؤية هذا التغيير».

وتكتب مستخدم آخر على تويتر «قرار عظيم ورأي أن هذه الخطوة «تطرح فرصاً وتحديات للشركات حيث أنها ستساعد الواعمة مع أوروبا

وأسيا من حيث الأعمال التجارية ذات الوجه الدولي والتي تعد تركزاً أساسية للاقتصاد ويمتد أن تجتذب الاستثمار».

وقال محمد علي ياسين، الرئيس التنفيذي لشركة «الظبي كابيتال» أن القطاع المالي سيستفيد من

التي تعززت الإمارات بشكل كبير في النهضة وتطوير اقتصادها، وهو الثاني خلف السعودية عربياً، وهي وجهة مفضلة لكثيرين وخصوصاً الشباب العرب الباحثين عن فرص عمل غير متوافرة في بلادهم وعن حياة أفضل.

ولقي قرار تخيير عملة نهاية الأسبوع ترحيباً بشكل عام على وسائل التواصل الاجتماعي، وقال

والإمارات هي الدولة الأولى في العالم التي تقدم أسبوع عمل محلي أقصر من الأسبوع العالمي المكون من خمسة أيام، وفقاً لليان.

وجرى الإعلان عن عطلة نهاية الأسبوع الجديدة، والتي ترددت شائعات حولها منذ سنوات، بعد أقل من أسبوع من احتفال الدولة بالذكرى الخمسين لتأسيسها.

وكانت الإمارات تعتمد عطلة نهاية الأسبوع من الخميس إلى الجمعة حتى عام 2006 عندما انتقلت إلى يومي الجمعة والسبت في قطاعها العام والخاص على حد سواء.

وتأتي عطلة نهاية الأسبوع الممتدة «كجزء من جهود حكومة الإمارات لتعزيز التوازن بين العمل والحياة الشخصية وتعزيز الرفاهية الاجتماعية» حسب وكالة الأنباء السعودية «وام».

والنظام الجديد خطوة جريئة أخرى لدولة الإمارات العربية المتحدة التي خالفت العام الماضي عقوداً من الإجماع العربي من خلال تبني العلاقات مع إسرائيل، وأدخلت تعديلات كبرى

يوم الجمعة وتنتهي عند منتصف ليل الأحد الإثنين، وتقام صلاة الجمعة في مساجد الدولة بعد الساعة 13:15 ظهراً بالتوقيت المحلي (09:15 غ) على مدار السنة.

وقالت الوكالة أن نظام العمل الأسبوعي الجديد «يعزز موقع دولة الإمارات على خارطة الأعمال كمرکز اقتصادي عالمي، حيث سيسهم في تعزيز اندماج الاقتصاد الوطني مع مختلف الاقتصادات والأسواق العالمية».

ويؤمّن النظام الجديد للعمل الأسبوعي «تطبيق أيام التبادلات والتعاملات التجارية والاقتصادية والمالية مع الدول التي تعتمد العطلة الأسبوعية في العمل يومي السبت والأحد، ويعمل على «الواعمة مع

أيام العمل في البورصات وأسواق المال العالمية، بالإضافة إلى البنوك».

كما يعزز «موقع الإمارات ضمن مؤشرات التنافسية العالمية في قطاعات الاقتصاد والأعمال» حسب بيان رسمي.

التي تعززت الإمارات بشكل كبير في النهضة وتطوير اقتصادها، وهو الثاني خلف السعودية عربياً، وهي وجهة مفضلة لكثيرين وخصوصاً الشباب العرب الباحثين عن فرص عمل غير متوافرة في بلادهم وعن حياة أفضل.

ولقي قرار تخيير عملة نهاية الأسبوع ترحيباً بشكل عام على وسائل التواصل الاجتماعي، وقال

والإمارات هي الدولة الأولى في العالم التي تقدم أسبوع عمل محلي أقصر من الأسبوع العالمي المكون من خمسة أيام، وفقاً لليان.

وجرى الإعلان عن عطلة نهاية الأسبوع الجديدة، والتي ترددت شائعات حولها منذ سنوات، بعد أقل من أسبوع من احتفال الدولة بالذكرى الخمسين لتأسيسها.

وكانت الإمارات تعتمد عطلة نهاية الأسبوع من الخميس إلى الجمعة حتى عام 2006 عندما انتقلت إلى يومي الجمعة والسبت في قطاعها العام والخاص على حد سواء.

وتأتي عطلة نهاية الأسبوع الممتدة «كجزء من جهود حكومة الإمارات لتعزيز التوازن بين العمل والحياة الشخصية وتعزيز الرفاهية الاجتماعية» حسب وكالة الأنباء السعودية «وام».

والنظام الجديد خطوة جريئة أخرى لدولة الإمارات العربية المتحدة التي خالفت العام الماضي عقوداً من الإجماع العربي من خلال تبني العلاقات مع إسرائيل، وأدخلت تعديلات كبرى

## «تعزير» الإماراتية و«ريلاينس الهندية» تنشأن مشروع كيميائيات بكلفة ملياري دولار

■ كمشروع مشترك بنسبة 60 في المئة الأولى و40 في المئة الثانية. ونقل «تعزير» عن الملياردير موكيش أمباني رئيس «ريلاينس» قوله أن حاجة بلاده البولي فينيل كلوريد لدفع نموها وقيمة مواد التلقيم الوفيرة في الإمارات تتيح شراكة ناجحة للطرفين.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي قالت «تعزير» أنها اختارت مشروعاً استثمارية محتملة تتجاوز قيمتها خمسة مليارات دولار في مجمع الرويس للمشتقات البتروكيميائية، وأن المشروع المشترك فيها يعتبر عاملاً أساسياً.

وقالت أيضاً أن المشروع أول استثمار لـ«ريلاينس إندستريز» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي الشهر الماضي قالت «ريلاينس إندستريز» أنها قررت مع «أرامكو السعودية» إعادة تقييم مقترح استثمار الشركة السعودية العملاقة قرابة 15 مليار دولار في أنشطة تحويل النفط إلى كيميائيات لدى «ريلاينس».

■ دبي - قالت شركة «تعزير» للكيميائيات الصناعية «المملوكة لحكومة أبوظبي في بيان أمس الثلاثاء أنها افتتحت مع مجموعة «ريلاينس إندستري» الهندية على تكوين شراكة لإنتاج الكيمائيات باستثمارات تتجاوز ملياري دولار في منطقة الرويس الصناعية في أبوظبي.

وجاء في البيان أن المشروع المشترك سينشئ ويُشغل منشأة لإنتاج الكلور الكلوي وثاني كلوريد الإيثيلين والبولي فينيل كلوريد.

ويهدف المشروع المشترك لتصدير إنتاجه إلى أسواق مستهدفة في جنوب شرق آسيا وأفريقيا بالإضافة إلى البيع في السوق المحلية.

وقالت «تعزير» أن المشروع الذي يعمل إنتاج هذه الكيمائيات في الإمارات للمرة الأولى سيعتد الاستعانة عن واردات وإنشاء سلاسل قيمة محلية جديدة، وفي الوقت نفسه يُبني طلباً متزايداً على هذه الكيمائيات على المستوى العالمي.

وكانت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» وشركة «إيه.دي.كي. القابضة» المملوكة للإماره قد أسست شركة «تعزير» في العام الماضي

والتي تعززت الإمارات بشكل كبير في النهضة وتطوير اقتصادها، وهو الثاني خلف السعودية عربياً، وهي وجهة مفضلة لكثيرين وخصوصاً الشباب العرب الباحثين عن فرص عمل غير متوافرة في بلادهم وعن حياة أفضل.

ولقي قرار تخيير عملة نهاية الأسبوع ترحيباً بشكل عام على وسائل التواصل الاجتماعي، وقال

والإمارات هي الدولة الأولى في العالم التي تقدم أسبوع عمل محلي أقصر من الأسبوع العالمي المكون من خمسة أيام، وفقاً لليان.

وجرى الإعلان عن عطلة نهاية الأسبوع الجديدة، والتي ترددت شائعات حولها منذ سنوات، بعد أقل من أسبوع من احتفال الدولة بالذكرى الخمسين لتأسيسها.

وكانت الإمارات تعتمد عطلة نهاية الأسبوع من الخميس إلى الجمعة حتى عام 2006 عندما انتقلت إلى يومي الجمعة والسبت في قطاعها العام والخاص على حد سواء.

## القطاع الخاص الإماراتي غير النفطى يواصل نموه القوي

■ دبي - رويترز: أظهر مسح نشرته نتائج أمس الثلاثاء أن القطاع الخاص غير النفطي في الإمارات واصل نموه للشهر الثاني عشر على التوالي في نوفمبر/تشرين الثاني، وأن معدل النمو تجاوز ما تحقق في الشهر السابق، ليصل أسرع وتيرة منذ أكثر من عامين.

وارتفع مؤشر «إي.إتش.إس. ماركيت» لمديري المشتريات في الإمارات والمعدل موسمياً إلى 55.9 الشهر الماضي من 55.7 في أكتوبر/تشرين الأول، الذي كان أعلى وتيرة منذ يونيو/حزيران 2019، بفضل استضافة دبي لعرض

ويمثل استمرار التحسين على صعيد الأعمال تحولاً عن العام الماضي الذي سجل فيه المؤشر نموًا في أربعة أشهر فحسب، بسبب تداعيات جائحة كوفيد-19 على السياحة والطيران والقطاعات الأخرى في اقتصاد الإمارات. وقالت «إي.إتش.إس.» في تقريرها «كان النمو الملحوظ في الإنتاج حجم الأعمال الجديدة داعماً للتحسن في منتصف الربع الأخير»، وأضافت «ارتفعت مؤشرات العمل المعتدلة إلى أعلى مستوياتها منذ منتصف 2019، إذ أبرزت الشركات زيادة كبيرة في الطلب مع إعادة فتح البلاد أمام حركة السياحة

والاستفادة من معرض أكسيو 2020، كما زادت مبيعات التصدير رغم أن وتيرة هذا النمو كانت أبطأ كثيراً من حجم الأعمال الجديدة الإجمالي».

وارتفع المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 61.6 في نوفمبر/تشرين الثاني من 61.1 في أكتوبر/تشرين الأول. وتسارع أيضاً وتيرة نمو الطلبات الجديدة.

ورغم ذلك استقر المؤشر الفرعي للتوظيف دون تغيير يذكر، وتراجعت التوقعات للإنتاج في المستقبل.

وقال الخبير الاقتصادي في إي.إتش.إس. إن «إس. ماركيت» ديفيد أوبن «رغم أن ثقة الأعمال ارتفعت عما كانت عليه خلال فترة كبيرة من الجائحة، فهي لا تزال منخفضة بالمقارنة بالمتوسط التاريخي لشهر نوفمبر، إذ أشارت الشركات إلى أن المنافسة الشديدة ألقت بظلالها على توقعاتها للمبيعات، وتم لاحقاً تخفيض أسعار الإنتاج للشهر الرابع على التوالي في حين لم يطرأ أي تغيير في مستويات العاملين رغم الضغوط المتنامية على القدرات الإنتاجية».

وأضاف «رعود حركة التوظيف أشار إلى أن الشركات تترقب قرارات التوظيف حتى تتعرف على المدى الكامل للاتعاش الاقتصادي في أعقاب معرض إكسيو».



# المغرب لتجنب شح المياه مستقبلاً بزيادة عدد السدود والاتجاه إلى تحلية مياه البحر

■ الرباط - الأناضول: في ظل معطيات رسمية تشير إلى تراجع مقلق في حصة الفرد السنوية من المياه في المغرب، تسعى المملكة إلى تحقيق «الأمن المائي».

ويحظى ملف تدبير الموارد المائية باهتمام خاص من الملك المغربي محمد السادس الذي اجتمع أكثر من مرة خلال السنوات الأربع الماضية بمسؤولين كبار ليبحث الأمر، كان آخرها في 7 يناير/كانون الثاني 2020.

وأقرت الحكومة في وقت سابق برنامجاً وطنياً للزود بالمياه لأغراض الشرب والسري للفترة 2020-2027، باستثمارات تبلغ 115 مليار درهم (حوالي 12 مليار دولار).

وتراجعت حصة الفرد المغربي من الماء إلى أقل من 650 متراً مكعباً سنوياً، مقابل 2500 عام 1960، ومن المتوقع أن تقل هذه الكمية عن 500 متر مكعب بحلول سنة 2030، حسب تقرير سابق للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في المغرب.

وتقول السلطات أن نسبة الأسر التي تملك ربطاً بالشبكة المائية لا تتعدى في المئة.

وفي مطلع نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قال وزير التجهيز والماء نزار بركة أن المغرب من الدول التي تتسم بمحدودية الموارد المائية وهشاشتها، بسبب مناخه الجاف وشبه الجاف، مع تباين كبير في التساقطات المائية في المكان والزمان.

ويصل تزويد السكان بالماء الصالح للشرب إلى 100 في المئة داخل المدن، و94 في المئة في الأرياف، ولكن الزود ببعاءه الري أقل بكثير.

والتوجه الذي سارت عليه السلطات في إطار «مخطط المغرب الأخضر» وهو برنامج لتطوير القطاع الزراعي الطموح ووزارة الفلاحة في أبريل/نيسان 2008، استنزف الموارد المائية.

وما عقد مشكلة ندرة المياه في البلد تشجيع الزراعات التي تستهلك الماء بشكل كبير، خصوصاً البليخ الأحمر، إذ انتقلت المساحة المزروعة من 2000 هكتار عام 2008 إلى 10 آلاف هكتار حالياً.

ومنذ سبعينيات القرن الماضي، اعتمد المغرب في ميساته المائية على إنشاء السدود لضمان تزويد السكان وتلبية الحاجات الفلاحية.

ويوجد في المملكة 149 سدداً كبيراً جداً الأقصى 19 مليون متر مكعب من الماء.

وحسب تقرير ميزانية وزارة التجهيز والماء لعام 2022، بلغ حجم المياه المخزنة في السدود حتى 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي 5.8 مليار

متر مكعب، أي ما يعادل 36.1 في المئة تقسبة من إجمالي صافي من طاقة السدود، مقابل 36.5 في المئة في اليوم ذاته من العام الماضي.

وخلال 2021، أنهى المغرب أشغال بناء 4 سدود كبرى بكلفة إجمالية بلغت 3 مليارات و580 مليون درهم (344 مليون دولار).

وسيواصل تشييد 15 سدداً كبيراً في 2022 بكلفة تصل إلى 21 ملياراً و460 مليون درهم (2.07 مليار دولار) بسبعة تخزينين تبلغ نحو 5 مليارات متر مكعب.

ويومازاة سياسة إنشاء سدود جديدة، توجه المغرب في السنوات الأخيرة بقوة إلى تحلية مياه البحر لتعزيز إمداداته المائية، خصوصاً بعد اندلاع احتجاجات في مناطق تشهد نقصاً حاداً في المياه.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2017، شهدت مدينة

زاكورة (جنوب شرق) احتجاجات للمطالبة بزيادة السكان بماء الشرب، عرفت إعلامياً بـ«احتجاجات العشي»، وتدخلت السلطات الأمنية حينها لفض الاحتجاجات السلمية، واعتقلت 21 شخصاً معظمهم من الشباب.

وإثر ذلك، أمر العاهل المغربي بتشكيل لجنة يرأسها رئيس الحكومة، آنذاك، سعد الدين العثماني، لإيجاد حل لمشكلة ندرة الماء في عدد من مناطق البلد، وخصوصاً في إقليم زاكورة.

وتضم اللجنة تسع محطات تحلية مياه البحر تنتج 147 مليون متر مكعب في السنة، وآلاف الآبار الجوفية، مما يضمن توفير مياه الشرب للمواطنين، وتلبية حاجات الفلاحة، والسقي، والصناعة، والطاقة.

وفي الثامن من الشهر الماضي، أعلنت الحكومة أنها ستشروع في مطلع العام المقبل في استغلال

## عقب تعيين محافظ جديد للبنك المركزي «الشرعي»

# الريال اليمني يستعيد بعض قيمته أمام الدولار

■ عدن - رويترز: استعادت العملة اليمنية (الريال) بعض قيمتها أمام الدولار في سوق الصرف في مدينة عدن في جنوب البلاد أمس الأول، بعد موجة هبوط حاد لم يسبق لها مثيل دفعتها إلى أدنى مستوى على الإطلاق في مطلع الشهر الجاري عندما تجاوزت حاجز 1700 ريال للدولار.

وقال صرافون ومعاملون في عدن لرويترز إن تحسناً نسبياً طرأ على تعاملات أسعار صرف الريال في السوق الموازية في ساعة متأخرة من مساء الإثنين، عقب ساعات من إصدار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قراراً بإعادة تشكيل مجلس إدارة البنك المركزي شمل تعيين محافظ ونائب محافظ جديدين للبنك.

وذكر صرافون أن العملة اليمنية ارتفعت إلى 1257 ريالاً مقابل الدولار للشراء و1300 ريالاً للبيع مقارنة مع نحو 1685 ريالاً للدولار الواحد في تداولات سوق الصرف صباح الإثنين، بعد أن كان عند 1350 في مطلع الشهر الماضي، في أسوأ انهيار لقيته في تاريخ البلاد ومنذ بدء الحرب قبل سبع سنوات.

وتلعب الرئيس اليمني يوم الأحد الماضي من السعودية دعماً اقتصادياً عاجلاً لإنقاذ العملة المحلية التي تسجل تراجعاً كبيراً وسط موجة احتجاجات شعبية غاضبة مناوئة للحكومة المعترف بها دولياً.

وقعد الريال اليمني أكثر من ثلاثة أرباع قيمته مقابل الدولار الأمريكي منذ اندلاع الحرب التي بدأتها السعودية مطلع 2015، وتسبب في ارتفاع هائل للأسعار وسط عجز الكثير من اليمنيين عن شراء غالبية السلع الأساسية والكمالية.

وحذرت الحكومة اليمنية «المعترف بها دولياً» سعر صرف الريال عام 2017 وأصدرت توجيهات للبنوك باستخدام سعر الريال الذي يحدده السوق بناء على العرض والطلب بدلاً من تثبيت سعر محدد.

وتمه بئكان مركزيان متناسلان، أحدهما خاضع للحكومة المعترف

بها دولياً في عدن والأخر لجماعة الحوثي في صنعاء، على صعيد آخر شهدت مدينة زنجبار، عاصمة محافظة آبين جنوبي اليمن، اضطراباً مفتوحاً أمس بسبب ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وتدهور العملة المحلية.

وأغلق أصحاب أماكن بيع المواد الغذائية والاستهلاكية والتجزئة والجملة والملايس والمطاعم والبيوفيات وشركات الصرافة محلاتهم، فيما امتنع عمال الهيئات الحكومية من الذهاب إلى أعمالهم، استجابة لدعوات أطلقها ناشطون محليون.

وقال عدد من أصحاب محلات بيع المواد الغذائية في المحافظة أنهم أغلقوا محالهم التجارية «بسبب التدهور الكبير في سعر العملة المحلية والارتفاع المريع في أسعار بيع السلع والمواد الغذائية».

وأضافوا «الجميع يكتوي بنار الغلاء الفاحش، ولم يعد مقدور المواطن أو التاجر شراء وبيع المواد الغذائية، نظراً للارتفاع الكبير في الأسعار وعدم مقدرة غالبية السكان عن الشراء».

وخلال الأيام الثلاثة الماضية، شهدت محافظات يمنية احتجاجات نددت بتدهور الوضع المعيشي جراء انهيار العملة، في ظل حرب مستمرة، على صعيد آخر قالت منظمة إنغاثة دولية غير حكومية أمس، أن نحو نصف الأسر في جنوب اليمن، حيث تسيطر «الحكومة الشرعية» قلتت من عدد وجباتها جراء ارتفاع التضخم.

جاء ذلك في دراسة استقصائية صادرة عن المجلس النرويجي للاجئين، نشر نتائجها في بيان عبر موقعه الإلكتروني.

وجاء في الدراسة «يدفع التضخم المتصاعد في اليمن الأسر إلى مزيد من تقليص وجباتها، مما يجعلهم أقرب إلى الجوع وسوء التغذية».

وفقاً للدراسة، فإن 99 في المئة من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة لم يعودوا قادرين على شراء اللحوم أو الدجاج أو الفاكهة أو الحليب أو الأرز، بسبب ارتفاع أسعارها.



مخزون المياه المتراجع في سد عبد المؤمن الواقع إلى غرب مدينة اغادير المغربية

محطة تحلية مياه البحر في محافظة أشنوكة وأيت بها» (وسط غرب) وهي إحدى أكبر محطات تحلية مياه البحر في منطقة المتوسط وأفريقيا.

وتبلغ سعة محطة التحلية في المحافظة، في المرحلة أولى 275 ألف متر مكعب في اليوم، منها 150 ألفاً موجهة للمياه الصالحة للشرب، ويمكن للمليون و600 ألف نسمة الحصول عليها في جهة أكادير.

وأضاف الوزير «تتوقع زراعة 15 ألف هكتار بداية عام 2022، بمنطقة أشنوكة أيت بها، كما ستستعمل مياه المحطة في تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب».

وأنشأ المغرب أول محطة تحلية مياه البحر عام 1976 في طرفاية (جنوب) بطاقة إنتاجية متواضعة جداً تبلغ 70 متراً مكعباً في اليوم، أتبعها بمحطات في مدن أخرى بينها بوجدور

وأغادير، وشعر البلد في تشييد أكبر محطة لتحلية مياه البحر في القارة الأفريقية في مدينة الدار البيضاء.

وتشير معطيات رسمية إلى أن سعتها ستبلغ 300 مليون متر مكعب، بكلفة إجمالية قدرها 10 مليارات درهم (1.1 مليار دولار).

يذكر أن معدل المياه الجوفية التي يمكن استخدامها سنوياً يبلغ 4 مليارات متر مكعب، ولكن يتم استهلاك نحو 5 مليارات متر مكعب، وهو ما يهدد بمشكلة حتمياً مستقبلاً إذا بقي الأمر على هذه الحال، بفعل استنزاف الآبار.

ولفت تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام 2014 إلى المخاطر التي تهدد جودة واستمرارية الموارد المائية بسبب النشاطات البشرية، إذ بلغت مستويات «مقلقة»

## ... ويوقف تداول أسهم شركة «دانون» الفرنسية في البورصة

■ الرباط - الأناضول: أعلن المغرب وقف تداول أسهم شركة «سنترال دانون» الفرنسية في بورصة الدار البيضاء، جاء ذلك في بيان لـ«الهيئة المغربية لسوق الرساميل» الحكومية أفاد بأن الشركة الفرنسية «أودعت الجمعة الماضي لدى الهيئة المغربية لسوق الرساميل، مشروع عرض عمومي للسحب يستهدف أسهم شركة سنترال دانون في بورصة الدار البيضاء».

وأوضح البيان أنه «بعد رسالة الشركة، طلبت الهيئة المغربية لسوق الرساميل من بورصة الدار البيضاء إيقاف تداولات أسهم سنترال دانون».

وكانت شركة «دانون» الفرنسية، التي تقدم منتجاتها في السوق المغربية، قد أعلنت في سبتمبر/أيلول 2018 أنها خسرت نحو 115 مليون درهم (12.2 مليون دولار) خلال النصف الأول من العام نفسه، بعد حملة مقاطعة دامت أكثر من 5 أشهر في المغرب.

وقالت الشركة، في بيان آنذاك، إن حملة المقاطعة التي استهدفتها، ساهمت في تراجع حجم معاملاتها إلى 2.61 مليار درهم (277 مليون دولار) خلال النصف الأول من العام 2018، مقابل 3.22 مليار درهم (342 مليون دولار) في نفس الفترة من 2017، بانخفاض 19 في المئة.

وتابعت الهيئة المغربية لسوق الرساميل «بعد التوصل بمشروع العرض العمومي للسحب، الذي يخص أسهم شركة سنترال دانون، تنوي الشركة طلب التشطيب عليها من بورصة الدار البيضاء»، وتملك «سنترال دانون» مصنعين للحليب ومشقاته في مدينتي الدار البيضاء الجديدة. وانطلقت في 20 أبريل/نيسان 2018 حملة شعبية في المغرب، لمقاطعة منتجات ثلاث شركات في السوق المحلية، تباع الحليب والماء والوقود، بحجة ارتفاع أسعار منتجاتها.

واستهدفت الحملة شركة «ريفاي لتوزيع المحروقات» المملوكة لوزير الفلاحة في الحكومة السابقة، رئيس الحكومة الحالي عزيز أخنوش، وشركة «ألباس» للمياه المعدنية التي تمتلكها مريم بصلالح، الرئيسة السابقة للاتحاد العام لقاعات المغرب (أكبر تجمع لرجال الأعمال) إضافة لشركة «دانون» الفرنسية.

مثل الاستخراج الفلح والثلوث.

وقال التقرير إنه يتم استخراج أكثر من 900 مليون متر مكعب سنوياً من الخزونات غير القابلة للتجدد في الفرش المائية بالبلاد.

والفرش المائية (مياه جوفية) مياه توجد في خزانات تحت الأرض تتكون من التساقطات المطرية، ويتم استعمالها انطلاقاً من الآبار في الري والزراعة.

ويعزو المغرب ندرة المياه إلى تراجع الأمطار خلال السنوات الماضية، إذ بلغ العجز السنوي مليار متر مكعب.

وقد بعض المؤشرات ناقوس الخطر، مثل نهر ملوية، أحد أكبر أنهار البلاد، والتي بات عاجزاً عن الوصول إلى مصبه للمرة الأولى في تاريخه بسبب الجفاف الشديد وكثرة الاستهلاك.

## عون: لبنان يلتزم أمام «صندوق النقد الدولي»

# بوضع خطة إصلاحية قابلة للتنفيذ لإنقاذ الاقتصاد

الشاملة والمتكاملة التي تعيد الثقة بالواقع الاقتصادي اللبناني».. وعِدّ أرفانتييس «الأسس التي يفترض أن تستند إليها هذه الخطة»، مشدداً على ضرورة «الإسراع في العمل، ووضعا إمكانيات الصندوق في تصرف لبنان لهذه الغاية».

وكان وقد الصندوق قد أبدى استعداده ل مساعدة لبنان على التوصل إلى اتفاق يخرج من أزيمته.

من جهة ثانية عقد رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي لقاءً مع وفد الصندوق صباح أمس، حيث تم بحث إطار الاتفاق على برنامج التعافي والتفاصيل الأساسية التي سيضمها، وهي المالية العامة، وقطاع المصارف مصرف لبنان، والإصلاحات الهيكلية والسياسة النقدية.

يذكر أن حكومة حسان دياب السابقة كانت قد أقرت في 30 نيسان/أبريل من العام الماضي خطتها الاقتصادية - المالية تضمنت إصلاحات طالت إدارة الدولة، والسياسة المالية، والقطاع المالي، والمصرف المركزي، والحساب الجاري، وميزان المدفوعات.

وبدأت المفاوضات مع ممثلي الصندوق في آيار/مايو من العام الماضي، وبرز خلالها اختلاف في الأرقام المتعلقة بالقطاع المالي والمصرفي بين أرقام مصرف لبنان وأرقام وزارة المالية.

وتوقف المفاوضات مع استقالة حكومة حسان دياب في آب/أغسطس من 2020م.

ولفت أرفانتييس إلى أن الأسس التي يفترض أن تستند إليها هذه الخطة، متشداً على «ضرورة الإسراع في العمل» ووضعا إمكانيات الصندوق في تصرف لبنان لهذه الغاية، حسب البيان.

ومنذ أكثر من عامين تعصف بلبنان أزمة اقتصادية صنفها البنك الدولي بأنها واحدة من بين 3 أسوأ أزمات اقتصادية في العالم، أدت إلى انهيار مالي وتراجع قياسي في احتياطي العملات الأجنبية لدى المصرف المركزي.

■ بيروت - د ب أ: أكد الرئيس اللبناني، ميشال عون، أمس الثلاثاء التزام بلاده بوضع خطة إصلاحية قابلة للتنفيذ لإنقاذ الاقتصاد والتعاون مع «صندوق النقد الدولي» من أجل إقرارها بسرعة من خلال المحادثات التي ستجري بين الجانبين اللبناني والدولي.

وقال عون، خلال استقباله أمس في قصر بعبداً وفداً من «صندوق النقد الدولي»، أن بعثة الصندوق في لبنان ستكون على تواصل دائم مع المسؤولين اللبنانيين المعنيين للوصول إلى توافق على بنود الخطة الإصلاحية التي ستحقق تدريجياً النهوض الاقتصادي الموعد.

وأطلع عون الوفد، الذي ضم المدير المساعد للصندوق تانوس أرفانتييس والرئيس الجديد لبعثة الصندوق في لبنان أرنستو ريفو راميرايز «على المراحل التي قطعتها عملية الوصول إلى بدء التحقيقات المحاسبية الجنائي في حسابات مصرف لبنان المركزي، لتحديد الخسائر والمسؤوليات تمهيداً لتوزيع هذه الخسائر».

ولفت ريفو إلى أن فريقه يعمل على متابعة التدقيق المالي الجاري من مؤسستي التدقيق «أوليفر وإيمان» و«كيه.بي.إم.جي».

وشدد الرئيس «على إعطاء الأولوية للمسائل الاجتماعية والصحية ومواجهة حالات الفقر، والمضي في إصلاح البنى التحتية في البلاد، مثل الكهرباء والاتصالات وإعادة تأهيل مرافق بيروت، فضلاً عن المشاريع المائية والسدود وغيرها، من دون تجاهل ما لقطاع الخدمات، إضافة إلى قطاعي الصناعة والزراعة».

من جهة أخرى أرفانتييس استعداد الصندوق للاستمرار في مساعدة لبنان على وضع برنامج متكامل يُمكنه من مواجهة الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة.

ولفت إلى أن «مثل هذا البرنامج يتطلب تصافر جهود جميع الأطراف الحكوميين والسياسيين والتواق في ما بينهم لدعم الخطة الاقتصادية

## البرازيل تضع الأطعمة الحلال نصب عينها

# زيادة صادراتها الزراعية والحيوانية للدول الإسلامية

التجاريين للبرازيل، لكن يُعَدُّه من تلك الأسواق كان له أثره إذ أضر البواب بالخدمات اللوجيستية العالمية.

وأظهرت البيانات أن البرازيل استحوذت على 8.15 في المئة من إجمالي منتجات الأعمال التجارية الزراعية التي استوردتها 22 دولة عضو في الجامعة العام الماضي، بينما استحوذت الهند على 8.25 في المئة من تلك التجارة، متفوية بذلك تميز البرازيل منذ 15 عاماً.

وعلى الرغم من استمرار المنافسة، فقدت البرازيل تفوقها أمام الهند ومصعدين آخرين مثل تركيا والولايات المتحدة وفرنسا والأرجنتين وسط تعطل طرق الشحن التقليدية.

والشحنات البرازيلية إلى المملكة العربية السعودية، التي كانت تصل خلال 30 يوماً، ربما تصل الآن خلال ما يصل إلى 60 يوماً، وفقاً للفرقة، في حين أن المزايا الجغرافية للهند تسمح لها بشحن الفواكه والخضراوات والسكر والحبوب واللحوم في أقل من أسبوع.

وارتفعت الصادرات الزراعية البرازيلية إلى الدول العربية بـ1.4 في المئة فقط من حيث القيمة إلى 8.17 مليار دولار العام الماضي، وبين شهري يناير كانون الثاني وأكتوبر تشرين الأول من هذا العام، بلغ إجمالي البعثات بـ7.78 مليار دولار، بزيادة 5.5 في المئة، مع انحسار المشتلات اللوجيستية، حسبما أظهرت بيانات الفرقة.

وإلى دفع الصين لزيادة مخزونها الغذائية خلال الجائحة أيضاً إلى تحول مسار بعض من تجارة البرازيل مع العرب، إذ اتجهت دول رائدة مثل السعودية إلى تكثيف الترويج لإنتاج الغذاء محلياً مع البحث عن موردين بدلاء.



محاصيل فول الصويا في حقل في ريو غراندي دو سول في البرازيل

وحصنتا في السوق الصينية 21 في المئة.. تعرف أن هناك مجالاً لنا في توسع مشاركتنا في دول مجلس التعاون الخليجي والعالم الإسلامي.. ويعكس هذا التحرك رغبة البرازيل في زيادة حصتها في تجارة الغذاء العالمية.

وأضاف أن البرازيل بالفعل على عرش مصدري ومنجني اللحوم الحلال في العالم، بما في ذلك لحوم البقر والدجاج التي تُربى وتُدبج وفق الشروط والضوابط الإسلامية.

وأنفق المسلمون ما يقدر بنحو 1.17 تريليون دولار على شراء الطعام في 2019، حسب تقرير

■ ساو باولو - رويترز: قال فلافيو بيتاريللو، نائب وزير الزراعة البرازيلي للعلاقات التجارية، إن بلاده، وهي أكبر دولة مصدرة في العالم مواد غذائية مثل البين ولحوم البقر وفول الصويا، حريصة على زيادة صادراتها من المنتجات الزراعية للدول الإسلامية.

وفي كلمة في مؤتمر الأعمال البرازيلي العالمي للمنتجات الحلال في ساو باولو، قال للحاضرين أن بلاده تجري محادثات مع إندونيسيا ولبنان والمغرب لزيادة الوصول إلى أسواقها وبيع منتجات زراعية أخرى بخلاف الذرة ولحم البقر والدواجن والسكر الخام.

وأضاف أن البرازيل ستواصل المساعي للوصول إلى أسواق جديدة وتوزيع المنتجات التي تبيعها، مستهدفاً بوفاء اتفاقية تجارية مع مصر في الأونة الأخيرة.

ومضى يقول في إشارة إلى صادرات المواد الغذائية «الصين شريكنا التجاري الرئيسي

## هبوط الدينار التونسي

# إلى أدنى مستوى في أكثر من عامين

■ تونس - الأناضول: تراجع سعر صرف الدينار التونسي بنحو 0.3 في المئة أمس الثلاثاء، ليهبط إلى أدنى مستوى في أكثر من عامين، في وقت يعاني الاقتصاد أزمة غير مسبوقة جراء جائحة كورونا، فأفقته أزمة سياسية في البلاد، وبحلول الساعة 14:30 (ت.ج) انخفض الدينار بنسبة 0.32 في المئة ليصرف الدولار بنحو 2.9 دينار، وهو أدنى سعر للعملة التونسية منذ يوليو/تموز 2019.

ويواجه الاقتصاد التونسي أزمة هي الأسوأ منذ استقلال البلاد في خمسينيات القرن الماضي، بضغط عدم الاستقرار السياسي منذ ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وتدابير جائحة كورونا.

وتفاقت الأوضاع الاقتصادية جراء أزمة سياسية تعمر بها تونس جراء قرارات «استثنائية» بدأها الرئيس قيس سعيّد بينها، تخليق عمل البرلمان في 25 يوليو/تموز الماضي.

وأظهرت أحدث بيانات للمعهد التونسي للأحصاء تراجع احتياطي النقد الأجنبي للبلاد 2.18 في المئة في عام 2021 حتى نهاية أكتوبر/تشرين الأول، على أساس سنوي.

وحسب بيانات المعهد التونسي بلغ إجمالي احتياطي النقد الأجنبي 20.8 في مليار دينار (7.3 مليار دولار) في نهاية أكتوبر/تشرين الأول 2021، نزولا من 21.2 مليار دينار (7.5 مليارات دولار) في نهاية الشهر المقابل من عام 2020. ويغطي هذا الاحتياطي واردات (كلفة واردات البلاد السلعية) 124 يوماً فقط، مقارنة بـ147 يوم تزويد في الفترة نفسها من العام الماضي.

## البحرين تتجه لتخفيض حصص الحكومة في الشركات المدرجة في البورصة

■ القاهرة - د ب أ: قال خليفة بن إبراهيم آل خليفة، الرئيس التنفيذي لبورصة البحرين، أن هناك توجهها لتخفيض ملكية الحكومة في الشركات المدرجة ببورصة البحرين، وإدراج شركات جديدة لتشجيع الشركات الأخرى على الإدراج في البورصة.

وأضاف أن خطة بورصة البحرين تأتي ضمن خطة شاملة لتعافي الاقتصاد وضعت من قبل مجلس الوزراء، وهذه الخطة تشمل عدد جواتب، منها زيادة فرص العمل والاستثمار في المشاريع الإستراتيجية الكبرى. وأوضح أن المشاريع الإستراتيجية الكبرى التي تم الإعلان عنها سيكون تمويل جزء منها من خلال سوق رأس المال.

وتعزز بورصة البحرين تنفيذ إستراتيجية لتطوير قطاع الخدمات المالية تمتد من عام 2022 إلى 2026، ويتضمن ذلك إدراج الشركة المشغلة لبورصة البحرين في 2022.

وتركز الإستراتيجية على تطوير قطاع الأسواق المالية عبر تشجيع الاكتتابات الأولية، وإدراج المزيد من الشركات، ومن بينها الشركات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى تضمين التنمية المستدامة في عمل البورصة والعمل على تضمينها مؤشرات الأسواق الناشئة.







كأس العرب

المنتخب السعودي يخسر أمام نظيره المغربي ويودع المنافسة والأردن تقسو على فلسطين بخماسية



صراع هوائي على الكرة بين السعودي عبد الله الحمدان (10) والمغربي سفيان بوقيتني

■ الدوحة - د ب أ: ودع المنتخب السعودي منافسات بطولة كأس العرب لكرة القدم، عقب خسارته أمام المنتخب المغربي صفر / 1 خلال المباراة التي جمعتهما أمس الثلاثاء في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة.

ويدين المنتخب المغربي بالفشل في هذا الفوز للاعبه كريم البركاوي الذي سجل هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الأول.

وأكمل المنتخب السعودي المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد علي مجرشي في الدقيقة 79.

ورفع المنتخب المغربي رصيده إلى تسع نقاط في صدارة الترتيب، فيما توقف رصيد المنتخب السعودي عند نقطة واحدة في المركز الثالث.

وكان المنتخب المغربي ضمن تأهله لسدور الثامنة من الجولة الماضية كأول المجموعة.

وتأهل المنتخب الأردني إلى دور الثمانية لبطولة كأس العرب لكرة القدم في قطر بفوزه الساحق على نظيره الفلسطيني 1/5 أسس الثلاثاء في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة.

وعلى استاد المونديالي سجل المنتخب الأردني هدفين في الشوط الأول وثلاثة أهداف في الشوط الثاني ليحسم الفوز على فلسطين ويعبر لدور الثمانية.

وتقدم بهاء عبدالرحمن سليمان بهدف للأردن من ضربة جزاء في الدقيقة التاسعة ثم أضاف حمزة علي السردور الهدف الثاني في الدقيقة 24 ورد تامر صيام بهدف لفلسطين قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول.

وقبل ثمان دقائق من نهاية المباراة استغاد الفريق الأردني من الهدف العكسي الذي سجله ياسر حمد بالخطأ في مرماه.

وتألق يزن عبدالله العيماص في اللحظات الأخيرة وسجل هدفين للأردن في الدقيقة 86 والوقت بدل الضائع.

وحقق منتخب الأردن فوزه الثاني في البطولة مقابل خسارة واحدة بينما مني الفريق الفلسطيني بالهزيمة الثانية مقابل تعادل وحيد.

ورفع منتخب الأردن رصيده إلى ست نقاط في المركز الثاني وتذيل المنتخب الفلسطيني الترتيب بنقطة واحدة.

تونس - «القدس العربي»

من ظافر الغربي:

يبدو أن ما كنا نظن أنه عودة عربية في «فنتيش» المديريتين أو إتهام عقوهم (تحويل أو تعريب خليجي لكلمة Finish الإنكليزية) قد انتقلت عدواه إلى الملاعب الأوروبية عموماً والإنكليزية على وجه الخصوص، ولنا حديثاً اليوم على الفريق الأزرق بطل أوروبا الحالي. منذ أشتري الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش النادي الإنكليزي في 2003 تعاقب على تدريب فريقه الأول لكرة القدم 15 مدرباً مختلفاً من ثماني جنسيات (منهم من تولى تدريب الفريق على فترتين وهما مورينيو وهيدنك أي يعمل مدرب جديد في كل موسم تقريبا، وهو يتفوق بهذا الرقم على جميع أقرانه من دون استثناء: خمسة إيطاليين وثلاثة إنكليزيين وبرتغاليين وموندني وإسباني وبرازيلي وألماني وبولندي، هي جنسيات

تشلسي أنفق ثروة على مديريه لكنهم حققوا المطلوب!

المديريين الذين مروا على تشلسي خلال سنوات رئاسة الروسي وملكيته للنادي اللندني، لكن هؤلاء مجتمعين حققوا الكثير من النجاحات والإنجازات المكتتية الزرقاء فقد فازوا بلقبين لدوري أبطال أوروبا وخمسة الألقاب للدوري الإنكليزي وخمسة بكاس الاتحاد الإنكليزي وثلاثة بكاس رابطة المحترفين واثان بدمرغ الاتحاد الإنكليزي علاوة على كأسين للدوري الأوروبي وكأس السوبر الأوروبية ليصبح المجموع 20 لقباً منها 15 لقباً محلياً و 5 ألقاب أوروبية، وهو نجاح لا يكاد يضاهيه نجاح لذي الأندية الأخرى حتى التي كانت أكثر استقراراً على الصعيد التدريبي، ما يعني أن سياسة النادي غير المستقرة في التعاقد مع المديرين أثبتت نجاحها ونجاعتها، وحققت نجاحها للفريق اللندني ما تحلم به محلياً وقارياً غير مبالية بما تلاقه سياسة مالك النادي من انتقادات والساعة خصوصاً من حيث المبالغ الطائلة التي تصرف كشرط جزائي عند نهاية الخدمة.

وفيما يلي قائمة بهؤلاء المديرين من عدد الألقاب كل منهم وكم تقاضى من المال كشرط جزائي لدى إنهاء عهده:

1- الإيطالي كلاوديو رانيريي 2003/2004: تقاضى 6 ملايين دولار

2- البرتغالي جوزيه مورينيو 2004/2007: تقاضى 23.1 مليون دولار (6 ألقاب): تقاضى 1.23 مليون دولار

3- أفرام غرانث 2007/2008: تقاضى 5.2 مليون دولار

4- البرازيلي لويز فيليب سكواري 2008/2009: تقاضى 12.6 مليون دولار

5- الإنكليزي راي وليكنز 2009: مليوناً دولار

6- الهولندي غوس هيدينك 2009 (لقب واحد): 3 ملايين دولار

7- الإيطالي كارلو أنشيلوتي 2009/2011 (3 ألقاب)

8- البرتغالي أندري فياش بواش 2011/2012 تقاضى 12 مليون دولار

9- الإيطالي روبرتو دي ماتيو 2012 (لقبان): تقاضى 10.7 ملايين دولار

10- الإسباني إيفاليل بينيتيز 2012/2013 (لقب واحد)

11- البرتغالي جوزيه مورينيو 2013/2015 (لقبان): تقاضى 8.3 ملايين دولار

12- الإنكليزي ستييف هولاند 2015،، مدرب مؤقت لم يتقاضى إلا راتبه المقرر

توماس باخ؛ نناقش كل جوانب قضية بينج مع الصين

■ برلين- د ب أ: قال الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إن اللجنة تناقش كل جوانب قضية لاعبة التنس شواي بينج مع الصين.

وواجه باخ والحركة الأولمبية انتقادات حادة في الفترة الماضية بسبب طريقة التعامل مع نجمة التنس الصينية شواي بينج، التي اتهمت نائباً سابقاً لرئيس الوزراء بالاعتداء الجنسي، وبعدها اختفت عن أنظار الجماهير لأسابيع.

لكن باخ قال في مقابلة إن اللجنة الأولمبية الدولية تنظر القضية ككل من خلال الدبلوماسية الصامتة مع الصين، وذلك بعد أن أجرى محادثتين عبر الاتصال المرئي عن بعد مع بينج.

بارتي أفضل لاعبة تنس في العالم

■ لندن- رويترز: أعلن اتحاد لاعبات التنس المحترفات أمس الثلاثاء فوز المصنفة الأولى عالمياً أشلي بارتي بجائزة أفضل لاعبة في العام للمرة الثانية، بينما فازت البريطانية إيمارا دوكاتو بطلة أمريكا بلبسكوفا في النهائي.

ودافعت أيضاً عن لقبها في ميامي وفازت في شتوتجارت وسينساتي وفازت بارتي، التي توجت باللقب في 2019، بخمسة ألقاب تابعة للاتحاد العالمي للعبة. وشاركت رادوكاتو (19 عاماً) في بطولة أمريكا المفتوحة كمتاهلة من عندما تغلبت على التشيكية كارولينا بلبسكوفا في النهائي.

وبريطانية تحصل لقب بطولة كبرى منذ 44 عاماً.

عالم التنس

ديوكوفيتش يدرج ضمن «اللاعبين المتزمين» بالمشاركة في بطولة كأس الرابطة في سيدني

■ سيدني- أف ب: أوجع اسم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول عالمياً، ضمن لائحة منتخب بلاده الذي سيشارك في كأس رابطة محترفي كرة المضرب «آي تي بي» في أستراليا مطلع العام المقبل، ما قد يضع حداً للتكهنات بشأن عدم مشاركته في بطولة أستراليا الكبرى بسبب متطلبات اللقاح الإلزامي ضد فيروس كورونا.

وحجم الشك حول دفاع ديوكوفيتش عن لقبه في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الفرانك للموسم المقررة بين 17 و30 الشهر المقبل، بعدما رفض ابن الـ34 عاماً الأضاح عن تلقيه اللقاح من عدمه.

لكن إدراج اسمه أسهم الثلاثاء بين اللاعبين الصرب الخمسة الذين سيديفون عن ألوان المنتخب في كأس

«آي تي بي» المقررة في سيدني بين الأمل والتاسع من الشهر المقبل بمشاركة 16 منتخباً، ويؤشر إلى أن لاشيء يمنعه من خوض بطولة أستراليا.

ويقف ديوكوفيتش على بعد لقب واحد كبير من تحطيم الرقم القياسي الذي يتقاسمه مع السويسري روجيه فيدرر والاسباني رافاييل نادال مع 20 لقباً.

وكان سيردان ديوكوفيتش والد النجم الصربي كشف أن نجله قد لا يدافع عن لقبه في أستراليا، بسبب قواعد التلقيح الإلزامية ضد فيروس كورونا، مشبهاً القيود بـ«الابتزاز» كاشفاً في حديث مع قناة «إسراد تي في» المحلية «بالطبع يرغب بشدة في الذهاب، لأنه رياضي وهناك العديد من شعبيته، من الجالية (الصربية) الصرب الخمسة سعيدة برؤية نوفاك».

رادار الملاعب

تأجيل مباراة اتحاد الجزائر وشبيبة القبائل في الدوري الجزائري

■ الجزائر- د ب أ: أعلنت رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، تأجيل المباراة التي كان يفترض ن يلتقي فيها اتحاد الجزائر ضيفه شبيبة القبائل بعد غد الجمعة، في قمة مباريات المرحلة السابعة من المسابقة، إلى موعد لاحق، وأرجعت الرابطة في بيان نشرته في موقعها الرسمي، سبب التأجيل إلى الطلب الذي تقدمت به إدارة نادي شبيبة القبائل الذي يتواجد في الحجر الصحي منذ عودته من إسواتيني يوم 29 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وإلى غاية مساء الخميس المقبل أي عشية المباراة أمام اتحاد الجزائر.

يذكر أن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) وافق على تأجيل مباراة شبيبة القبائل ضيفه رويال ليوبار من إسواتيني، التي كانت مقررة الأحد الماضي في أياب السور التمهيدي الثاني الإضافي من كأس الكونفدرالية، بطلب من السلطات الصحية الجزائرية خشية انتشار المتحور أوميكرون من فيروس كورونا.

زوما ينضم إلى قائمة المصابين في دفاع وست هام

■ لندن- رويترز: أعلن وست هام يونايتد أمس الثلاثاء أن قلب الدفاع كيرت زوما أصيب في عضلات الفخذ الخلفية خلال الفوز على تشيلسي مطلع الأسبوع في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لينضم إلى قائمة طويلة من الإصابات في خط ظهر الفريق. وفاز وست هام على تشيلسي 3-3 ليحتفظ فريق المدرب ديفيد موزي بمركزه الرابع في الدوري لكن زوما خرج مصاباً في الدقيقة 71. ولم يحدد النادي سقفاً زمنياً لعودته. وقال وست هام في بيان كشفت الفحوص هذه الإصابة وبدأ الدولي الفرنسي البالغ عمره 27 عاماً بالتحول ببرنامج إعادة التأهيل تحت إشراف الفريق الطبي.

وأضاف النادي أن المدافع بن جونسون بدأ ببرنامج إعادة التأهيل بعد استبداله أيضاً عقب إصابته بشد خفيف في عضلات الفخذ الخلفية في المباراة ذاتها.

تجربة اختبار اللعاب لتشخيص حالات الارتجاج في الدوري الإنكليزي

■ لندن- د ب أ: من المقرر تجربة اختبار لعاب يهدف لكشف الإصابة بالارتجاج في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، ونكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي آي ميديا) أن خطة عمل مشتركة عن صحة الدماغ، نشرتها رابطة الدوري إلى جانب الاتحاد الإنكليزي ورابطة الأندية الإنكليزية ورابطة اللاعبين المحترفين، تحدد تفاصيل العمل الذي يجري لحماية اللاعبين من الإصابة بالارتجاج وآثاره، ولتفهم السبب في أن هناك خطر متزايد للتعرض للتهتك العصبي بين لاعبي كرة القدم مقارنة بالعامّة. وتؤكد خطة العمل تمويل رابطة الدوري الإنكليزي لدراسة أكاديمية لتأكيد آلية تشخيص تستخدم المؤشرات الحيوية للعباب، ومن المفهوم أن التجربة يمكن أن تبدأ في وقت لاحق من الموسم الجاري.

وأوضحت الخطة المدروسة أن اللاعبين سيقيمون بإجراء مسحات أساسية، ثم في ثلاث أوقات أخرى بعد التعرض للاصابة بالارتجاج، كما سيتم أخذ مسحات مقارنة بأخرى من لاعب غير مصاب وآخر يعاني من إصابة عضلية في نفس المباراة أو الحصة التدريبية.

كوكب ستيب يجدد عقد الدراج البريطاني كاندنيس لموسم واحد

■ برلين- د ب أ: أعلن فريق كوكب كوك ستيب البلجيكي للدراجات أمس الثلاثاء تجديد عقد دراجه البريطاني مارك كاندنيس لمدة عام واحد، وعاد كاندنيس في بداية العام إلى كوك ستيب، الذي حقق من خلاله مجموعة من أبرز إنجازاته بين عامي 2013 و2015.

وسجل كاندنيس عودة مثيرة في 2021 حيث فاز بأربع مراحل في سياق فرنسا الدولي للدراجات، وذلك بعد غيابه عن منصات التتويج لأكثر من ثلاثة أعوام، وعاد كاندنيس الرقم القياسي بلاسطورة البلجيكي إيدي ميركس بالفوز في 34 مرحلة بسباق تور دو فرانس.

ومن المتوقع أن يكون الموسم المقبل هو الأخير في مسيرة كاندنيس /36 عاماً.

البطل الأولمبي جاكوبس يعود للمنافسات في فبراير المقبل

■ روما - رويترز: قال العداء الإيطالي لامونت مارسيل جاكوبس الفائز بذهبيتين في أولمبياد طوكيو إنه سيعود للمنافسات في برلين فبراير/ شباط المقبل. وأعلن جاكوبس (27 عاماً) الذي كان يتحدث على هامش إطلاق كتاب في روما أنه سيشارك في الحدث الذي يضيفه الاستاد الأولمبي في برلين في الرابع من فبراير المقبل، ولم يتشارك جاكوبس في أي منافسات منذ فوزه بذهبيتين 100 متر و500 متر في أولمبياد طوكيو العام الحالي. وغاب عن خمسة لقاءات للدوري الماسي بعد التتويج الأولمبي بما في ذلك النهائي الذي استمر يومين في زيورخ في الثامن والتاسع من سبتمبر/ أيلول الماضي.

وقال مانشيلو مانياني وكيل أعمال جاكوبس لروبيرتز في ذلك الوقت إنه لم تكن هناك إصابات أو أسباب صحية أخرى وراء قراره بالحصول على راحة.

فينيكس سنز يعود إلى طريق الانتصارات على حساب سبيرز

دوري السلة الأمريكي

■ نيويورك- د ب أ: عاد فريق فينيكس سنز إلى طريق الانتصارات مجدداً وتغلب على سان أنطونيو سبيرز 108 / 104 أسس الثلاثاء ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل كريس بول 21 نقطة وعشر تمريرات حاسمة وأضاف جاي كراودر 19 نقطة لينفض فينيكس صنز غبار الهزيمة في مباراته الماضية أمام جولدن ستيت وايرورز التي قطعت سلسلة من 18 انتصاراً متتالياً. ولم يعد فينيكس صنز متأثراً بالهزيمة الماضية وقدم عرضاً مقنعاً ليحقق الانتصار العشرين له هذا الموسم مقابل أربع هزائم.

أما سان أنطونيو سبيرز، فقد تلقى الهزيمة بعد أربعة انتصارات متتالية وكان ديجونتي موراي أبرز عناصر الفريق في المباراة وسجل 17 نقطة.

وأحرز النجم ستيفن كاري 31 نقطة وثمانى تمريرات حاسمة وأضاف أندرو ويجينز 28 نقطة ليقدو جولدن ستيت وايرورز إلى الفوز على أورلاندو ماجيك 126 / 95.

ورفع وايرورز عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 20 مقابل أربع هزائم بينما تلقى أورلاندو ماجيك الهزيمة العشرين مقابل خمسة انتصارات.

وتغلب لوس أنجلوس كليبرز على بورتلاند تريل بليرز 102 / 90 لتكون الهزيمة السابعة على التوالي للبليرز.

وسجل بول جورج 21 نقطة وأضاف ماركوس موريس جونور 17 نقطة لكليبرز

الذي رفع عدد انتصاراته بذلك إلى 13 مقابل 12 هزيمة.

وحقق جويل إمبيد أفضل رقم له هذا الموسم حيث سجل 43 نقطة و15 متابعية وسبع تمريرات حاسمة ليقدو فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز إلى الفوز على تشارلوت هورنيتس 127 / 124 في مباراة شهدت وقتاً إضافياً.

وفي مباريات أخرى، تغلب أو كلاهما سيتي ثاندر على ديترويت بيستونز 114 / 103 ومفيس جريزليس على ميامي هيت 105 / 90 وشيكاغو بولز على دنفر ناجتس 109 / 97 وحامل اللقب ميلواكي بكس على كليفلاند كافاليرز 112 / 104 وأتلانتا هوكس على مينيسوتا تمبروولفز 110 / 110 وإنديانا پيسرز على واشنطن ويزاردز 116 / 110.

واحتفل باتنيس أنتيتوكومبو بعيد ميلاده بـ27 بتسجيل 27 نقطة، من بينها 15 في الربع الثاني من مباراة سان أنطونيو سبيرز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين 112-104 على كليفلاند كافاليرز.

وعاد أنتيتوكومبو بعد غيابه عن مباراتين بسبب إصابة في ركلة الساق اليمنى واستحوذ على 12 كرة مرتدة في 27 دقيقة.

وأحرز بوبي بورنيس عشر نقاط وعادل أفضل رقم في مسيرته باستحوذ على 16 كرة مرتدة.

وتصدر لاعب هيت البديل تايلر هيرو قائمة المسجلين في المباراة بإحرازه 24 نقطة.

وأضاف كايل لوري 17 نقطة ومرر ثماني كرات حاسمة.







## اليسار الأمريكي الحاكم يحارب الأديان

داود عمر داود \*

لكل الأديان، بما فيها الإسلام وجميع المذاهب المسيحية، التي تقول إنها تشكل خطراً على (نمط حياة الأمريكيين). فهجوم كلينتون على هؤلاء الزعماء هو هجوم على ما يمثلونه من قيم دينية.

لقد جاء صعود اليسار الأمريكي على حساب النخبة التقليدية الحاكمة من البيض الأثريين الأثريين الأثريين الأثريين، الذين تعود أصولهم إلى شمال غرب أوروبا، والذين كانوا يشكلون أكبر كتلة سكانية ودينية، جمعت الأمريكيين حولها. لأن هذه الجماعة فقدت الأغلبية، مع مرور الزمن، فلم تعد هي المهيمنة على البلاد. لذا إنتقل الحكم إلى الأقليات، بقيادة الحزب الديمقراطي اليساري الحاكم حالياً. وهذا هو لب الصراع الجاري في أمريكا، بين أغلبية يمينية خسرت قاعدتها، وتكافح لاستعادة مكانتها، وبين إئتلاف يساري مكون من أقليات لا يجمعها سوى العداء للنخبة الحاكمة القديمة.

إن تلاشي أو ضعف الـ (WASP)، كنخبة سياسية، وانتقال الحكم إلى إئتلاف يساري يعادي الأديان، يشكل خطورة على تماسك الإتحاد، ويهدد التسليح الوطني الأمريكي.

فما أن يتركز حكم البلاد بيد الأقليات حتى تنقلب على نفسها، ويدب الخلاف فيما بينها، وهذا بالنتيجة سيؤدي إلى الإنهيار من الداخل، كما حدث، قديماً وحديثاً، مع الإمبراطوريات.

وفي هذه الأثناء سيصبح (التدين)، في نظر اليسار الأمريكي، مثل أسلحة الدمار الشامل، ذريعة لشن الحروب، واحتلال الدول، وظلم الشعوب ونهب خيراتها.

وما دام العداء عندهم انتقل من معاداة الناس إلى معاداة العقائد الدينية التي أنزلها رب الناس، فهو الذي سيكون لهم المرصاد.

\* كاتب من الأردن

وشمل هجوم كلينتون رؤساء كل من: روسيا، وتركيا، وبلغاريا، والبرازيل، وغيرهم. ووصفت هؤلاء الزعماء بالمستبدين، حسب زعمها، علماً أنهم كلهم جاءوا إلى سدة الحكم عن طريق الإنتخابات! فكيف يؤثر تدين رؤساء دول بعيدة على (نمط حياة الأمريكيين)؟ وما الذي يأتري يجمع بين فلاديمير بوتين في روسيا، ورجب طيب أردوغان في تركيا، وفكتور أوربان في بلغاريا، وبولسونارو في البرازيل، على إختلاف دياناتهم؟

### رؤساء متدينون

نجد أن القاسم المشترك بين هؤلاء الزعماء أنهم متدينون، يحملون قيماً دينية تحارب أشكال الرذيلة التي يروج لها اليسار الأمريكي. كما أن كلا منهم يعزز دينه، ويجاهر بذلك. فبوتين أرثوذكسي متدين ينتمي للأغلبية الأرثوذكسية، وصوره مع الرهبان والقساوسة تملأ الفضاء. كما أن أردوغان حاكم مسلم ينتمي للأغلبية المسلمة يصلي ويقرأ القرآن في المناسبات العامة، ويصلي بأهل بيته جماعة، وفيديوهات تملأ الأفاق.

أما فيكتور أوربان، في بلغاريا، فهو مسيحي كاثوليكي متدين ينتمي للأغلبية الكاثوليكية، ويحارب الفاحشة بشراسة. وكذلك يفعل البرازيلي بولسونارو، الكاثوليكي المتدين المنتمي للأغلبية الكاثوليكية.

يضاف إلى ذلك أن ترامب نفسه، الذي تزديره كلينتون، مسيحي بروتستانت ينتمي إلى أكبر جماعة دينية في أمريكا، يفعل البرازيلي بولسونارو، ويعتبرها مؤامرات على بلاده. ولا تزال عالقة في ذهن صورته حاملاً الإنجيل أمام الكنيسة في محيط البيت الأبيض.

وعليه فإن هيلاري كلينتون ليست معادية للإسلام بل معادية

تسعى إلى تحقيقها. وهذا تطور لافت وغاية في الخطورة. في الماضي كانت الترويج لأمريكا يتم على أنها بلاد (الحلم الأمريكي)، واليوم أصبح الترويج لها على أنها بلاد إدمان الكحول والخدرات، وبلاد الإنفلات الذي ليست له حدود، وإطلاق العنان للغزائر الحيوانية، والبلاد التي تحاك فيها المؤامرات ضد كل فضيلة.

### محاوية القيم الدينية

منذ اللحظة الأولى، التي وطئت بها قدما بايدن عتبات البيت الأبيض، مطلع هذا العام، استأنف سياسة إدارة أوباما، فأخذ على عاتقه أن لا تنحصر سياسته الخارجية في تعزيز هيمنة بلاده على العالم، ورعاية مصالحها الاستعمارية، بل أضاف بنداً رئيسياً على جدول أعمال إدارته، في الخارج والداخل، وهو التوسع في نشر ثقافته اليسارية.

### هيلاري كلينتون رمز اليسار

ولقد انخرطت إدارة بايدن في حملة لنشر قيم اليسار، بتعاون كامل من رموز الحزب الديمقراطي، أمثال هيلاري كلينتون، التي ظهرت في مقابلة تلفزيونية عبرت خلالها عن إزدراءها للقيم الدينية وللزعماء العالميين الذين يجهرن بتدينهم.

فبالإضافة إلى هجومها على ترامب وداعيمه، من اليمين المتدين، هاجمت كلينتون أيضاً قادة دول عالمية ممن يؤمنون بالدين، ويمارسون طقوس عباداتهم في حياتهم الشخصية، وانتهتهم بالتخلف، وأنهم يريدون (إعادة عقارب الساعة إلى الوراء)، وأنهم بتدينهم يهددون (نمط حياة الأمريكيين)!!

كان العرب والمسلمون في الماضي يعتقدون أن أمريكا تعادي الدين الإسلامي لوحد، ولكن جاء وقت نجد فيه أن اليسار الأمريكي، الحاكم حالياً، بزعامة الحزب الديمقراطي، ممثلاً بإدارة جو بايدن، يقود حرباً شعواء على جميع القيم التي جاءت بها الأديان عموماً.

هذا العداء للعقائد الدينية، وما جاءت به من قيم الفضيلة، سببه نزعة الإلحاد المتجذرة في الحزب الديمقراطي. يقابل ذلك نزعة التدين لدى النخبة الحاكمة التي بدأت تفقد أغليبتها وتتلاشى تدريجياً، ممثلة بالحزب الجمهوري، الذي يمثل توجهاته الرئيس السابق دونالد ترامب.

وعليه نجد أن الإنتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة أفرزت مجتمعاً منقسماً على ذاته بالتساوي، يتصارع فيه تياران، اليسار الملحد الصاعد واليمين المتدين المتراجع.

### نقل الصراع إلى الخارج

ولو بقي هذا الإنقسام حبيس الساحة الداخلية الأمريكية، لكان الأمر عادياً إلا أن المشكلة تكمن في أن الحزب الديمقراطي الحاكم جعل العالم، على إتساعه، ساحة صراع مفتوح، بين يسار ملحد ويمين متدين. بمعنى أنه قام بتوسيع رقعة الصراع، ضد التدين، لتشمل الساحة الدولية، واستخدم أذرعاً لغرض ثقافة اليسار على الشعوب الأخرى، منظملاً تروج له شبكة (بتفليكس) من إنتحال أخلاقي، وما ترسمه (مؤسسة راند) من خطط جهنمية، وغيرها من المؤسسات.

وقد أصبحت هذه المهمة، في عهد الديمقراطيين، جزءاً أصيلاً من سياسة واشنطن الخارجية، وأحد أهم الأهداف الاستراتيجية التي

## تعقيبات

مقال صبحي حديدي؛ «موبى ديك» يزور القرن 21

### تحليلات فرويد

بالنسبة للعبارة الواقعة في وسط التقرير كما يلي:

“وأما هوة أدب ملقى، أو على نطاق أوسع أولئك الذين تفتنهم أمثلة التطابق بين الخيطة الإبداعية والوقائع الطبيعية والمادية المختلفة، فإنهم أغلب الظن سوف يرون في ظهور الحوت الأبيض برهاناً جديداً على علو شأن التخيل؛ خاصة وأن حوت ملقى لم يكن، في زمن كتابة الرواية، معطى علمياً واضحاً وصريحاً ومتفقاً عليه” في عبارة أخرى، أو في أمثلة سابقة بالأحرى كان وليم شكسبير قد استتبطن الكثير من أطوار اعتلال النفس البشرية وغوامض اللاشعور، التي سوف يعترف سيغموند فرويد أن الشاعر والمسرحي الإنكليزي سبقه إلى اكتشافها

غير صحيح تنبؤ هيرمان ميلفيل (1819-1891) يظهر “الحوت الأبيض” (رغم أن التسمية نفسها ليست صحيحة هي الأخرى) فقد ولد ميلفيل نفسه وقد نشأ وترعرع أيام أوج الهيمنة الأمريكية في مجال صيد الحيتان وما ترتب عليه من صناعة وتصنيع، وكان ذلك في الفترة الواقعة بين سنة 1920 وبداية الحرب الأهلية سنة 1861؛ وبالنسبة لذكره بشكسبير وفرويد ذلك المسألة ليست مسألة السبق إلى الاكتشاف (مسرحيات شكسبير نفسه ليست من عندياته أصلاً): المسألة تكمن في كون بعض من هذه المسرحيات («هاملت»، «ماكبث»، «تاجر البندقية»، إلخ) في بعض من نصوصها جزءاً من الجانب العملي في تحليلات فرويد لعقد نفسية: كمثل، عقدة أوديب، وعقدة الإخصاء، وعقدة الدونية.

الناقد الثقافي



## تعقياً على مقال الطاهر الطويل: حكاية راع مغربي مع سأتحتين فرنسيتين... وجدل «الطواغيت» مع الاتجاه المعاكس!

### الشعوب الطيبة

أنا من سوريا ومن جبال اللاذقية وكنت أعيش في قرية صغيرة بالقرب منها. قلعة قديمة وكان يأتي إليها سائحون أجانب. وكان يحصل أن تصادفهم وتحدث إليهم ومرة استضاف خالي سائحين فرنسيين وكان يتحدث الفرنسية وياتنا ليلة عنده. هذه الأمور طبيعية وشعوبنا طيبة لكن السياسة أفسدت الأمور.

### أسامة كليتة - سوريا/لبنان

### عابرو الطريق

السائحان سألتاه عن الخبز، قالت إحداهما؛ أعندك خبز، نريد شراءها؟! فتناولتهما الخبز، ورفض استلام النقود، لأن المغربي لا يبيع الخبز لعابري الطريق... كان هذا أول حوار رأيته في شريط السائحين، وبالفعل تبين من خلاله فيما بعد، أن طعامهما كان قد نفذ بالفعل، وستقبلان فيما بعد شرب الشاي الذي أعده لهما راع آخر في الخلاء... هذا هو الأمان والكرم المغربيان،

فتحية تقدير وإجلال لراعيين مغربيين لحسن المعاملة وللسائحتين الفرنسيتين على الاعتراف والتوثيق.

### أحمد العشوشي

### أرض السلام

المغاربة كرماء أبا عن جد منذ قرون... يتقاسمون مع القريب والبعيد والغريب كل ما لديهم... يحترمون الجار.. ويكرمون الضيف وعابر السبيل... هذه طبيعتهم... والخير فيهم أصل، خصوصاً أهل البوادي والقرى... بسطاء في كل حياتهم... المغرب أرض السلام والوشام والخير والبركات.

### بوشتي ازنغ

### احترام المرأة

إنها ثقافة الأمازيغي الأصل له تاريخ في احترام المرأة وتقديرها. لقد صعدت المرأة الأمازيغية هرم السلطة بكونها ملكة تحكم القوم كدهية وتين

هيتان... وغيرهما... قبل أن يتم تدجين الإنسان الأمازيغي بالأفكار المستوردة المتطرفة والإرهابية، ففرقي الشعوب مرتبط ارتباطاً قوياً باحترام المرأة وتقديرها، وهذا ما كان عليه أسلافنا.

### الصحراء المغربية

### ثقافة العيش

المرأة في ثقافة العيش الأمازيغية "ملكة" صاحبة الرأي والمكانة العالية. متحررة مقارنة بغيرها. ليس في ذلك استغراب اليس معنى كلمة أمازيغي هو "الرجل الحر"

المثل ينطبق بالطبع على المرأة الأمازيغية كذلك. للأسف كما قلت ثقافات خارجية رجعية كبت المرأة بصفة لا تتصور.

الغريب حسب رأيي هو في الوقت الذي نجد- سأضرب مثلاً بشعبيين اسكندنافيين مختلفين في اللغة والثقافة والعادات وفي كل شيء تقريباً، شعباً دولتي السويد وفنلندا، حين تسأل السويدي (من غير ساكني منطقة لابلاند) وهم السكان الأصليين للمنطقة (مثل الأمازيغ) يقولون لك

أن أصله "جرماني" دون خجل. الغريب القصة مشابهة لدول شمال إفريقيا، حين صعود الشعوب الجرمانية شمالاً هرب السكان الأصليون إلى أقصى شمال البلاد خوفاً على حياتهم فاستقروا هناك. حين تسأل الشخص الفنلندي عن جذوره يقول إنها شرق أوروبية (روسية/ هنغارية) لكنه اليوم فنلندي.

لكن حين تسأل المغربي مثلاً تجده يتنكر لجذوره الأمازيغية وكأنه يخجل من ذلك، بحكم التطورات الاجتماعية/ السياسية التي عاشها الأمازيغ الذين لا يزالون يتحدثون الأمازيغية.

### عبد الكريم البياضوي

### الأخلاق الأمازيغية

لم يكن الراعي محمد المكي استثناء، ولكن كانت طبيعة المنطقة وأهلها كذلك، وليس المكي إلا واحداً من هؤلاء القهوريين الذين لا يعز عليهم اقتسام رغبتهم مع الغير، الأخلاق الأمازيغية وبها نفتخر.

### عبد الطيف اوحقي

### التنوع والتعدد

كل المغربية عربهم وأمازيغهم ويهودهم لديهم احترام كبير للمرأة، يتمتعون بلباقة قل نديرها وأهم كرم حاتمي.

هي الحقيقة ولا يزايد أحد على الآخر، التطورات هي من جعلت البيض ينسى قيمه الأصلية، ولا يمكن الحديث عن منطقة أو أخرى بحكم التمازج والمزيج الرائع ولم تبق منطقة واحدة على نقاء عرقها، وهذا واضح من خلال الكلام والتواصل الحركي الجسمي، حيث لم يحافظ سكان أي منطقة مهما كانت على ما كانت عليه منذ قرون خلت، كما لم تحافظ أي منطقة على سكانها الأصليين.

وما معنى السكان الأصليين أصلاً زماناً ومكاناً، هي مفخرة المغرب هذا التنوع والتعدد الرائع في أنسجام وحدوي، أبهر العالم وشهادات سكان المعمورة ثابتة في هذا الأمر. وليس هناك أمقت من الانعزالية التي لا تولد إلا الوليات.

### الداه

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

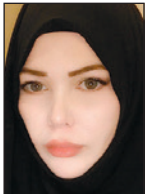
menbar@alquds.co.uk





## هل كان الفتح الإسلامي لمصر احتلالاً؟

إحسان الفقيه\*



تسعون مربعاً من مربعات الطول والعرض في المنطقه المعتدلة، ثروات متنوعه، نهر يجري بالخير، وموقع استراتيجي بالغ الأهمية، مقومات أساسات لعاب الغازين لاحتلال مصر، من الكهفوس، والأسوريين، وأكثر من حملة شنها الفرس، وأخرى للإسكندر المقدوني، والرومان، وغيرهم.

غير أن البعض يلحق الفتح الإسلامي لمصر بهذا النمط ويعتبره احتلالاً، فإين الحقيقه؟

حتى تصل إلى نتيجة مبنية على نظرة موضوعية حيادية، ينبغي لنسا الوقوف على أحوال مصر قبل دخول الإسلام، خاصة إبان الحكم البيزنطي الذي سبق الحكم الإسلامي مباشرة، للتعرف على نوعية النقلة التي حدثت للمصريين بعد دخول الإسلام، هل كانت نقلة بالبينظنين الغزاة؟

كذلك من الأهمية بمكان أن نتعرف على نظرة الدولة الإسلامية في المدينة على مصر في عهد النبوة، هل كانت تنظر إليها على اعتبار أنها جزء من الدولة البيزنطية؟ أم تنظر إليها بمعزل عن ارتباطها بالبينظنين الغزاة؟

والأهم من هذا وذاك، أن نكشف عن أثر دخول الإسلام مصر على أقطابها، وكيف قبالوا هذا الواقع، وهل كان دخولهم في الإسلام طواعية أم كرها؟ وما هو أثر الإسلام على السكان الحضاري للمصريين؟ مصر في العهد البيزنطي: عام 30 قبل الميلاد، كان بداية فقد المصريين استقلالهم السياسي، بعد أن خسرت كليوباترا وأنتونيوس معركة أكتيوم البحرية، أمام أوكتافيوس عام 31 قبل الميلاد، لتصبح مصر ولاية تابعة لروما، التي أقدمت على احتلال مصر في أواخر العهد البطلمي، خوفاً من قيام دولة في المنطقه تهدد مصالحها وتوسعاتها، بعد اعتناق الرومان المسيحية، لم يمنعهم ذلك من الاضطرار البيئي لمسيحية مصر، لاختلاف المذهب، حيث أن البيزنطيين طوعوا المسيحية للحضارة الإغريقية، فكما قال القاضي عبد الجبار الهداني، إن الحضارية عندما خلقت روما ولم تقتصر روما، ولكن الحضارية تومت، فاستمرت الكنيسة البيزنطية تضهد المسيحية المصرية، وحتى عهد أن فرض البيزنطيون مذهبهم، استمر المصريون في مفاومته، فمثل الإمبراطور الروماني جيسستيان في الإسكندرية وحدها مفتى ألف قطبي، حتى انسحبت المسيحية المصرية من الحياة المدنية إلى المغارات والكهف والصحارى، وخلفت الكنائس التي احتلها البيزنطيون، وأصبحت مصر في حالة فراغ أو موت حضاري، عندما استعصمت مسيحية مصر على المحاولات البيزنطية لتغيير عقيدتهم، حين عرف أسقفها على الإسكندرية وحاكما على مصر اسمه سيرسوس، وبذلك جمع له السلطة الدينية والسلطة السياسية، بخلاف ما كان مهودا عن الدولة البيزنطية، التي ترسل حاكما سياسيا ومعه آخر ليكون أسقفا، ولما عجز عن استئالة مسيحية مصر نذبه اضطرهم اضطهادا شديدا، وبذلك أيقظ الأقباط أزمة اللولاء للدولة البيزنطية.

كان الظلم على الأقباط متصدا من فترة دخول الرومان مصر بعد هزيمة البطلة وحتى عهد الإسكندرية، ففرضت ضريبة الراس على المصريين على سنن 14 سنة، حتى الخامسة والستين، وضريبة الفقم أربد على كل نصف فدان مصري، وضريبة البرة العسكرية، والضريبة والخضروات، وضريبة تقوية الجسور والقنوات، وضريبة الحيوانات والخنازير، وضريبة التاج وغيرها من الضرائب، كان الحاكم الروماني يقضي على زمام الأمور الإدارية والمالية والقضائية، تعاونه فرق رومانية يدفع نفقاتها الأقباط، وكانت تعتبر مخزن غلال لروما، ويقومون بتسخير الشعب المصري في الأعمال التي يحتاجونها، وعانى الأقباط الأزمين من الطبقيه، ومنعوا من استخدام لغتهم، كما منعوا من الجندية.

نظرة دولة الإسلام في المدينة لمصر: كانت العلاقة بين مصر ودولة الإسلام سابقة على دخول الإسلام مصر، فلما قامت دولة الإسلام بالمدينة، توجهت سياسة الدولة إلى عرض الإسلام على الدول الأخرى، فانطلقت الرسائل في طريقها إلى شتى البقاع، ومنها مصر التي يتزعمها المقوقس، فأرسل النبي، صلى الله عليه وسلم، الصحابي حاطب بن أبي بلتعجة إلى مصر، ويلاحظ هنا أن النبي أرسل هرقل ملك الروم البيزنطيين، وأرسل كذلك إلى مقوقس مصر التابع لهرقل، بما يعني أن الدولة الإسلامية لم تعترف بأن مصر هي من شأن الرومان، بل بلغ نذير رسول الله المدينة إلى سيرسوس حاكم مصر من قبل الروم، بل سلم الرسالة إلى مقوقس حاكم مقيس، ولذلك لفت الإمام محمد عبد الهى خطه القول، بأن المقوقس هو سيرس نفسه، بل المقوقس هو هو حاكم مقيس، فالدولة الإسلامية في وقت الاعتراف بانظام العاللي آنذاك القائم على وجود قطبين يكفان العالم هما فاسراس والروم، فتوجه الخطاب الإسلامي إلى البلاد المستعرة، لا إلى من يحتلهم، ففرض حاطب بن ابي بلتعجة الرسالة على المقوقس في العاصمة لمصر لخصه مقيس، فاستقبله المقوقس استقبالاً حسنا وأكرم وفادته، وأرسل معه هدايا مصرية وجرارحين هما سيرين، التي أصبحت أم شاعر الإسلام حسان بن ثابت، واختها مارية، التي كرمها الإسلام بأن تكون لأحد أو لادني البلاد.

فقد كتبنا البقية يفتح مصر، حين قال في حديث شريف (إنكم ستفتحون مصر في وقتي أرض يستبى فيها القبط أمة فذاً فتحنوها فأخسئوا إلى أهلها فإن لها نعمة ورحما أو قال: نعمة وسهراً). هكذا توجه الإسلام بالخطاب المنسق إلى أهل مصر إلابنا عن عزمه على تحريمها في مصر.

موقف الأقباط من دخول الإسلام: يروي الراهب يوحنا النقيوسي، الذي عاصر دخول الإسلام مصر في كتابه «تاريخ العالم القديم»، أن أكثر من المصريين اعتنقوا الإسلام قبل أن يتمكن المسلمون من السيطرة على مصر نهائيا، وكان لسان حال الجميع أن طرد الرومان واتساع المسلمين حصل بسبب طغيان الإمبراطور والضبايات التي كان يسببها لأرتوكس، وتعتبر شهادة النقيوسي عمدة في هذا الباب، نظرا لأنه عرف بشدهه وتعصبه ضد المسلمين العرب.

والقول منطقي أن الأقباط الذين دخلوا في الإسلام حينها دخلوها طواعية، فهم قد صدوا أمام الاضطهاد البشع الذي مارسه عليهم البيزنطيون فقط من أجل تغيير مذهبهم الديني، وقتل منهم جمع غفير، بلما ساعد على الفتح العرب في الفتح، والشواهد التاريخية دالة، بما لا يدع مجالاً للشك، أن العرب كانوا بعد الفتح يتحججون إلى أقباط مصر، كما أعاد عمرو بن العاص بعد استيلائه على الإسكندرية، الطبريوك العقبوسي بنجامين الذي كان قد اختفى ثلاثة عشر عاما خوفاً من اضطهاد سيرس، ما جعل أقباط مصر يتحججون بذلك، وبفضل المسلمين استرد الأرتوكس كنانثسهم ودياريتهم، وقد أشارت المصادر التاريخية إلى بناء الطبريوك أغاثون كنيسة القديس مرقس بالإسكندرية في زمن ما بعد أيام مريم ويصبح غير قادر على التكسب، ولم تكن تؤخذ من الشيوخ الكبار المسنين، وأدرك المسلمون دور مصر التجاري، فكنوا الأقباط من سبيل التجارة وميادينا التي لم يعنوا بها في ظل الحكم البيزنطي، واطلقوا لهم حرية الاعتقاد، وأنموهم على ممتلكاتهم وأرواحهم، وتركوا لهم الصناعات والوظائف والزراعات، واتكفوا بإدارة البلاد والإشراف عليها والقضاء والحكم والجيش والشرطة، مع شجع الكثيرين من الأقباط على التحول في الإسلام.

وأخيرا، إذا ما قال قائل هل كان دخول العرب قسما أم غزواً قيل له: مصر تشعب وإنما تم فتحها صلحا، بينما مصر كولة أو سلطة بيزنطية فإنها فتحت عنوة، بعد معارك طاحنة جعلت من هذا الفتح اجزاء قوتح قلوبنا، في ضوء ذلك يمكن فهم ما قاله توماس أرنولد، أنه قد تحول كثير من القبط إلى الإسلام قبل أن يتم الفتح وساروا على نهج أخوانهم المسلمين، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة اردنية

## شروط المنتصر وجلباب ترامب والحلقة المفرغة التي تدور فيها مفاوضات فيينا

مهدة، إذا قبل بالتفاوض على أقل من ذلك.

المعلومات التي تم تسريبها عن «الاتفاق الانتقالي» تمت بلورتها في واشنطن بواسطة البعوث الأمريكي إلى إيران وروبرت مالي، والفريق العامل معه، وجرت مناقشتها في الرياض على 18 من الشهر الماضي بمشاركة ممثلين عن السعودية والدول الخليجية ومجموعة الدول الأوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) ومصر والأردن، وتتضمن وضع شروط على إيران تتجاوز حدود اتفاق 2015، ولحفاظتها، وتعميد أجل الاتفاق لمدة 25 عاما، وقد وردت إيران بالرفض القاطع في شأن برنامج الصواريخ، وقالت إنه يفضي للإزادة الوطنية وغير قابل للتفاوض، وردت باقتراح مناقشة القضايا الإقليمية كافة في مؤتمر إقليمي بدون تدخل من قوى خارجية، مؤكدة أن تدخل القوى الأجنبية يقصد المفاوضات، ويعرقل نتائجها، أما مسألة المدى الزمني للاتفاق، فإنها تخضع لشروط الاتفاق نفسه، وراك وزير الخارجية الإيراني أن هدف بلاده هو رفع العقوبات تماما، وأنها ترفض فكرة «الاتفاق الانتقالي» وأن توقع عليه.

### الموقف الأوروبي باهت

القول إن المقترحات الإيرانية غير مقبولة لا يكفي ولا قيمة له، فمع استئناف المفاوضات، تبدأ الجولة الثامنة وقد قذفت إيران بالكرة في ملعب شركائها الأوروبيين، الذين يتعين عليهم تقديم ردود على المقترحات التي عرضتها إيران في الوقتين المقتدحين في الجولة السابعة، لا يبدو في الأفق حتى الآن أي طرف من الأطراف، تقدم بالفكار أو حلول خلاقة للمعضلة الحالية التي تتمثل في الصدام بين طرفين، هما إيران والولايات المتحدة، يحاول كل منهما فرض «شروط المنتصر» على الآخر، الأوروبيون يقولون إن مقترحات إيران «غير مقبولة»، هاتوا ما لديهم إنز. كما أنه لا يبدو في الأفق أيضا أن روسيا، التي لعبت دورا جوهريا في اقتراح حلول خلاقة لتسوت الحل على اتفاق 2015، على استعدادا لحاليا للقيام بجهود الوساطة قبل أن تتضح أبعاد الموقف الأوروبي، وفي وسعنا أن نقول إن اللحظة التي سيتدخل فيها وزير الخارجية الروسي سيجري يدات للتعرف ستكون إشارة إلى أن المفاوضات السياسية بدأت فعلا. ومن المرجح أن يتمثل العرض الأوروبي في الصيغة الأولية لـ«الاتفاق الانتقالي»، الذي أعده البعوث الأمريكي وروبرت مالي، الذي تمت مناقشته في الرياض، وقد بينا في

\*كاتب مصري

### ومضات

## حب لا يمكن إخفاؤه!

لفلسطين أن تخسر، كحاية ليست جديدة، بل كحاية ضاربة في التاريخ، تاريخ من الأصالة والشجاعة والكرامة والحصافة والوجاعة، كحاية أعادت إلى الوجود مشهد المشجعين الجزائريين في المباراة المذكورة، الذين نهوا ليشجعوا فلسطين في مباراتها ضد فريقهم، لانعوا جميعا فترة دعم فريقهم، وترفخوا لانصر منتخب فلسطين، فاطلقوا حناجرهم وهاقاتهم وصيحاتهم للفلسطين، حتى جاءت لحظة الزروة فبدأوا مع احتدام المواجهة بنهر لا يعيهم فلسطين تخسر على أرض الجزائر، ومع تسهيل فلسطين، لنهف المباراة التبتيم الذي قاد لفوزها بنتيجة 0-1 على الجزائر، انفجر اللعب، وانفجرت معنويات المواطنين الفلسطينية، وعموم التراب الجزائري فرحا بالهدف و بانتصار فلسطين، شعب ومشجعون ومنتخب جميعهم يتنمي الأضاربة في مقابل فلسطين! شعب وأرض يستحقان الحب بلا هوادة، والعشق بلا حدود، والغرام بلا قيود، ليس موقف واحد، بل لتاريخ طويل، ثابت، صامد، أصيل لكل يتبدل ولم تتل منه الرياح، موقف هو في صدر كل عربي لا محالة، لو أن محاذير السياسة لا تفرض ذاتها، الجزائر دولة المليون ونصف المليون شهيد، تستحق تربيون ونصف تربيون

\*كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

## من الذي دمر «مؤسسات» الدولة وأفسلها في سوريا؟

من هذه الأبواب وغيرها مما يسوه عنه المرء أو يذهل، وقد استطاع غير الأسدني أن ينهي – وليس مهما أن يكون مستعصا أو غير معتمد في ذلك- معظم آثار الدولة تلك وميبتها، لا الأخرى أن نتحدث عن «حياديتها» بين مواطنيها، وهو الجانب الذي يدخل في تمييز وجودها عن اندماجهما، قام النظام وحلفاؤه أيضا بتدمير البنية التحتية للدولة، من خلال تدميره لنسبة عالية من مسكاتها؛ ولجتمعتها بتهجير نسبة هائلة من سكانها، ولجهايتها بإنهاء حياة حوالي مليون إنسان من أهلها تحت القصف والتعذيب أو القتل المنهج المتسلسل، وكهربائها وما بعد شرهها وصرفها الحيض وقطاعها العام، كما ضرب بنيتها الفوقية أيضا، حين عمل على تهشيم تماسكها الاجتماعي والوطني – الزجاعي أساسا – والذي دخل عليه بفهمو التجانس، الذي يبرز التمييز والطائفية والعنصرية، وبالتهشيد والتجهير والقتل ضاعت بذلك على أولئك النزين الحوا على المعارضة باهمية «الحفاظ على مؤسسات الدولة»، وأهملوا كون الجانب القادير على فعل ذلك عمليا، وهو النظام الذي حقق ذلك وانجزه. ذلك صحيح رئيس فاقع، من دون نسيان إن هنالك من أسهم متعمدا أو بغفلة في ذلك – جزئيا على الأقل – من بين المعارضة باجحتها وسياساتها المختلفة، وفي أجزاء البلاد الثلاثة كلها: تلك التي تقع في الشمال الغربي أو في الشمال الشرقي، أو في هذه، فقدت جزءا أساسيا من تعريفها، ومن شرعياتها، لصلحة الفوضى.

ولكن للدولة وظائف أخرى أيضا، في إدارة وتنظيم حياة الناس ومكثمتهم وتعليمهم والقضاء في خلافاتهم وتجاوزاتهم وبعضهم على بعض أو في نفس تامين حولهم على الوثائق الثلاثة، من أوراق عهد ومياد وزواج، وجوازات سفر، وشهادات تعليم مضمونة، وسجلات مدنية وعقارية تضمن حقوقهم وحرية تصرفهم بها. هنالك مجلدات يمكن تدبيرها في كل باب

\*كاتب سوري

النوري خطوة بخطوة، وفي المقابل تعود واشتغل ممارسة دورها كشريك أساسي في الاتفاق النووي. هذا المنطق الذي يستعرضه الدول الأوروبية نياية عن الولايات المتحدة في الجولة الثامنة من المفاوضات، ترفضه إيران، كما تصر على ألا يكون للولايات المتحدة مقعد في المفاوضات بدون موافقتها. إيران هنا ترفض شروط المنتصر، وهو ما يعبر عن حالة حقيقة، بعد هزيمة الولايات المتحدة في معركة «الضغوط القصوى»، ولكي تعود المياه إلى مجاريها الطبيعية قدمت إيران إلى الدول الأوروبية في فيينا ونيويورك؛ الأولى تطلب رفع العقوبات المفروضة على إيران بأكملها، سواء تلك المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني أو غيرها، والثانية تتعلق بالتراتبات إيران طبقا للاتفاق النووي الموقع في عام 2015، وهي عبارة عن تخفيض لما كان قد تم الاتفاق عليه فعلا في الجولات الست الأولى. الدول الأوروبية تقول إن الاتفاق جاهز بنسبة تتراوح بين 70% إلى 80% منذ يونيو الماضي، لكن هذا التقدير ينصرف إلى حجم نصوص الوثيقة، وليس إلى القضايا المشاككة فيها، وأهمها نظام العقوبات، وهو ما قد ينسف خطة إحياء الاتفاق.

المنطق الإيراني يقوم على حقيقة بسيطة، وهي أن الولايات المتحدة هي التي عبرت الخروج من الاتفاق، وأعقبت ذلك بشن حرب شعواء ضد إيران تحت عنوان «سياسة الضغوط القصوى»، وتقول إن عودة واشنطن للاتفاق النووي مشروطة برفع كل العقوبات المفروضة عليها، ولا يمكن لها أن تعود جانبا. الوفد الأمريكي إلى مفاوضات فيينا يقوم في فندق في الشارع نفسه الذي يوجد فيه الإغريق، الذي تقيم فيه الوفود الأوروبية المشاركة في المفاوضات، ولكن غير مسموح للأوروبيين بالاقتراب منه، ويتولى المنسق الأوروبي مسؤولية القيام برحلات مكوكية بين الإغريق لنقل الوثائق والأفكار والملاحظات. الولايات المتحدة من ناحيتها ترى أن إعلان عودتها للاتفاق تكفي لاسترداد مقعدها، وهي تطرح التفاوض على أساس مبدأ «الالتزام مقابل رفع العقوبات»، على أن يتم التوصل مؤقتا إلى «اتفاق انتقالي»، يتم بناء عليه رفع قدر معلوم من العقوبات، مقابل التزام معلوم من جانب إيران بخصوص اتفاق 2015. هذا العرض يعني عمليا إبقاء رغبة إيران معلقة تحت سيف العقوبات، وأنها في كل مرة تطلب فيها رفع مقدار من العقوبات يكون عليها أن تستجدي الطرف الآخر، وأن تقدم له فرائض الولاء والطاعة، وأن تمتثل لأوامره؛ فهل هناك حقا ما يجبر إيران على الخضوع لشروط مهزوم يريد أن يلعب دور المنتصر؟ لقد خاض رئيسي النواب المتشددون معركة الانتخابات الأخيرة على شعار رفع العقوبات بالكامل، ومن ثم فإن «شرعية رئيسية» تصبح

تعم، هي شروط المنتصر أرادت الولايات المتحدة فرضها على إيران، فرددت هي بالمثل تماما في ونيويورك بدأت بهما الضربة الأولى في الجولة السابعة من المفاوضات بشأن إحياء الاتفاق النووي، عددت فيها شروطها لإحياء الاتفاق. الدول الأوروبية المشاركة في مفاوضات فيينا لم تضع بعد خطا فاصلا بين سياساتها تجاه إيران وسياسة الولايات المتحدة، وفي واشنطن ما تزال إدارة باين تعيش في جلباب السياسة الترابية تجاه إيران. الإدارة الأمريكية الجديدة فشلت حتى الآن في تقديم حلول مبتكرة للمشاكل الناتجة عن تداعيات سياسة «الضغوط القصوى» التي اعتبرها دونالد ترامب طريقة إلى ترقيق إيران وحرمانها من حقها في أن تكون دولة طبيعية ضمن المجتمع العالمي، ففرض عليها عقوبات قاسية والزم دول العالم بأن تلتزم بها. ومع أن إدارة باين تعترف بفشل سياسة «الضغوط القصوى»، فإنها ترفض حتى الآن رفع العقوبات، بل إنها تزيد عود البرنامج النووي الإيراني إلى نقطة الصفر، أي إلى ما كان عليه طبقا لشروط اتفاق 2015، وحرمان إيران من حقها في امتلاك التكنولوجيا النووية.

### معضلة شروط المنتصر

الإدارة الأمريكية الجديدة تعرض حلا متقوصا لسياسة «الضغوط القصوى»، يتمثل في رفع مؤقت لبعض العقوبات مقابل التزام إيران بالتراجع عن انتهاكات الاتفاق

إسرائيل تعتقد أن فرص فشل مفاوضات فيينا، أكبر من فرص نجاحها، وأن عليها أن تستعد بخياراتها الممكنة، دون الإضرار بعلاقاتها مع أمريكا

د. صبري صيدم\*



هناك وعلى دكة المشجعين تفتحت الفرائح دعما لتفريق على حساب آخر، فصاحت الجماهير وطلقت العنان لأغانها وأهازيجها وهاثافا، اللاعبون المرتعدون خوفا لا يهمهم سوى الفوز، رغبة بنصر مؤزر أو خوفا من عقاب حكومي محتم.

فلسطين وهي تحب الأوفياء، الصادقين، الثابتين، الشجعان، تحتاج الدعم لا محالة، لكنها تحتاج اليوم وأكثر من ذي قبل، الموقف

موقف نيربية\*



تتحدر الدولة في سوريا تدريجياً بجناد الفسفل والفوضى، يفعل سياسات النظام الحاكم، الذي لم يعد نظاماً ولا حاكماً بشكل فعلي؛ لتظهر بخص عريض في ليبيا، واليمن لاحقا، وفي العراق قبل الجميع وفوقهم. كما هنالك أفراد في المعارضة السورية، يرتدون الطرح الثوري الجذري الذي يرى ضرورة «تحطيم» الدولة، التي تملكها النظام وشبوهها، بكل مؤسساتها الأمنية والعسكرية والإدارية والاقتصادية؛ ولكن الولايات المتحدة جاءت – بعظمتها – إلى العراق محملة بروح الانتقام الفتح ما حدث في 9/11، ويادرت على الفور إلى حل الجبهة، والبنية الأمنية والعسكرية، ومؤسسات الدولة الأمنية، وأنها بذلك عمليا أساسا مهما لبقاء الدولة هناك، لضرب إمكانية استمرار وظيفتها باحتكار العنف في المجتمع خصوصا، بعد أن منع عندها قبل ذلك حكم القانون وسيادة الشعب.

أما حين وصل الدور إلى سوريا، فقد حلت الحكمة مكان الثور غير اللائق بالدولة العظمى، واستحوذت مقولة الحفاظ على مؤسسات الدولة عليها، مع تفسير ذلك بأنه يعني الجيش أولا، مقابل الدعوة إلى الانشقاق عنه وتفكيكه؛ والأجهزة الأمنية ثانيا، مقابل الدعوة إلى حلها والغاءها؛ وكذلك باقي المؤسسات اللازم استمرارها لعودة الدولة إلى سياقها بعد التغيير السياسي المنشود. وقد توقف مفهوم العقد الاجتماعي في ظل النظام الأسدني عند هويس، حين افترض شيوع حالة طبيعية من حرب الجميع على الجميع، حتى يأتي نظام وعقد يقدم من خلاله الحاكم ضمانات الأمان والحياة للأفراد، مقابل الطاعة والخضوع للدولة بأنظمتها وأدواتها. وأشاع النظام الحاكم في سوريا دوما فكرة «الأمن والاستقرار»، حتى صدقها الكثيرون، وسلموا بأن



## الانتخابات الليبية بين المسخرة والمأساة

### جليبير الأشقر\*



■ بالرغم من أن موعد الانتخابات الرئاسية الليبية بات وشيكا حيث تقرر إجراؤها في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، يوم الذكرى السبعين لاستقلال البلاد، لا زالت الرهانات قائمة بشأن حصولها في الموعد المقرر أو تأجيلها، إما لأجل قريب أو لأجل غير مسمى.

أما الأكثر طرافة في هذه الانتخابات فهو أنها سوف تجري غياب دستور شرعي ينص عليها وعلى صلاحيات الرئيس المرشح انتخابه؛ ذلك أن مشروع الدستور الأخير الذي استتمت اللجنة المختصة صياغته قبل أربعة أعوام، لم يحظ بإجماع القوى الفاعلة في المجتمع الليبي، ولم يجز تكريسه ديمقراطياً من خلال استفتاء شعبي، ومن غرائب الأمور أيضاً أن الأمم المتحدة باركت العملية الجارية بالرغم من عدم استنادها إلى أساس دستوري ديمقراطي.

أما المصيبة الأكبر في قرار الإسراع، بل التسرع، في إجراء الانتخابات الرئاسية، فهو أنه مستوح من المنطق الرجعي الذي يرى في تفضيل «رجل قوي» (وهو منطلق يستفيد النساء بالطبع) حلاً للخروج من أزمة سياسية، لاسيما أزمة تتمثل بتعدد السلطات المحلية مثلما هي الحال في ليبيا منذ أن انهارت «الدولة» التي بناها معمر القذافي جهازاً خاصاً بحكمه وحكم أسرته ومن لف لفهم على قاعدة العلاقة العشائرية أو العنصرية أو العنصرية قبل عشرة أعوام في حالة من الغليان لم تنته بعد ولن تنتهي في المستقبل المنظور، كان ذلك الانفجار العظيم لم يكن ناجماً عن عقود من حكم «الرجال الأقوياء» وما رافق نمط الحكم هذا من استبداد سياسي وفساد سلطوي وتخلف اقتصادي وخراب اجتماعي.

بل يبدو أن بسدول التاريخ السياسي العربي قد عاى بعض البلدان من الديمقراطية الجزرية، التي تمثلت بفرض إرادة الشعب في الشوارع والساحات، إلى حكم «المنقذ» وغيرها من تسميات «المستبد العادل» تلك العبارة القائمة على تضاد إن الاستبداد مناف للعدالة الطبيعية، فباتت حالات الردة الأوتوقراطية، أي النزوع إلى السلطة الفردية، تتراكم في منطقتنا، من انقلاب عبد الفتاح السيسي في مصر إلى انقلاب قيس سعيد في تونس، ومحاولة عبد الفتاح البرهان الانقلابية في السودان التي لا تزال جارية، وقد حصلت في الواقع محاولة مماثلة في ليبيا منذ عام 2014، عندما حاول خليفة حفتر أن يقبل السيسي ويتشجع منه، فنضب نفسه «رجلاً قوياً» وحصل على دعم القاهرة وأبو ظبي وموسكو وباريس في سعيه الطويل وراء الاستيلاء على الحكم، وقد فشل بالرغم من كل هذا الدعم، وما أن المجتمع الدولي» وهو كناية عن القوى العظمى بتنسيق مع الحكومات الرجعية العربية، يعتقد أن ما لم يتمكن حفتر من تحقيقه بقوة السلاح، سيحقق من خلال انتخابات تقرر «رجلاً قوياً» يتمكن من ضبط أمور البلاد.

إنه لوهمٌ عظيم ناجم إما عن سذاجة سياسية قصوى، مثلما قد تكون الحال لدى بعض الوسطاء الدوليين، أو عن التوهم السياسي، أي إسقاط الرغبات على الواقع، كما لدى الذين يصبون إلى اعتلاء العرش الرئاسي معتقدين أن حصولهم على أغلبية هشة سيكون كفيلاً بمنحهم ما يكفي من المصداقية والمكانة للقيام بدور «الرجل القوي»، بيد أن الانتخابات غير الدستورية المرزعة إجراؤها في ليبيا لن تضيء أية شرعية على أحد، وكيف بها تضيء شرعية وهي فاسدة من أساسها.

وربما كان أسع دليل على فسادها أن الرجال الثلاثة الذين يحتلون الصدارة فيها، أي مشروع الدكاتور الفاشل حفتر، ونجل الدكاتور الملوع سيف الإسلام، والطامح إلى أن يكون دكاتورا توفيقياً عبد الحميد الديببة، جميعهم يخوضون في الانتخابات بخرق سافر للقوانين التي صيغت لتنظيم هذه العملية الانتخابية بالذات: حفتر والقذافي محكوم عليهما بجرائم حرب، والديببة ترشح رغم عدم الترشيح ولم يتخلل عن منصبه رئيساً للوزراء قبل موعد الانتخابات بثلاثة شهور كما كان ينبغي أن يفعل بحكم القانون الانتخابي.

هذا وإذا كانت الانتخابات الأخيرة التي جرت في أقدم نظام رئاسي على وجه الأرض، قمسناً الانتخابات الأمريكية بالطبع، قد وجدت في شخص دونالد ترامب من يطعن بنتيجتها ويذعي أنها مزورة، وبعد أن شهدنا في العراق موقفاً مماثلاً من طرف الخاسرين في الانتخابات النيابية الذين رفضوا الإقرار بيهزيمتهم، فإن الاعتقاد أن نتيجة الانتخابات الرئاسية الليبية، لو تمت، سوف يقبل بها الخاسرون ويتصاعون بسحر ساحر لحكم «الرئيس» الجديد الذي سوف يحصل في أحسن الأحوال على أغلبية هشة للغاية، مثل هذا الاعتقاد إنما ينم عن حالة من الهذيان السياسي قل نظيره.

\* كاتب أكاديمي من لبنان

واللوجستي، خاصة خلال الظروف التي أعقبت فرض الحصار على قطر وتصاعد لهجة التهديد لدى بعض الأطراف المشاركة في توتير الأجواء. وهذا يسبغ صفة خاصة أمنية وعسكرية على دور الدوحة كبوابة سلام وافتتاح وتنمية.

وقبيل وصوله إلى الدوحة كان الرئيس التركي قد افتتح مصنعا لصهر الزنك بشراكة قطرية - تركية سوف تبلغ قيمة الاستثمار فيه 235 مليون دولار عند اكتمال المشروع، ومن المقرر أن يمكن تركيا من الاكتفاء الذاتي من مادة الزنك، ويوفر الوظائف لقرابة 3000 عامل. وهذا بمثابة الدليل الأحدث عهداً على الشراكة الاستراتيجية بين قطر وتركيا تسير أولاً في صالح الشعبين اقتصادياً ومعيشياً، كما أنها من زاوية الانفتاح التركي على الخليج عبر بوابة الدوحة تشكل خدمة مماثلة مضافة إلى سائر شعوب المنطقة.

## أردوغان في قطر: انفتاح تركي عبر بوابة الدوحة

بالوظائف البناءة التي تولتها الدوحة في ذروة تازم أفغانستان بعد انسحاب قوات الولايات المتحدة واللف الأطلسي وانتصار الطالبان وما اقترن بهذه الوقائع المتسارعة من تعقيدات إخلاء رعايا الدول الأجنبية. وفي البعد الخليجي على وجه التحديد كتكتسب زيارة أردوغان إلى الدوحة أهمية خاصة لأنها تباشر انفتاحاً تركيا على المنطقة يبني على مخطبات قمة العلا، التي شهدت مستوى ملحوظاً أو عالياً من جهود ترميم البيت الخليجي.

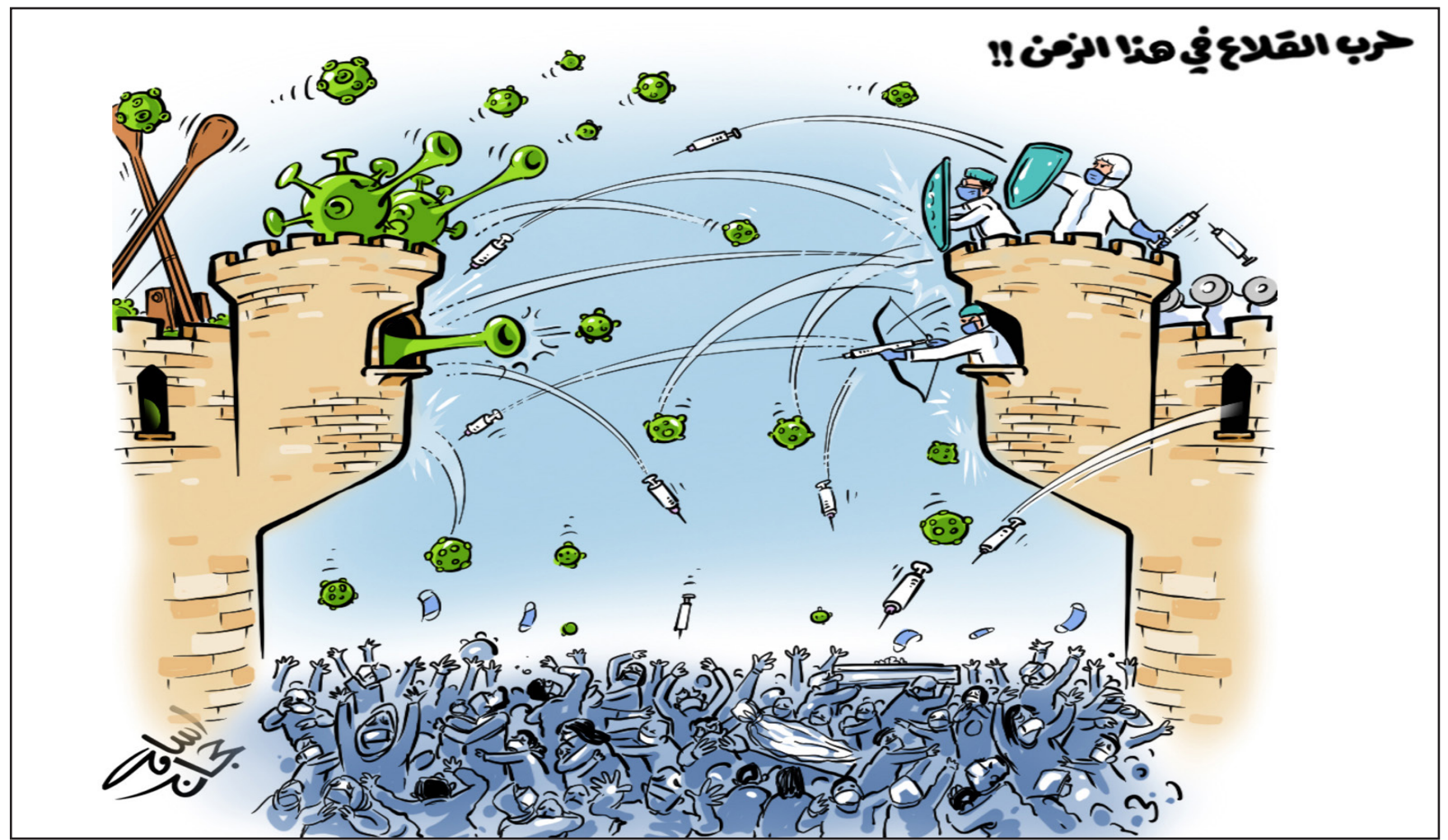
وكان لافتاً أن جدول أعمال أردوغان خلال زيارته إلى الدوحة انطوى أيضاً على زيارة قاعدة الريان القطرية - التركية المشتركة التي تأسست بموجب اتفاقية التعاون العسكري والصناعات الدفاعية بين البلدين لعام 2014، وأتاحت مستوى متقدماً من التنسيق العسكري والتدريبي

إلى أن العلاقات القطرية - التركية ليست الأكثر ارتفاعاً بين سائر علاقات أقرة مع العالم العربي فحسب، بل هي كذلك الأكثر استقراراً واغتناء على الأضعة كافة، وتمثل بالتالي نموذجاً يُحتذى ويمكن استثماره والبناء عليه. وإلى جانب الأوجه المتنوعة والعديدة للتعاون بين البلدين، تكفي الإشارة إلى أن أشكال التعاون الثنائي المختلفة التي جرى التوافق عليها في الماضي سوف تشهد المزيد خلال زيارة أردوغان إلى الدوحة، وتبلغ أكثر من 90 اتفاقاً في ميادين التنمية والتجارة والصحة والتصنيع والاستثمار والإغاثة والثقافة والشباب والرياضة.

والدوحة بوابة طبيعية بالنظر إلى أن قطر باتت تشغل موقعا متميزاً في معالجة ملفات خليجية وإقليمية ودولية شائكة، تعززت بصفة خاصة بعد الدور القطري الفاعل في المسألة الأفغانية واعتراف المجتمع الدولي

■ بدعوة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الدوحة للمشاركة في تروؤس الدورة السابعة لاجتماعات اللجنة الاستراتيجية العليا بين البلدين، يرافقه وفد دبلوماسي واقتصادي وعسكري وأمني رفيع المستوى يعكس توجهها تركيا حثيثاً لإعادة تطوير علاقات بناءة وتاريخية مع منطقة الخليج العربي. كذلك يدخل هذا التحرك في إطار منهجية اعرض نطاقاً تتصل بتدشين الحوار مع الدول الفاعلة في المنطقة، حول مسائل عديدة تشمل القضية الفلسطينية وأوضاع العراق وسوريا واليمن والتعاون التنموي والاستثماري، ولا تغيب عنها ملفات إقليمية مثل تطورات الوضع في أفغانستان.

وكان طبيعياً أن تكون الدوحة هي بوابة العبور التركي إلى محاور ذلك التوجه بالنظر



## بعض السياسة في كأس العرب لكرة القدم



محمد كريشان\*

■ هاهي الكرة تُبرز أحيانا ما فشلت فيه السياسة. لقد أظهر كأس العرب لكرة القدم المقام حاليا في قطر لأيام معدودات ما لم نره في جامعة الدول العربية لسنوات.

شيء ما حركته، أو نبشته، هذه المظاهرة الرياضية من اللافت رصده والحديث عنه، حتى وإن كان من غير المناسب تحميله أكثر مما يحتمل، تماما كما هو غير مناسب تجاهل ما بدا فيه من مؤشرات ذات دلالة.

تنظيم هذه البطولة في عاصمة خليجية تعج بجنسيات عربية مختلفة هو الذي سمح بعنق هذا الرصد الذي ما كان ليكون متاحا في عاصمة عربية أخرى، غير خليجية، لا وجود فيها لمثل هذا العدد والتنوع الواسع للجنسيات العربية المقيمة على أرضها.

مؤشران على غاية من الأهمية، وإن حظي أؤلهاما باهتمام أكبر من الثاني، حدثا في حفل الافتتاح الذي نظم في أحد الملاعب التي ستحتضن بعد عام بالضبط كأس العالم لكرة القدم: الأول هو ما يمكن تسميته «التشديد الوطني العربي الموحد» الذي مزج مقاطع مختلفة من كل الأناشيد الوطنية العربية في نشيد واحد جميل، والثاني ردة الفعل الجماهيرية الواسعة في الملعب عند مقطع «فدائي» من النشيد الوطني الفلسطيني الوارد ضمن هذه الوثيقة الفريدة التي قدمت.

حين عرضت المقطوعة الموسيقية الموزعة بطريقة عصرية جذابة مع عرض علم كل دولة عربية بطول ملعب كل القدم وعرضه بتقنية الهولوغرام الجذابة بدا الاعجاب عاما وطاغيا في كل ركن من أركان الملعب. لم يقف الاعجاب هنا بل امتد إلى مواقع التواصل الاجتماعي العربية على اختلاف مشاربها حتى بدا نوعا من الاجماع على هذا النشيد الذي «دغدغ» شعورا عربيا عميقا ظن الكثير منا أنه تلاشى. صحيح أن الحلم الوحدوي العربي بتعبيراته الأيدولوجية والحزبية من بعثة وقومية وغيرها قد فشل فشلا ذريعا في أكثر من بلد وأكثر من محطة، لكنك ذلك لا يعني بالضرورة أن الانتماء العربي العام بمعناه الحضاري والثقافي، وحتى العاطفي، قد تلاشى أو اندثر.

وحيث جاء مقطع النشيد الوطني الفلسطيني في هذا العرض الافتتاحي صفق الجميع وهتف في تعبير ذي مغزى أن القضية الفلسطينية ما زالت في وجدان الجميع، رغم الخيبات المتتالية والإحباط وكل جهود إشاعة أجواء الاستسلام والتسليم والتطبيع مع من سرق الأرض وشرد الشعب وما زال يتكلم بمن بقي منه هناك رغم أنه ارتضى تقاسم الأرض مع سارقها.

أما إذا تركنا هذين المؤشرين الهامين جانباً، فإن تنظيم كأس العرب في قطر في أجواء خفت فيها نسبيا الخلافات الحادة التي كانت سائدة في

الأعوام الماضية بين عدد كبير من الدول العربية، ولا سيما في الخليج، قد جعل هذه المظاهرة الكروية الكبرى تجري بعيدا عن أجواء الشحن والكراهية التي سادت مثلا في كأس آسيا عام 2019 في أوج الخلاف الخليجي والمصري مع دولة قطر التي ظفرت بكأس آسيا رغم أن كل عدااء الجمهور المعيا وقتها بحريض إعلامي غير مسيوق.

ومع القطيعة الحالية بين الجزائر والمغرب لا يعرف كيف يمكن أن يكون اللقاء الكروي بينهما إذا ما شاعت التصفيات أن يتم، في وقت ألقى فيه الوضع في سوريا بظلاله على مشاركة منتخبه في كأس العرب في الدوحة، فسي حفل الافتتاح فوجئ البعض بأن العلم الذي ظهر لم يكن «علم الثورة» بنجومه الثلاثة وإنما «علم النظام» بنجميته وكان لا بد هنا من تقديم تفسيرات لبعض المستأمن من ذلك عبر التأكيد أن العلم السوري ما زال كما هو في كل المحافل الدولية ولم يتغير وأن «الفيفا» لا تتعاطى إلا مع الأعلام الرسمية المعترف بها دوليا.

وحتى في الدراج، لم تلحظ رفعا لعلم الثلاث نجوم، مع أن ذلك لم يمنع بعض المشجعين من أن يرفعوا باحتشام لوحات صغيرة ضد النظام.

ساد أيضا جدل بين السوريين، لم يكن ليوحد عند غيرهم، وهو هل أن المنتخب السوري يمثل كل السوريين أم هو أيضا «منتخب النظام» وهو جدل لم يحسم لأنه يعود في النهاية لفتناعات كل سوري

باحتصار باستدراكات في اتجاهات محددة من بينها لا بل أبرزها العودة إلى جوهر الاشتباك الوارد في خطاب التكليف الربط بالمنظومة.

بمعنى الوقوف فقط وحصريا عند التعديلات الدستورية التي يتطلبها تعديل قانوني الأحزاب والانتخابات بشكليهما الجديد، ووقف نمو حالة الاجتهاد الحكومي في الزيادة أو السحب، والإضافة هنا مما يعني ضمنا توفر فرصة دستورية وسيادية ومرجعية تستسد إلى ما قاله خبير وسياسي عميق أمامي شخصيا حول استخدام النص الدستوري الذي يمنح جلالة الملك صلاحية رد أي تعديل دستوري أو اقتراح بتعديل دستوري.

بين الأسباب التي ينبغي معالجة أيضا إعادة الاعتبار للوزن المعنوي الذي تميزت به وثيقة المنظومة باعتبارها وصفة نحو المستقبل، وبمعنى الحرص والسهر على تبيد التصور الذي رافق نتائج الانتخابات الأخيرة لجلس النواب

وتحديدا في المسار المتعلق برئاسة المجلس ومواقع الصف الأول.

وهنا لا بد من تقديم أدلة وبراهين يومية على أن الخبة التي تقود اليوم مجلس النواب واجبا الأيدي، والمرج والمقرر، هو مساعده وثيقة تحديث المنظومة في الولادة ثم البروز والاستقرار.

ثمة خطوة لها علاقة بتوفير حاضنة اجتماعية مرتبطة بنخب الدولة والقرار والؤسسات تؤمن بالوثيقة، وتعمل لصالحها، فمن غير المعقول أن تحرم جهود المنظومة التحديثية من حاضنة



بسام البدارين\*

■ يفترض أن يخرج نحو 90 عضوا في اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية بأكثر من ميدالية أو وسام تكريمي على نيل الخطوة وأهميتها، قايلت العديد من الأفاضل أعضاء اللجنة وغالبية أصحاب شان.

طبعاً نضم صوتنا لتقديم الشكر لمن عمل وأنتج وعمل وسهر من أجل المصلحة العامة، لكن نزع مع الزاعمين بأن وثيقة تحديث المنظومة السياسية يتم تكريمها بطريقة أفضل بكثير تتجاوز تحريك دراجة ثارية لإيصال وسام أو نشر صورة لميدالية تكريمية نيلية.

نجزم أن التكريم الحقيقي الذي ينبغي المخلصون من أبناء الوطن، يتمثل في نفض الروح مجددا في الأمل الذي زرعه فينا وثيقة تحديث المنظومة، وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح وبمبادرة مرجعية تعود عليها الأردنيون.

ويمكن إكمال مسيرتها الآن لو منح الناصحون المنصفون ومن تحركهم نوازع المصلحة الوطنية ومصطلح النظام والدولة فقط أكثر من الإصغاء إلى المشككين والحذرين أو المرتجفين.

تحتاج المنظومة إنصافا حقيقيا بعدما تهشمت وتصدتت تعويها سياسيا، وببساطة شديدة ينبغي ذلك الاستدراك ومواجهة المشاعر السلبية والعودة إلى معالجة تلك الأسباب حيث رسائل بالجملة برزت وبكل وضوح في الأيام حيث رسائل بالجملة وعضون وخطاب نوايا تحديث المنظومة.

لن نزهق القارئ بالتكثير من التفاصيل وتنصح

## الأردن: وصفة «مستعجلة» لإنقاذ «المنظومة»

اجتماعية داخل الدولة تماما في اللحظة التي بدأت تتور فيه أزمة لحاضنة صغيرة في المجتمع بعد جهد طويل.

وبمعنى ذلك أن يبدأ كبار اللاعبين والمسؤولين بالاستسجام مع التوجهيات الرجعية والقيام بواجبهم وأن يتم تحديد القاعدة الكلاسيكية في التعامل الخنوي مع البلاد ووثائقها وفقا لطريقة قيادة السيارة حيث الاتجاه يمينا والتغنيب يسارا، والمطلوب هنا أن يعزز وينجبه الجميع على الأقل بنفس الاتجاه.

إنقاذ ما تبقى من برنامج تحديث المنظومة يحتاج لتوهم كسر زو ولا لجهد جبار. فقط لحظة استدراك واعية تكسب ولو للمرة الأولى ود الجمهور وتحرم المقابيل كل المشككين بالرواية الرسمية من مادة دسمة أو ذرائعية تعيد إنتاج القول المأثور والدراج دوما بعنوان مصداقية الرؤية والبوصلة والمسار.

لم يخترع العجلة ولا الصاروخ، واستعادة الثقة بالمنظومة فعلا واجب الجميع وهو ممكن إذا سحبت أو ردت التعديلات المثيرة.

يمكن في الأثناء طبعاً تأسيس ضمانات لأبناء المجتمع المرابين بفترة وعياد «الهوية الجامعة»، فيعد التوافقات بين رجال الدولة ومراكز المؤسسات، يحتاج الجميع لدفع كلفة التثبيت والتثبيت فمخرجات لجنة التحديث ليست نموذجية ولا يمكن القول بأنها تؤسس لعقيدة جديدة فعلا في مجال الإصلاح السياسي.

## بسام البدارين\*

■ يفترض أن يخرج نحو 90 عضوا في اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية بأكثر من ميدالية أو وسام تكريمي على نيل الخطوة وأهميتها، قايلت العديد من الأفاضل أعضاء اللجنة وغالبية أصحاب شان.

طبعاً نضم صوتنا لتقديم الشكر لمن عمل وأنتج وعمل وسهر من أجل المصلحة العامة، لكن نزع مع الزاعمين بأن وثيقة تحديث المنظومة السياسية يتم تكريمها بطريقة أفضل بكثير تتجاوز تحريك دراجة ثارية لإيصال وسام أو نشر صورة لميدالية تكريمية نيلية.

نجزم أن التكريم الحقيقي الذي ينبغي المخلصون من أبناء الوطن، يتمثل في نفض الروح مجددا في الأمل الذي زرعه فينا وثيقة تحديث المنظومة، وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح وبمبادرة مرجعية تعود عليها الأردنيون.

ويمكن إكمال مسيرتها الآن لو منح الناصحون المنصفون ومن تحركهم نوازع المصلحة الوطنية ومصطلح النظام والدولة فقط أكثر من الإصغاء إلى المشككين والحذرين أو المرتجفين.

تحتاج المنظومة إنصافا حقيقيا بعدما تهشمت وتصدتت تعويها سياسيا، وببساطة شديدة ينبغي ذلك الاستدراك ومواجهة المشاعر السلبية والعودة إلى معالجة تلك الأسباب حيث رسائل بالجملة برزت وبكل وضوح في الأيام حيث رسائل بالجملة وعضون وخطاب نوايا تحديث المنظومة.

لن نزهق القارئ بالتكثير من التفاصيل وتنصح

القُدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

الناسخ:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

---

رئيسة التحرير:

**سناء العالول**

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

---

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

---

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

---

**الاشتراكات:**

الاشتراك السنوي 450 جنها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أميركيا لولون  
العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





## مي فاروق انتهت من تصوير أغنيتها «أديني حب»

انتهت المطربة المصرية مي فاروق من تصوير أحدث أعمالها الغنائية بعنوان «أديني حب» على طريقة الفيديو كليب. والأغنية من كلمات والحان محمد رفاعي، وتوزيع أحمد إبراهيم، وتنتمي إلى اللون الرومانسي، وتم تصويرها في لبنان تحت إدارة المخرج اللبناني فادي حداد.

### هواء طلق

«النهضة العربية» المشروع المستحيل؟

واسيني الأعرج



مؤتمر قرطبة الأخير (25-29 نوفمبر / تشرين الثاني 2021) الذي نظمه معهد الدراسات الإسيملولوجية (IESI) بالتعاون مع جامعة فيرفاكس الأمريكية، واختار له حاضرة «قرطبة» كرمزية نهضوية كبيرة في وقتها، كان لحظة تأمل حقيقية في النهضة كنهضوم، ولحظة تاريخية على حافة السؤال الدائم والقلق، عن أي نهضة نتحدث، تلك التي تمت؟ وهنا يصبح المفهوم مرتبكاً، لأن المفترض نهضة، لم يكن كذلك. أم تلك التي ظلت معقلة تاريخياً؛ ولم ترتق في اتجاه أحداث القطيعة التي كان يمكنها أن تتحول إلى نقلة نوعية كما حدثها ميشيل فوكو في تأطيراته النظرية عن الاستمرارية La continuité والاستمرارية La discontinuité التي بناها على أعمال جورج كانغلهيم الذي استطاع أن يحلل التحولات والتقلبات والتغيرات، ويختبر مفاهيمه داخلها، من بينها مفهوم النهضة الأوروبية أو الولادة الجديدة (La Renaissance) الذي يقترب من المفهوم العربي «الإحياء»، ويعني منح الحياة الجديدة لشيء مات وكان ينبغي. الغرب ذهب نحو الميراث اليوناني بوصفه الميراث العقلاني الأول، المرجعي، الذي كان للرب اليد البيضاء في إيصال جزمته المهم إلى الغرب، فكفر، كخلفية دون أن يتحول عربياً إلى حقيقة تتوغل في آلة الحكم ونظمها، إن ظل النظام العربي والإسلامي أوتوقراطياً في مساره العميق، يتحكم فيه الفقهاء ورجال الدين الذين ظلوا يبررون الحكم وطبيعته، مستندين إلى مفاهيم إسلامية تم تأويلها وفق مقتضيات وحاجات الحاكم، ولم يمس الجهد الفكري والثقافي للعلماء طبيعة الحكم في جوهره. لهذا، كلما شعر الحاكم بخضر الفكر الذي يشتغل في المجتمع، لا يتردد في حرق المؤلفات العقلانية، المبشرة بغير السائد، أي المحدثة للقطيعة الافتراضية، ثمما حدث مع ابن رشد الذي أحرقت كتبه، ومع ابن حزم الأندلسي الذي لم ينج من المنافي والمطارقات، فقد ظل النظام فوق سلطة الثقافة التي كلما نهضت تم ردحها، ولم تدخل في عمق الممارسة السياسية لتحويلها، لهذا استمر النظام إلى اليوم بمقتضياته ومنطقه نفسه، على الرغم من أنه تسبب في خراب كبير في المشرق من خلال اللذين الكبيرتين الأموية والعباسية، وفي بلاد غرب الإسلام التي جعلت من الفلسفة والعلميات الثقافية والحضارية هدفاً من أهدافها، لكنها ظلت، للأسف، في دائرة المناقشات الفكرية والتأملية ولم تحدث توصيفات ابن خلدون أثرها المتغنى. على العكس من الغرب الذي انتقل بيسهذ الأفكار نحو عمق النظام وأحدث قطيعاته وجعل من الاستمرارية الأنماط السلطوية المستديرة هدفاً من أهدافه المركزية. فحانت حقبة القرون الوسطى (بالمفهوم الغربي) ميدانه الاختباري، ووسيلته، ليس فقط إعادة النظر في سلطة الكنيسة بتوقيف هيمنتها وحصرها في الدين بمعنى القناعة الفردية، ولكن أيضاً زع السلطة السياسية منها وإنزالها من سماء وهمية كان يخفيها الحاكم وراعها برضى الكنيسة، نحو أرض كان يصنع البشر كواهبسها وأحلامها، أي أن الاستمرارية والقطيعة لاحقاً، مع الممارسة الدينية المهينة، جاءت كضرورة لا تتفاد بالجمعات والتاريخ نحو لحظة أخرى اتسمت بحربير الإرادات البشرية من خلال خيار «المعلمانية» أو فصل الدين عن الدولة، «ما لله لله وما للقيصر للقيصر»، وهي الخيارات التي طلت بعيدة عن الحاكم العربي المسلم الذي اختار استمرار التوفيق بين الدين ومقتضيات المجتمع، معتمداً كلياً على تثيرات الفقهاء. لأن الحاكم عموماً، كما في الكنيسة، يتخذ شرعية حكمه من الدين، والقطيعة الصارمة سمحت للرب بتحقيق الفكرة النوعية، موضوعة التغيير حسب مقوفاً فوكو في تاريخ الجنون، أو الكلمات والأشياء، لا يمكنها أن تنتج عن مسار مستمر للتاريخ، ولكن من لحظة «القطيعة»، والفكرة «الاستمرارية»، أي الانتقال من إبيستميا épistémè إلى أخرى تتجاوز فيها الممارسات القديمة، وتظل أشياء جديدة تتضح عبر التاريخ.

واضح إن أن النهضة الأوروبية لم تات بعضاً سحرية، فقد استمر المخاض طويلًا، من خلال حروب دينية دمردة سرعان ما استسلمت للكام الجديد: العقل الحي. هذه القطيعة أو الفكرة، أو الاستمرارية، غابت في لحظة النهضة العربية. السبب قد يكون معقداً، عصمراً يظهران في بوضوح: أو لأحتويات القرون الوسطى الغربية لم تكن هي نفسها لحظة نهضة كبيرة أو التنص القرآني بعد أن جمعها الفكرة عثمان بن عفان وأحرق النسخ الأخرى، وبالخصوص بعد الفتوحات، دروا لأية شبيهة، واستمرت هذه الممارسة كغفل يقصد من ورائه «فادي الفتنة»، لهذا، حينما فقت أوروبا نحو حقبة جديدة، والقطيعة التي انبثقت منها لحظة نهضة كبيرة وثقفاً الما الذي أصبح في مرعى القوة الأوروبية التي استولت، بعد حروب الاسترجاع reconquista على مصار السال (الانتشاف أميرياً وما تلاها من مجازر وتقتيل وإبادة شغب الهنود الحمر، وتبسيح أميركا الجنوبية، يضاف إلى ذلك العبودية التي أصبحت سوقاً راجحة تحسنت من ورائها الزراعة «أنزل الإنسان» تقنية نحو الحضري) تكن العقل ظل يتشغل قبل أن يرتقي بالإنسان نحو التطور وتعديل القوانين التي جعلت من الغرب ليس فقط قوة حقيقية، واستعمارية لاحقاً، ولكن أيضاً خزاناً علمياً. كل هذا ظل مغيباً في منظومة الحكم في المجتمعات العربية الإسلامية، وتوزعت «النهضة» أو ما سمي كذلك، على مناح عامة ظهرت فيها ثلاثة تيارات واضحة: تيار أول ناصر فكرة تقليد الغرب، في تحرير الحكم الأوتوقراطي من العامل الديني، ووضع الدين قسي خانته الطبيعية المرتبطة بالرفاء، وإدارة الدولة خارج المعطى الديني، لكن هذا التيار ظل مغزولاً وغريباً، بسل وكثيراً ما اتهم بالخطر والإحاد، والشروعية والليبرالية العميلة، حتى عندما انفتح قليلاً، ظل موضع اتهام بالتبعية للغرب على الرغم من أن محاذاته للغرب أعطت السنيما، المسرح، والتشظاء الفكري والفلسفي، وإن ظل في دائرة النخب قبل أن تعوضه الانقلابات والوطنيات الصغيرة والقوميات المهزوزة التي ظلت تخفي وراءها رغبة مرفعية في الحكم. أما التيار الثاني السمي الوسطي، أي إصلاح ذات البينين، كان وراءه مصلحون معروفون: جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، ورشيد رضى وغيرهم، الجمع بين الدين والنزج الغربي، لكن هذا الجمع الافتراضي ظل يدور في النهاية داخل دائرة شبيهة بالعدمية، لم تحقق أي فقرة نوعية، إذ كما اصطدم الإصلاح الديني بالجمع، بدل أحداث القطيعة مع المعوقات، تنتصر الدوغمات الدينية، ويهزم المجتمع وتغفل النهضة المقترضة أكثر. لم يبق من هذه الوسيلة اليوم الشيء الكثير كفاعلية نهضوية، سوى تعطيل القطيعة واستمرار نظام السلطة كما كان. غالبية النظم العربية تسير اليوم على هدي هذا التصور، وتيار ثالث إرجاعي سلفي، ظل وما يزال يرى أن سبب تخلف المسلمين ونظام الحكم، هو الابتعاد عن الدين، والحل الأواحد هو العودة إلى إسلام السلف الصالح، ومجتمع الخلافة، لبناء مجتمع حقيقي. انتهى هذا التيار إلى التطرف في غياب هذا التيار لا يرى منقذاً آخر للعودة إلى الإسلام الأول، أما التيار الثالث فقد أصبح اليد الثالثة التي يتم من خلالها تدمير أي تجربة حديثة، مهما كانت ناقصها (الجزائر، مصر، سوريا، اليمن، تونس، العراق...)، ما يزال المشهد على حاله حتى اليوم، وتظل النهضة العربية بوصافها المتكورة، مشروعا عربياً موقداً، وربما مستحيلًا.

### أحوال الناس

- المخرجة والممثلة والكاتبة المسرحية اللبنانية نصال الأشقر تستعيد سيرتها الذاتية بمسرحية موسيقية بعنوان «مش من زمان» في عرض واحد يوم 27 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، على مسرح «المدينة» الذي أسسته عام 1996. المسرحية من تأليفها وإخراجها، بالاشتراك مع خالد العبد الله وموسيقى محمد عقيل ونبيل الأحمر وإبراهيم عقيل.
- في حفل ضخم نخبة كبيرة من الكتاب والمثقفين والفنانين الأردنيين، وقّع الشاعر عيد بنات ديوانه «أدب مثل الفتحاح» الصادر عن دار «خطوط وظلال» في مقر بيت الثقافة والفنون في العاصمة الأردنية عمان، وأدارت الحفل الكاتبة هديل الرحامنة.
- النجمة المصرية سوسن بدر وقّعت عقداً مع إحدى شركات الإنتاج للمشاركة في تدريب الشباب المقبل على التمثيل في مصر والوطن العربي. وتبدأ عملها خلال الأيام المقبلة، بعد الانتهاء من تصوير الجزء الثالث من مسلسل «أبو العروسة» الذي تقدمه مع الفنانين سيد رجب ومدحت صالح وفرمين الفقي.
- أعلنت «شبكة القراءة» في المغرب فوز المغربيين سارة عيادي وزكريا الكريني بجائزة الكتاب الشباب لأدب الطفل، التي نظمتها بشراكة مع المديرية الجهوية للثقافة، ومجلس العاصمة الاقتصادية مدينة الدار البيضاء.

## لوح ملحمة «غلامش» يعود إلى العراق بعد 3 عقود على تهريبه

وأعلن العراق في أغسطس/ آب الماضي، استعادته 17 ألفاً و321 قطعة أثرية مهيرة إلى الولايات المتحدة، وقطعا أخرى مهيرة إلى اليابان، و7 قطع إلى هولندا، وقطعة واحدة مهيرة إلى إيطاليا. وكان المتحف العراقي أعيد افتتاحه عام 2015 بعد 12 عاماً على نهب محتوياته التي تقدر بنحو 16 ألف قطعة أثرية إبان اجتياح قوات دولية بقيادة واشنطن للبلاد، وإسقاط النظام السابق عام 2003. ويتكون المتحف من 23 قاعة تضم آلاف القطع من الأحجار الصغيرة والتماثيل الضخمة البالغ ارتفاعها نحو 3 أمتار، بالإضافة إلى جداريات ممتدة بعرض أمتار عدة، وتعود الآثار إلى العصور الآشورية والسومرية والبابلية والإسلامية وغيرها.

وسا يزال العراق يعاني من نهب الآثار من قبل عصابات منظمة تقوم بتهريبها خارج البلاد، مستغفدين من الأوضاع الأمنية غير المستقرة في البلاد، وتعمل حكومة بغداد منذ سنوات طويلة على استعادة آثاره المنهوبة بملاحقة المهربين ومزادات بيع الآثار حول العالم.

3500 عام، وهو عبارة عن جزء من «ملحمة غلامش» سرق من المتحف الوطني العراقي عام 1991 وجرى تهريبه إلى الولايات المتحدة. (عاماً) بتهمة مخالفة قواعد كورونا، حيث كان «غلامش» هي ملحمة سومرية شعرية مكتوبة بخط مسماري على 11 لوحاً طينياً اكتشفت لأول مرة عام 1853 في موقع أثري بالصدفة، وعرف فيما بعد أنه كان المكتبة الشخصية للملك الآشوري آشوربانيبال في نينوى، ويحفظ بالألواح الطينية التي كتبت عليها الملحمة في المتحف البريطاني، وكان تاجر أعمال فنية أمريكي اشترى القطعة في 2003 من أسرة أردنية تقيم في لندن، وشحنه إلى الولايات المتحدة دون أن يصرح للمجمارك الأمريكية عن طبيعة الشحنة، وفق وسائل إعلام أجنبية. وفي 2014 اشترى هذا اللوح ببسعر 1.67 مليون دولار أسرة غرين التي تمتلك سلسلة متاجر «هوبي لوبي» المعروفة بنشاطها المسيحي، بقصد عرضه في متحف الكتاب المقدس في واشنطن. وصارت الحكومة الأمريكية اللوح الطيني من ذلك المتحف في عام 2019 حسب وزارة العدل الأمريكية.

بغداد- الأناضول: عاد أمس الثلاثاء، لوح «ملحمة غلامش» الذي يعد من أقدم الأعمال الأدبية في التاريخ، إلى العراق بعد سرقته من متحف بغداد وتهريبه إلى الولايات المتحدة في تسعينيات القرن الماضي. وسلمت السفارة الأمريكية لدى بغداد اللوح لوزارة الخارجية العراقية في العاصمة، التي سلمته بدورها لوزارة الثقافة (الجهة المسؤولة عن إدارة الآثار في البلاد). وقال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، في كلمة له على هامش حفل الاستلام، إن «العام الحالي هو عام دبلوماسي الاسترداد التي كرسنا لها عبر تكامل الجهود الداخلية والخارجية». وأضاف أن «الخارجية أنهجت مسارات متعددة وعملت على تفعيل ملف استرداد الآثار المهربة». وعرضت وزارة الخارجية أمام الصحافيين القطعة الأثرية التي تمت استعادتها. ولوح «حلم غلامش» يعد من أقدم الأعمال الأدبية في التاريخ وعمره

### اتهام شرطية ألمانية بتزوير شهادات التطعيم وبيعها

أجهزة إلكترونية، وذكر المتحدث أنه يعتقد أن الزوجين كانا يبيعان البطاقة المزورة مقابل 100 يورو، مشيراً إلى أن وحدة «التحقيقات الخاصة والفساد» التابعة لرئاسة الشرطة المحلية تجري تحقيقات في الواقعة برئاسة الادعاء العام. وأفادت الشرطة بأنه يجري بحث اتخاذ خطوات تاديبية بحق الشرطية التي تم إيقافها عن العمل منذ يوم الجمعة الماضي. وذكرت الشرطة أنها تجري البحث في مكتب داخلي آخر طوال فترة التحقيق.

■ نويكيرشن (ألمانيا) - د ب أ: تشبّته السلطات الألمانية في قيام شرطية من ولاية زارلاند بالتعاون مع شريك حياتها في تزوير شهادات تطعيم كورونا وبيعها. وأعلن المتحدث باسم الادعاء العام في مدينة زاربروكن عن تفتيش مسكن ومكاتب الشرطية (32 عاماً) التي كانت تعمل في مدينة نويكيرشن. وأضاف المتحدث أنه تم ضبط بطاقات تطعيم فارغة وبطاقة مزورة، بالإضافة إلى

### فرنسا تأمر بإغلاق صالات الرقص مع تفشي موجة خامسة من الوباء

■ ستراسبورج (فرنسا) - د ب أ: أمرت الحكومة الفرنسية بإغلاق صالات الرقص، في إجراء آخر للحد من تفشي موجة خامسة من إصابات فيروس كورونا في البلاد. وقال رئيس الوزراء جان كاستكس، خلال مؤتمر صحفي، إن هذا الإجراء سيطبق لمدة أربعة أسابيع ابتداء من يوم الجمعة. وذكرت وزارة الاقتصاد أن القرار يشمل حوالي 1200 صالة رقص، مشيرة إلى أن تلك الصالات ستلتقي دعماً من الحكومة. وأعلن كاستكس عن فرض المزيد من القيود، لكنه أشار إلى أنها ستكون أقل حدة بكثير من تلك التي شوهدت في وقت سابق من الجائحة، على الرغم من تسجيل أكثر من 400 إصابة لكل 100 ألف من السكان لليوم السابع. وأضاف: «ليس هذا هو الوقت المناسب لوضع حد أقصى

للزوار، وحظر التجول أو الإغلاق، سيكون ذلك غير مناسب». وفي ظل الإجراءات الجديدة، سيجرى تمديد الإرتداء الإلزامي للأقنعة الواقية (الكمامات) لتشمل المدارس الابتدائية. وقال كاستكس إن الشرطة مدعوة إلى السماح لموظفيها بالعمل من المنزل وينبغي على الأشخاص تجنب الاجتماعات دون أقنعة. بالإضافة إلى ذلك، تريد الحكومة تكثيف التطعيمات المعززة في البلاد. وبحلول بداية كانون الثاني/يناير، تسعى الحكومة إلى تطعيم 15 مليون شخص آخر بجرعة معززة. ووفقاً لكاستكس، ينبغي أن يكون للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً الأولوية وأن يكونوا قادرين على الحصول على الجرعة الثالثة دون تحديد موعد في مراكز التطعيم، كما ينبغي أن يتمكن الأشخاص الذين لم يتم تطعيمهم على الإطلاق من الحصول على أول جرعة دون موعد.

### شرطي كيني يقتل 6 أشخاص بينهم زوجته... ثم ينتحر

في شقة رجل الشرطة عقبه صوت إطلاق نار. ويعتقد أن رجل الشرطة، الذي كان مسلحاً ببندقية من طراز «إيه كيه 47»، أطلق النار أولاً على زوجته قبل أن يستهدف عشوائياً المارة في المنطقة التي يقطنها في العاصمة الكينية. ولم يتضح على الفور الدافع وراء الحادث.

■ نيروبي- د ب أ: قُام رجل شرطة في نيروبي بإطلاق النار على ستة أشخاص، من بينهم زوجته، وذلك قبل أن ينتحر في وقت مبكر من أمس الثلاثاء. ووفقاً للشرطة، فقد أدركت قوات الأمن أن هناك أمراً غير سوي بعدما سُمع صوت مرتفع

### إصابة وزير الصحة

#### الدنماركي بالفيروس

■ كوبنهاجن/ بروكسل - د ب أ: أعلن متحدث باسم وزارة الصحة الدنماركية، أمس الثلاثاء، إصابة وزير الصحة الدنماركي ماجنوس هوبنريك، بفيروس كورونا خلال زيارة إلى بروكسل. وقال إنه يخضع الآن لعزل ذاتي في أحد فنادق بروكسل، وتم البدء في تعقب المخالطين، مضيفاً أن الوزير كان يعمل بشكل جيد في ظل هذه الظروف ولم تظهر عليه حتى الآن سوى أعراض خفيفة. وكان الوزير الدنماركي قد وصل إلى بروكسل في ساعة متأخرة من مساء الاثنين لحضور اجتماع لوزراء الصحة في الاتحاد الأوروبي، أمس الثلاثاء. وأوصحت وزارة الصحة الدنماركية أن هوبنريك أجرى اختبارات سريعة في الصباح وجاءت نتيجته إيجابية، تم تأكيد هذه النتيجة لاحقاً عن طريق اختبار تحليل تفاعل البوليميراز المتسلسل المعروف باسم «بي سي آر».

### ضبط شحنة مخدرات بأكثر من مليون

#### دولار قبالة فلوريدا

■ ميامي- د ب أ/ت ك: رصدت السلطات الأمريكية قارباً يحمل شحنة كبيرة من الكوكايين قبالة فلوريدا كيز، حسبما أفادت هيئة الجمارك وحماية الحدود في الولايات المتحدة. وبلغ وزن كميات الكوكايين المضبوطة 69 طناً وتقدر السلطات أن قيمة الشحنة السوقية تزيد على مليون دولار، حسب صحيفة «ميامي هيرالد».

وأفادت هيئة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية بأنه تم العثور على المخدرات في البحر قبالة اسلاومورادا في أبر كيز.

### كورونا حول العالم:

#### إجمالي الإصابات 266ر5 مليوناً والتطعيم يتجاوز 8ر2 مليارات

■ نيويورك- د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم يقرب من 266 مليون إصابة حتى صباح أمس الثلاثاء، بينما تجاوز عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها 8ر22 مليارات جرعة. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0600 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 266 مليوناً و449 ألف حالة. وارتفع إجمالي الوفيات إلى خمسة ملايين و262 ألفاً. وأوضحت البيانات المجمع أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز ثمانية مليارات و220 مليون جرعة.